

ملفات تادلة

جريدة وطنية
تصدر من بني ملال

الأستاذ: محمد نجيب الحجام

فقيد جريدة ملفات تادلة

جريدة معتمدة لدى الأمم المتحدة
milafattadla24.com
ⵜⴰⴷⵍⴰ ⵎⵉⵍⴰⴼⴰⵜ

جريدة أسبوعية مستقلة شاملة - تصدر مؤقتا نصف شهرية تصدر من بني ملال وتوزع وطنيا - مديرة النشر: نعيمة خلفاوي. - مدير التحرير: حسن إسماعيلي - العدد 516 من 01 الى 15 يوليوز 2023 الثمن: 4 دراهم

حتى لا تتحوّل الهجرة من حلمٍ إلى ظلم

رحيل احمد مومين عضو النقابة الوطنية للسكر (ك د ش)




انتقل الى رحمة الله المرحوم احمد مومين، بعد مرض عضال. وكان الفقيد مناضل نقابي صلب وكاتب عام لنقابة السكريين، أدى ضريبة الصمود والتشبث بالمبادئ حيث طرد من العمل على إثر وقفة احتجاجية لمدة خمس سنوات. قبل أن يعود هو وبعض رفاقه في ما عرف "بتفاوض جطو" مع ك د ش. بقيادة المرحوم الأموي.
وبهذه المناسبة الاليمة تنضم ملفات تادلة إلى رفاقة في النقابة والشغالة السكرية، لتقديم احر التعازي وأصدق المواساة لبناته :
إلهام وأبنائه وزوجها ضابط الامن، السيد الشرقاوي، وسناء المديرة بمدينة العرائش، وسميرة، وجليلة بشركة منارة بريفا بني ملال، وسلوى، ولابنه علاء الدين، وكافة عائلته واصدقائه واحبته، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

احلام مستغانمي :
"دافعوا عن وطن هيفاء وهبي"

(نعم انه وطن محمد عساف و يعقوب شاهين ، دافعوا عن وطن هيفاء وهبي ...

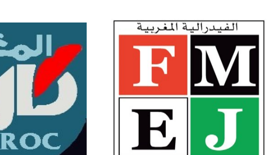


وصلتُ إلى بيروت في بداية التسعينات، في توقيت وصول الشاب خالد إلى النجوميّة العالميّة.
أغنية واحدة قذفت به إلى المجد كانت أغنية "دي دي واه" شاغلة الناس ليلاً ونهاراً.
على موسيقاها تُقام الأعراس، وتُقدَّم عروض الأزياء، وعلى إيقاعها ترقص بيروت ليلاً، وتذهب إلى مشاغلها صباحاً.
كنت قادمة لتوّي من باريس، وفي حوزتي كتاب "الجسد"، أربعمائة صفحة، قضيت أربع سنوات من عمري في كتابته جملة جملة، محاولة ما استطعت تضمينه نصف قرن من التاريخ النضالي للجزائر، إنقاذاً لماضينا، ورغبة في تعريف العالم العربي إلى أمجادنا وأوجاعنا.
لكنّي ما كنت أعلن عن هويتي إلاّ ويُجاملني أحدهم قائلاً: "آه.. أنتِ من بلاد الشاب خالد!".
هذا الرجل الذي يضع قرطاً في أذنه، ويظهر في التلفزيون الفرنسي برفقة كلبه، ولا جواب له عن أي سؤال سوى الضحك الغبي، أصبح هو رمز للجزائر.
العجيبة أن كل من يقابلني ويعرف أنني من بلد الشاب خالد فوراً يصبح السؤال، ما معنى عبَارة "دي دي واه" ؟ ، وعندما أعترف بعدم فهمي أنا أيضاً معناها، يتحسَّر سائلي على قَدَر الجزائر، التي بسبب الاستعمار، لا تفهم اللغة العربية!
وبعد أن أتعبني الجواب عن "فزّورة" (دي دي واه)، وقضيت زمناً طويلاً أعتذر للأصدقاء والغرباء وسائقي التاكسي، وعامل محطة البنزين المصري، ومصففة شعري عن جهلي وأُميتي، قررت ألاّ أفصح عن هويتي الجزائرية، كي أرتاح.
الحقيقة أنني لم أحزن أن مطرباً بكلمتين، أو بأغنية من حرفين، حقق مجداً ومكاسب، لا يحققها أي كاتب عربي نذرعمره للكلمات، بقدر ما أحزنني أنني جئت المشرق في الزمن الخطأ.
ففي الخمسينات، كان الجزائري يُنسبُ إلى بلد الأمير عبد القادر، وفي الستينات إلى بلد أحمد بن بلّة وجميلة بوحيرد، وفي السبعينات إلى بلد هواري بومدين والمليون شهيد ...
واليوم يُنسب العربي إلى مطربيه، إلى الْمُغنّي الذي يمثله في "ستارأكاديمي".
وقلت لنفسي مازحة، لو عاودت إسرائيل اليوم اجتياح لبنان أو غزو مصر، لَمَا وجدنا أمامنا من سبيل لتعبئة الشباب واستنفار مشاعرهم الوطنية، سوى بث نداءات ورسائل على الفضائيات الغنائية، أن دافعوا عن وطن هيفاء وهبي وإليسا ونانسي عجرم أو مروى وروبي وأخواتهن ..
فلا أرى أسماء غير هذه لشحذ الهمم ولمّ الحشود.
وليس والله في الأمر نكتة. فمنذ أربع سنوات خرج الأسير المصري محمود السواركة من المعتقلات الإسرائيلية، التي قضى فيها اثنتين وعشرين سنة، حتى استحق لقب أقدم أسير مصري، ولم يجد الرجل أحداً في انتظاره من "الجماهير" التي ناضل من أجلها، ولا استحق خبر إطلاق سراحه أكثر من مربّع في جريدة،
بينما اضطر مسؤولو الأمن في مطار القاهرة إلى تهريب نجم "ستارأكاديمي" محمد عطيّة بعد وقوع جرحى جرّاء تَدَافُع مئات الشبّان والشابّات، الذين ظلُّوا يترددون على المطار مع كل موعد لوصول طائرة من بيروت.
في أوطان كانت تُنسب إلى الأبطال، وغَدَت تُنسب إلى الصبيان، قرأنا أنّ محمد خلاوي، الطالب السابق في "ستارأكاديمي"، ظلَّ لأسابيع لا يمشي إلاّ محاطاً بخمسة حراس لا يفارقونه أبداً .. ربما أخذ الولد مأخذ الجد لقب "الزعيم" الذي أطلقه زملاؤه عليه!
ولقد تعرّفت إلى الغالية المناضلة الكبيرة جميلة بوحيرد في رحلة بين الجزائروفرنسا، وكانت تسافر على الدرجة الاقتصادية، مُحمَّلة بما تحمله أُمٌّ من مؤونة غذائية لابنها الوحيد، وشعرت بالخجل، لأن مثلها لا يسافرعلى الدرجة الأُولى، بينما يفاخر فرخ وُلد لتوّه على بلاتوهات "ستار أكاديمي"، بأنه لا يتنقَّل إلاّ بطائرة حكوميّة خاصة، وُضِعَت تحت تصرفه، لأنه رفع اسم بلده عالياً!

فهمت الان ياولدي
لماذا قلت لا تكبر؟!
فمصرُلم تعُد مصراً
وتونس لم تعد خضرا
وبغدادٌ هي الأُخرى ..
تذوق خيانة العسكر.
وإن تسأل عن الاقصى ..
فإن جراحهم اقسى
بني صهيون تقتلهم ..
ومصرُتغلق المعبر..
وحتى الشام ياولدي ..
تموت بحسرة اكبر
هنالك لوترى حلب ..
فحق الطفل قد سُلبا
وعِرض فتاةٌ يُغتصبا ..
ونصف الشعب في المهجر.
صغيري انني ارجوك ..
نعم أرجوك لاتكبر)).
انتهى الكلام!!

جريدة ملفات تادلة تصدر عن مؤسسة ملفات تادلة للتواصل والاشهار

مديرة النشر: نعيمة خلفاوي
milafattadla@gmail.com
+212 666 283 603
مدير التحرير: حسن اسماعيلي
ishassan@msn.com
المراسل المقيم بالأمم المتحدة:
عبد القادر عبادي
سكرتيرة التحرير: عاصيم نزهة
المستشار القانوني: محمد اعبودو
هيئة التحرير:
بناصر زيكري، خالد أبو رقية، محمد لغريب، نادية مصلوح، نعيمة خلفاوي، بديعة أيت بن عدي، حمزة، إشراق الريحاني، رضوان السعيدي، عبد الكريم جلال.
كتاب الأعمدة:
ع.الحكيم برنوص، التهامي ياسين، خالد البكاري، عائشة العلوي، بناصر زيكري، أحمد حفظي
القسم الإداري والمالي: نعيمة خلفاوي
التصفيف والإخراج: عاصيم نزهة
القسم الرياضي: نادية مصلوح، سعيد عيلول
تصوير: أ.ف.ب، و.م.ع، أيس بريس
مندوب الرباط: عبد الحق الريحاني
الهاتف: 0668471294
0661457700
السحب: INTEPRIMA
ملف الصحافة: 91/3431
الإيداع القانوني: 91/84
الترقيم الدولي : 1113013
المراسلة: صندوق البريد 94 بني ملال
الهاتف الثابت: 0523484454
البريد الالكتروني:
milafattadla@gmail.com
الادارة والتحرير:
حي الأدارسة الزنقة 2 رقم 25 بني ملال
الهاتف : 0672071311
رقم اللجنة الثنائية: ج.أ.ع/06/044
الحساب البنكي
145090212118033639001802
البنك الشعبي وكالة العرصة
بني ملال

لمحة عن الهجرة وحقوق الإنسان

يعيش حوالى 281 مليون شخص حالياً، أي 3.6 بالمئة من سكان العالم تقريباً، خارج بلدهم الأصلي، والذين تتميز هجرة العديد منهم بدرجات مختلفة من الاضطرار. وبالرغم من أن العديد من المهاجرين يختارون مغادرة بلدانهم الأصلية سنوياً، إلا أن عدداً متزايداً من المهاجرين يغادر دياره قسراً نتيجة مجموعة معقدة من الأسباب، بما في ذلك الفقر، وعدم إمكانية الوصول إلى الرعاية الصحية والتعليم والمياه والغذاء والسكن، والنتائج المترتبة على تردي البيئة والتغير المناخي، بالإضافة إلى المزيد من الأسباب 'التقليدية' للتشريد القسري مثل الاضطهاد والنزاع.

وفي حين أن الهجرة تشكل تجربة إيجابية وتمكينية للعديد من الأفراد، من الواضح بشكل متزايد أن غياب إدارة للهجرة قائمة على حقوق الإنسان على المستويين العالمي والوطني يؤدي إلى انتهاك على نحو متكرر لحقوق المهاجرين العابرين على الحدود الدولية، وفي البلدان التي يهاجرون إليها.

وبالرغم من أن المهاجرين ليسوا ضعفاء بطبيعتهم، إلا أنهم أكثر عرضة لانتهاكات حقوق الإنسان. ويميل المهاجرون الذين هم في وضع غير نظامي إلى أن يكونوا معرضين بشكل غير متناسب للتمييز والاستغلال والتهميش، وغالباً ما يعيشون ويعملون في الظل، ويخافون من تقديم الشكاوى، ويتم حرمانهم من حقوقهم الإنسانية وحرياتهم الأساسية.

ويمكن لانتهاكات حقوق الإنسان الموجهة ضد المهاجرين أن تتضمن حرماناً من الحقوق المدنية والسياسية مثل الاحتجاز التعسفي أو التعذيب أو عدم مراعاة الأصول القانونية، بالإضافة إلى الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية مثل الحق في الصحة أو الحق في السكن أو الحق في التعليم. وغالباً ما يرتبط حرمان المهاجرين من حقوقهم بشكل وثيق بقوانين تمييزية وبمواقف راسخة من التحيز أو كره الأجانب.

في هذا السياق، تعمل المفوضية السامية لحقوق الإنسان على تعزيز حقوق الإنسان لجميع المهاجرين وحمايتها والوفاء بها، بصرف النظر عن وضعهم، مع تركيز خاص على المهاجرين الذين يعيشون أوضاعاً هشة والذين هم أكثر عرضة للتهميش ولخطر انتهاك حقوقهم الإنسانية. وتدعم المفوضية السامية لحقوق الإنسان نهجاً قائماً على حقوق الإنسان في التعامل مع قضايا الهجرة، والذي يضع مسألة المهاجرين في صلب سياسات الهجرة وإدارتها، وتسعى إلى ضمان شمل المهاجرين في جميع خطط العمل والاستراتيجيات الوطنية ذات الصلة، مثل خطط توفير السكن الحكومي أو الاستراتيجيات الوطنية لمكافحة العنصرية وكره الأجانب.

المفوضية السامية لحقوق الإنسان

المركز الجهوي للاستثمار لبني ملال-خنيفرة ينظم لقاء تشاوريا مع مهنيي السياحة بالجهة

نظم المركز الجهوي للاستثمار لبني ملال خنيفرة، يوم الخميس 22 يونيو ببني ملال، لقاء للتشاور والتفكير مع مهنيي قطاع السياحة بالجهة للوقوف عند مستجدات القانون رقم 80.14 المتعلق بالمؤسسات السياحية وأشكال الإيواء السياحي.

ويندرج هذا اللقاء ضمن سلسلة لقاءات "Investment talks"التي ينظمها المركز الجهوي للاستثمار مع المتدخلين والشركاء المعنيين بالاستثمار في الجهة.

ويهدف هذا اللقاء، الذي عرف مشاركة المنظومة الجهوية للسياحية، إلى التطرق لآفاق القانون رقم 80.14 المتعلق بالمؤسسات السياحية وأشكال الإيواء السياحي، والمستجدات التي جاء بها، وتصنيف واستغلال المؤسسات السياحية، وكذا أشكال الإيواء السياحي المنصوص عليها في هذا القانون.

وفي كلمة بالمناسبة، أبرز المندوب الإقليمي للسياحة ببني ملال، عبد الفتاح باودن، أن هذا اللقاء الموجه لمهني السياحة، يهدف إلى بسط مستجدات القانون رقم 80.14 من أجل فهم جيد للمسألة السياحية لاسيما في شقها المتعلق بإصلاح نظام التصنيف الذي يروم إضفاء الطابع المهني على مهن سلسلة القيمة السياحية وتصدير أفضل للمنتوج المغربي وذلك في توافق مع المعايير الدولية في مجال السياحة.

من جهته، أكد رئيس المركز الجهوي للاستثمار بني ملال-خنيفرة بالنيابة، عادل عزمي، أن هذا اللقاء يندرج في إطار سلسلة لقاءات "Investment talks"، خاصة في شقها المتعلق بالرقابة القانونية والتنظيمية وذلك من أجل تحسيس الإدارات وأعضاء المركز بالمستجدات التي جاء بها القانون رقم 80.14 ومشروع مرسومه التطبيقي.



وأبرز أن المركز الجهوي للاستثمار يعمل من خلال هذه اللقاءات على جمع أكبر عدد ممكن من التوصيات حول القوانين الجديدة من أجل تكييفها مع احتياجات وخصوصيات الجهة، مؤكدا أن هذا اللقاء هو فرصة لتحسيس الفاعلين بالجهة بمختلف أنواع الإيواء السياحي وتصنيفها.

وتروم اللقاءات الجهوية "Investment Talks"تحسين التكاملية والتنسيق بين الفاعلين الاقتصاديين بالجهة بهدف تطوير العرض الترابي واستقطاب الاستثمارات المنتجة في إطار شراكة بين القطاعين العام والخاص.

ويسعى المركز الجهوي للاستثمار عبر هذه اللقاءات، إلى تجاوز الإكراهات التي تعيق الاستثمار في الجهة، وتنشيط الدينامية السوسيو- اقتصادية بالجهة، وتحسين جاذبية وتنافسية الجهة.

كما تسعى سلسلة "Investment Talks"إلى أن تشكل إطارا لمناقشة المواضيع والإشكاليات التي تؤثر على الاستثمار والتنافسية في الجهة.

و م ع

اللجنة الجهوية للسلامة الطرقية تصادق على مجموعة من التوصيات للرفع من مؤشرات السلامة الطرقية ببني ملال

انعقد يوم الخميس 22 يونيو 2023 بمقر ولاية جهة بني ملال- خنيفرة، اجتماع اللجنة الجهوية للسلامة الطرقية، تحت رئاسة والي الجهة، السيد خطيب الهبيل، وبحضور عمال الأقاليم والمدير العام للوكالة الوطنية للسلامة الطرقية، وممثلو السلطة القضائية والمصالح الأمنية ورؤساء المجالس الإقليمية والجماعات الترابية بالجهة والمصالح اللاممركزة وكافة أعضاء اللجنة الجهوية للسلامة الطرقية، جاء ذلك في إطار مواصلة تفعيل مضامين الاستراتيجية الوطنية للسلامة الطرقية للفترة 2023-2026.

وخلال هذا الاجتماع أبرز والي الجهة أنه على مدى الأربع سنوات الأولى 2017-2020 من اعتماد هذه الاستراتيجية، عرفت جهة بني ملال خنيفرة انخفاضات مهمة في حصيلة القتلى، مشيرا الى أن هذه الحصيلة ارتفعت من جديد سنة 2021 بعد رفع قيود التنقل التي فرضها الحجر الصحي بسبب جائحة كرونا.

واستعرض والي الجهة المجهودات المبذولة في مجال السلامة الطرقية على مستوى الجهة، خاصة بعد ملاحظة استفحال ظاهرة ارتفاع عدد حوادث السير المميتة التي تتسبب فيها الدراجات النارية بسبب التهور والسير بالسرعة المفرطة تفوق طاقتها الأصلية بعدما تم إدخال تعديلات غير قانونية على محرّكاتها، مشيرا الى أنه تم ايفاد لجان للمراقبة لمعاينة المحلات التجارية التي تنشط في تسويق الدراجات النارية وقِطَع الغيار، وتحسيس مهنيي قطاع إصلاح الدراجات النارية بخطورة إدخال تعديلات غير قانونية على الدراجات النارية وتغيير معالمها التقنية والرفع من أسطوانتها الأصلية وقوتها الجبائية دون المصادقة عليها من طرف الأجهزة ذات الاختصاص.

وشدد والي الجهة على تظافر وتنسيق الجهود الرامية إلى تحسين مؤشرات السلامة الطرقية جهويا، والحرص على التركيز على البُعد التواصلي مع مستعملي الطريق والمهنيين لتغيير السلوكات المسؤولة عن حوادث المرور، داعيا الجماعات والمصالح المعنية إلى ضرورة استحضار البعد المتعلق بالسلامة الطرقية في مخططاتهم التنموية لتعزيز البنيات التحتية وضمان السلامة وتنقُّل الأشخاص ووسائل النقل في ظروف آمنة، ومؤكدا على ضرورة إعادة النظر في النصوص القانونية لجعلها مواكبة للتحولات والتطور الذي تعرفه حركة السير والجولان.

من جهته، أبرز المدير العام للوكالة الوطنية للسلامة الطرقية أن هذا الاجتماع يندرج في إطار الاجتماعات التي تعقدها الوكالة الوطنية للسلامة الطرقية على صعيد كل جهة من جهات المملكة لتقييم المخطط الخماسي 2017-2021 من الاستراتيجية الوطنية للسلامة الطرقية 2017-2026، من أجل تدارس هذه الخطة واغنائها بمجموعة من الملاحظات التي تهم الجهة معربا عن أمله في أن تتمخض عن هذا اللقاء توصيات بناءة ومفيدة من شأنها أن تحد من نزيف حوادث السير التي تعرفها بلادنا.

وقال المدير العام أن نجاح الدول التي حققت تقدما في سياسة السلامة الطرقية كان بفضل تظافر جهود جميع المتدخلين، مضيفا أن المغرب يملك من المقومات ما يمكنه من تحقيق مؤشرات جد إيجابية على مستوى السلامة الطرقية، مؤكدا في هذا الصدد، على تأطير السلوك البشري بواسطة البنيات التحتية التي تحترم معايير السلامة الطرقية، والحرص على دور التربية لدى الناشئة وتشديد عمليات المراقبة على كافة المستويات.

وخلال هذا اللقاء، قدمت المديرة الجهوية للوكالة الوطنية للسلامة الطرقية لجهة بني ملال خنيفرة، عرضا حول المخطط الجهوي للسلامة الطرقية، تمحور حول تقييم مؤشرات السلامة الطرقية على مستوى الجهة من خلال المخطط الخماسي الأول 2017-2021، وكذا تقديم الخطوط العريضة لمخطط العمل الجهوي للسلامة الطرقية خلال الفترة 2023-2026 الذي يضم مجموعة من المشاريع والتدابير المقترحة من طرف الفاعلين المتدخلين المؤسساتيين تمت بلورتها خلال الاجتماعات الاقليمية للسلامة الطرقية.

وعرف هذا اللقاء عدة تدخلات لمجموعة من أعضاء اللجنة، شكلت أرضية للنقاش وتبادل الآراء حول الاكراهات والتحديات المرتبطة بتحسين مؤشرات السلامة الطرقية، والتي على إثرها تمت صياغة مجموعة من التوصيات التي تمت المصادقة عليها بالإجماع.

ملفات تادلة

هدم مرافق عشوائية مخالفة لضوابط التعمير بمركب سياحي ببني ملال

أشرفت السلطات المحلية ببني ملال، يوم الخميس 22 يونيو، على الشروع في عملية هدم بنايات مخالفة لضوابط التعمير بالمركب السياحي المسمى "الياسمين" المتواجد بالمدار السياحي لعين أسردون، الذي يتم استغلاله منذ ثمانية سنوات، وذلك في إطار الجهود المبذولة لمحاربة جميع أشكال البناء العشوائي بإقليم بني ملال.

هذا وتتجلى هذه المخالفات في إضافة بطريقة غير قانونية وبدون أي ترخيص، مرافق غير واردة في التصميم المصادق عليه، والتي عمد صاحب المشروع الى إنجازها بعد الشروع في استغلال مشروعه؛ هذه المرافق متمثلة في قاعة للأفراح، مستودع تابع للقاعة، غرفتان للتبريد، مسكن عبارة عن فيلا مكونة من قبو وطابق سفلي، مطبخ، سقيفتان حديديتان بالجهتين الجنوبية والشمالية للمسبح، حائط وقائي، سقيفة كموقف للسيارات، بيت ومستودع وبراكة للمتلاشيات.

ويأتي قرار الهدم تبعا للتحريات التي قامت بها لجنة تقنية مختصة في مراقبة رخص البناء ومدى احترامها ومطابقتها على مستوى مختلف المشاريع بالمدينة، والتي على إثرها تم رصد المخالفات وتفعيل المساطر القانونية المنصوص عليها في هذا المجال، والمتمثلة في تحرير محضر معاينة المخالفة، وإصدار أمر فوري بإيقاف الأشغال، وإصدار أمر بهدم البنايات المخالفة، حيث قام المعني بالأمر برفع دعوى استعجالية من أجل إيقاف تنفيذ قرار الهدم أمام المحكمة الإدارية بالدار البيضاء التي أصدرت حكما قطعيا تحت عدد 2204 بتاريخ 21/06/2023 يقضي برفض الطلب؛ إذ على إثر ذلك تم تنفيذ عملية الهدم طبقا للقوانين الجاري بها العمل في هذا الشأن.



ملفات تادلة

باب المغاربة وجريمة إغلاق الجزائر لباب الحدود

العنوان العريض والهدف البارز للاقتتال والتدمير الجاري في عدة دول عربية، (الفوضى الخلاقة) هو إعادة هيكلة المنطقة بمزيد من التقسيم وتحويلها إلى كيانات/ دويلات طائفية ومذهبية وعرقية تتيح لأمريكا/ إسرائيل والغرب يسر السيطرة والتحكم ونهب الثروات، خصوصا أنه ورغم التقسيم السابق للمنطقة (سايس بيكو ووعد بلفور)، بقيت المنطقة في جزء هام منها، ممانع ومقاوم لهاته السيطرة، حيث أنه رغم الهزائم العربية في حروبها ضد السيطرة الامبريالية/ الصهيونية، تقف بعد السقطة لتعاود المقاومة، حتى تراكمت تطورات وعوامل تبشر بتغير ميزان القوة ضد إرادة الأجنبي في الهيمنة، ببروز إيران كقوة إقليمية وسوريا ولبنان وفلسطين واليمن وقبلهم العراق والسودان، كدول وقوى ممانعة، فجاء الربيع العربي المجهض، الذي تغلبت فيه وفي توجيهه العوامل والمخططات الخارجية على العوامل الموضوعية الداخلية، على أرضية إستراتيجية الفوضى الخلاقة الهادفة إلى تفكيك محور المقاومة بتسميته محور الشر وبالتالي خلق مزيد من التقسيم، ليس فقط للدول الممانعة، بل الخطة تشمل حتى الدول ذات الأنظمة الموالية والتابعة، بل والمنفذة والممولة لهذا المخطط التفتيتي الإجرامي، وما يقع في اليمن من حرب وتدمير بالوكالة وانعكاساته على السعودية نفسه إلا تجسيدا وتقوية لوباء التدمير الذاتي، رغم أن الخطة واضحة في سوريا والعراق ولبنان وغزة.

داعش لا يمكن فهمها إلا ضمن السياق السياسي والاقتصادي والتاريخي للمنطقة، وليس بالتفسير الديني، لأنها حركة سياسية تحمل مشروعا ممولا وموجها من طرف أنظمة عربية سيطالها شره بتوجيه وتحكم الاستخبارات الأمريكية والإسرائيلية.

إن التفتيت يستهدف الكل وغير محدود في الشرق الأوسط، بل يستهدف دول المغرب العربي كذلك الغير خالية من الفيروس الداعشي.

ورغم أن دول المغرب الكبير الذي قسمه الاستعمار إلى أكثر من 5 دول، فإن بعض عوامل التقسيم لازالت قائمة، حتى فيما بين هذه الدول، وفي هذا السياق يمكن إدراج العلاقة المغربية الجزائرية الغير السوية، وما أنتجته من مولود غير شرعي كالبوليساريو، الذي تحول من حركة تحرر ماوية وحدوية، إلى حركة انفصالية تابعة للحكم العسكري الجزائري، المصر على إبقاء الحدود مغلقة بين مكونات شعب مغاربي واحد.

إن قضية الصحراء هي عقدة الوحدة أو التجزئة للمغرب الكبير، هذا الإسم المغاربي المشكل للإطار التاريخي الموحد لقوة دول الشمال الإفريقي، هو نفسه القادر على حل مشاكل الحاضر، لأنه شكل قوة الماضي في عهد المرابطين والموحدين والمرينيين، حيث كانت الإمبراطورية المغربية/ المغاربية تصل حدودها إلى السودان ومالي والأندلس، خصوصا في عهد الأمويين والعباسيين.

أشقائنا الجزائرين وتحديدا الحكم العسكري وحواريه، يحرجهم حتى إسم المغاربة، حيث أن الدولة الجزائرية، بعد الاستقلال المستحق والبطولي، اتجهت في بناء مرجعية تاريخية غير وحدوية، ففصلت أحداث الجزائر التاريخية عن سياقها المرابطي والموحدي والمريني، واختزلته في جغرافية القطر الجزائري، لأن العقدة أصبحت اسمية، لذا وجب إزالة إسم المغرب عن الوقائع رغم أن المغرب عنوان لكل دول شمال إفريقيا.

في البرامج التعليمية الجزائرية، يعتبر باب المغاربة في القدس، هو بفضل جهاد الجزائرين وليس المغاربة بمن فيهم التونسيين والليبيين والموريتانيين ! وهي نفس الرواية التي تقدم لشرح المآثر التاريخية للمرابطين والموحدين والمرينيين الكثيرة بالجزائر.

وفي هذا السياق نورد هاته المعطيات حول باب المغاربة/ بابنا جميعا بالقدس الشريف.

تأسيس حارة المغاربة: دأب المغاربة على زيارة بيت المقدس منذ ما قبل الاحتلال الفرنجي لمدينة القدس سنة 493هـ/1099م، فقد اعتادت جماعات من أهل المغرب العربي القدوم لبيت المقدس للتبرك بمسجدها والصلاة فيه، وتزايدت أعداد المغاربة والأندلسيين الذين فضّلوا الإستقرار في هذه الديار المقدسة خصوصاً بعد استرجاع القدس من الفرنجة سنة 583هـ/1187م، ومرةً أخرى بعد ضياع الأندلس سنة 898هـ/1492م .



وقد ساهم المغاربة في حركة الجهاد الإسلامي ضد الفرنجة وكان لهم دورٌ بارزٌ في فتح بيت المقدس وكسر شوكة الفرنجة في فلسطين، ولذلك طلب الناصر صلاح الدين الأيوبي من سلطان المغرب يعقوب المنصور مد يد العون وتزويده بأساطيل بحرية كي تُنازل أساطيل الفرنجة، فجهّز سلطان المغرب أسطولا كبيراً لمساندة الجيش الإسلامي في المشرق العربي .

وقد أسكن الناصر صلاح الدين الأيوبي أعداداً من المغاربة في بيت المقدس بعد انتصار المسلمين في معركتي حطين وفتح بيت المقدس على الفرنجة، ثم أوقف الملك الأفضل نور الدين علي بن صلاح الدين المساكن المحيطة بحائط البراق على مصالح الجالية المغربية المجاورة في القدس بُغيةَ التسهيل عليهم في إقامتهم، ومنذ ذلك التاريخ أخذ هذا المكان من مدينة القدس يُعرف باسم حارة المغاربة .

وقف حارة المغاربة: أوقف الملك الأفضل نور الدين أبو الحسن علي النجل الأكبر للناصر صلاح الدين الأيوبي حارة المغاربة على مصالح طائفة المغاربة المقيمين في القدس إبّان سلطنته على دمشق (589هـ/1193م – 592هـ/1195م) حين كانت القدس تابعةً له بُغيةَ تشجيع أهل المغرب العربي على القدوم إلى القدس والإقامة فيها ومساعدة سكّانها المغاربة الذين فضّلوا الإستقرار والمجاورة بالقرب من مسجدها المبارك، ولذلك كتب مجير الدين(1): " ووقف أيضاً حارة المغاربة على طائفة المغاربة على اختلاف أجناسهم ذكورهم وإناثهم، وكان الوقف حين سلطنته على دمشق وكان القدس من مضافاته ".

وأوقف الشيخ الناسك عمر بن عبد الله المصمودي في ثالث شهر ربيع الثاني سنة 703هـ/1303م وقفياً كبيراً في هذه الحارة، كما يوجد وقف كبير ومشهور في حارة المغاربة يُعرف بوقف سيدي أبي مدين الغوث الحفيد مؤرخ في 28 شهر رمضان سنة 720هـ/1320م، فضلاً عن وقف سلطان المغرب أبو الحسين علي بن عثمان المريني المؤرخ في سنة 738هـ/1337م .

تاريخ الحارة: ترجع الأهمية التاريخية للموضع الذي أُقيمت عليه حارة المغاربة إلى العصر الأموي حين أنشأ الأمويون عدداً من القصور الملاصقة لسور المسجد الأقصى من الناحيتين الجنوبية والجنوبية الغربية، ويرجع تاريخ تأسيس حارة المغاربة إلى العصر الأيوبي، وقد عُرفت حارة المغاربة باسمها بعد أن أوقفها الملك الأفضل نور الدين أبو الحسن علي بن السلطان صلاح الدين الأيوبي، وحافظت على عروبتها وإسلامها منذ أن تأسست بعيد الفتح الصلاحي لمدينة القدس، وسكن المغاربة في حارتهم ولم يغادروها حتى داهمت جرّافات الإحتلال الإسرائيلي بيوتهم لتدمرها بتاريخ 11-12-13 حزيران سنة 1967م، وكان مما ميّز موقع الحارة وجود الزاوية الخُتنية القريبة منها، تلك الزاوية التي أوقفها صلاح الدين الأيوبي على الشيخ جلال الدين محمد بن أحمد ابن محمد الشاشي (نسبةً إلى شاش التي عُرفت لاحقاً بطشقند) في 18 ربيع الأول سنة 587هـ/1191م .

لقد احتضنت الحارة عدداً من المؤسسات الدينية والوقفية التي لعبت دوراً بارزاً في الحركة العلمية والفكرية والدينية في القدس إبانّ العصر الأيوبي ثم العصرين المملوكي والعثماني؛ ذكرها مجير الدين:" حارة المغاربة وهي بجوار المسجد من جهة الغرب ونسبتها إلى المغاربة لكونها موقوفة عليهم وسكنهم بها " .

وتميزت الحارة بجملة من الأوقاف الكبيرة التي ضمنت استمرار وتدفّق المعونات والأموال والصدقات على مستحقيها من الأصول المغربية المقيمين فيها والواردين إلى القدس المقيمين في زوايا الصوفية فيها كزاوية أبي مدين الغوث الحفيد وزاوية المصمودي، وقد ازدهرت أوقافها في العصر المملوكي حين ظهرت أوقاف أبي مدين والمصمودي وسلطان المغرب علي المريني، وراح سكاّنها ينخرطون في الحياة الدينية في القدس لا سيما إمامة السادة المالكية في القدس، وقد ظهر منهم علماء وفقهاء وشيوخ دين كان لهم دورٌ بارزٌ في تاريخ القدس الذي أخذت ملامحه تتكشف على نحوٍ تفصيليٍ بعد ازدياد الإهتمام بالكشف عن وثائق سجلات المحكمة الشرعية في القدس ووثائق الأرشيف العثماني في اسطنبول.

لقد امتلأ الجانب الجنوبي الغربي لحارة المغاربة بالصبّار وتحوّلت أجزاء واسعة منها إلى حواكير جرداء، وأحاطت حواكير من الصبّار بابَها المعروف بسور القدس، وغطّى بعضها الآخر الجزء الجنوبي الشرقي للحارة حيث الآثار المكتشفة قبل العام 1974م والتي تعود إلى العصر الأموي في القدس، في حين تحوّل باب هذه الحارة منذ أواخر القرن الثاني عشر الهجري/التاسع عشر الميلادي إلى طريقٍ تسلكه الفلاّحات اللواتي يعرضن مزروعاتهن في مدينة القدس، فضلاً عن كونه أقرب الطرق إلى عين سلوان حين يطلب السكاّن التزود بالماء للشرب والغسيل .

تدمير حارة المغاربة وتشريد أهلها: كان أيّام 11و12و13حزيران من العام 1967م تواريخ شؤمٍ أخرى على مدينة القدس، فقد هدمت جرافات الإحتلال الإسرائيلي حارة المغاربة بأكملها التي عرفت عبر التاريخ أنها من أقدم حارات القدس الأثرية ، وكان مجموع المباني التي جُرفت آنذاك (135) بناءً أثريا، نشترك فيه كلنا يا اخوتنا في الجزائر، حيث لم يكن آنذاك شيء اسمه البوليساريو او كيان صحراوي يطالب الآن بالاستقلال !

العدد 322/ يونيو 2015



ذ. برنوص عبد الحكيم

دراسةٌ في رواية "الزّمنِ المُوحش" لِحيدر حيدر(13)

التّبئير في الّرواية

وجهةُ النظر أو الرؤية أو البؤرة، أو حصرُ المجال أو المنظور أو التّبئير، دوالٌ متعددة للمدلول نفسه، رغم الفروقات البسيطة بينها، فهي تركزُ في معظمها على الرّاوي الذي من خلاله تتحدّد رؤيته إلى العالم الذي يرويه بأشخاصه وأحداثه، "لهذا السّبب نستعمل "الرؤية" ونضيفُ السّردية، لِحصر دلالتها، في إطار تحليل الخطاب" (1).

يرى جابْ لينتفلت (Lintvelt)بخصوص " الشكل السردي، أنّنا أمام شكليْن سرديّين:

في الأوّل: الراوي غيرُ مشاركٍ في القصة. (héterodiégetique)

في الثاني: الراوي مشارك في القصة التي يحكي (homodiégetique) (2)

في الشكل السردي الأول، يمكنُ التمييز بين صَوتين:

" أ- خارجَ الحكي، وهو الذي يحكي قصةً غير مشارك فيها، ومنَ الخارج وسنسمّيه، على غرار لِنتفلت (Lintvelt)"بالنّاظم الخارجيّ".

ب- داخلَ الحكي، وهو الذي يحكي قصة غيرَ مُشارك فيها، ولكنْ من خلال شخصية، تظل بينهما مسافة وسنسميه "بالنّاظم الداخلي".

الشكل السردي الجوانيّ الحكي، ويضمّ الصوتين: داخلَ الحكي، وفيه تُمارس الحكيَ الشخصياتُ، وسنسمّيه "الفاعل الداخلي"، تمييزا عن "الفاعل الذاتي". ((autodiégétique

الحكيَ الذاتيَ، وفيه تُمارس الحكيَ شخصيةٌ مركزيةٌ، وهو "الفاعل الذاتيّ".(3)

في رواية " الزمن الموحش" تتّضحُ الرؤيةُ السّردية بشكل كبير، وخصوصا الجوانيّة (Homodiégetique)، باعتبار أنّ شِبلي يُشكّل مركزَ السّرد والتّبئير، بحيثُ لا يكونان إلا حيثما يكونُ.

فالنّاظمُ الداخليّ، وهو يُركّزُ على محيط "شبلي"، بشخصياته المتعددة، يُبّئرُ كذلك منظورَ هذه الشخصيات إلى "شبلي" نفسِه، وكذلك إلى محيطها، وإنْ كان الناظمُ الداخليّ يجعل الطابعَ المهيمن، هو منظورُ "شبلي" إلى هذه الشّخصيات.

يتضح ذلك أكثرَ في الفصل الثاني (ص101) , الذي هو في مجمله، تبئيرٌ لشخصيات:

سامر البدوي:

سامر البدوي ثوريّ العصر الملعون... ص 101.

وسط الهياج يسألني سامر: أين أنت؟ ص 102.

تجهّمَ كَمَنْ طُعِنَ في قلبِ تاريخه الشخصيّ ص 103.

وأشعل لفافة ثم تنهد وزفر الدخّان... ولا أقفر من توحّده، هذا الذّئبُ الصحراويّ الذي اختار الجنسَ مأوًى، كما اختار الآخرين شاشةَ عرضٍ لأَناهُ الّتي تدرّنتْ حتى شارفتْ تلال البنوة...

ذلك المساء كان مبهجا في البدء، فيما بعدُ ارتخى بالرصد والتحليل وأمواج حكايا سامر الكاذبة... ص 103.

أجبتُ سامرا البدويّ بعد أن تعرى أمامي بكل أدرانه..ص 106(وكذلك الصفحات 112/150/158).

وائل الأسَدي:

يوم تعرفت عليه، لم يُثرني، في مشيته خيلاء، مزهوّ وأحمق يمثل،... يومها قلت في سرّي:

هو ذا نرجسيّ آخر، يرى نفسه في مرايا وجهي وافترقنا... ص 107

إذْ رمى معطفَهُ للنادل مع معاطف النساء... زورني بعينيه البحريّتين زامّا شفتَه السفلى ... واستطرد مادّا رأسَهُ ولسانَه باتجاهي...ص 108.

أشعلتِ الخمرة نفْس "وائلٍ" فشبّ الغضبُ في عينيه، احمرّتْ أذناه، وراح يمجّ سيجارته بشَبق واضح...

هو ذا "وائل" الأسدي يستقبل البراري بسيارته الفارهة، يسابقُ الريح في هذا الليل الممطر... ويعقب "وائل" ساخرا: دعِيه، صوفيّ تافهٌ، يحلمُ بقصيدة يهديها إلى "ناديا"... ص 116.

مسرور وديانا:

سلمت على "مسرور" المرميّ على الديوان، اكتفى بهزّ رأسه، ابتدَرتني "ديانا": عاش منْ رآك... وتحرك مسرور... ص 132.

واستطرد هامسا: نساءٌ نساءٌ يا عدو النساء.

أرقص مسرور ضحكة بلهاء مع شاربيه، توجه إلى ديانا وهو ينهض.

شالت الضحكات، وردت ديانا بعذوبة...

عبرت النكتةُ، ألحّ مسرور على ضرورة حضوري، ولم أقطع معه بقرار رويدا في غياب ديانا راح ظل ثقيل يهبط فوق المسافة الممتدة بيننا... ص 134 (وكذلك على امتداد الصفحات 143/145/152...)

إذا كانت الرؤية السردية، في هذا الفصل تتمُّ من منظورِ " شبلي" الداخليّ، فلا غرابة في ذلك، مادام الفاعل الداخليّ (سرْدُ شبلي) يعملُ على تعرية الجميع بمنْ فيهم نفسه أيضا، فتكسير الأصفاد الزّمنية، عن طريق الولوج إلى الداخل، لذلك " لا بدّ من عبور النّار الداخلية في محاولة تطهيرية، بذلك تتألقُ النفس، وتظل في مركز الوهج وعلى هذا النحو يمكن أن نتخلص من العكر القديم" ص 49.

———————————

1- سعيد يقطين ،تحليل الخطاب الروائي،م م، ص 284.

Jaap lintvelt Essai de TYPOLOGIE Narrative, P - 79/80 2

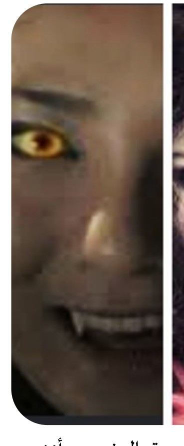
-3تحليل الخطاب الروائي، سعيد يقطين ص 310.

قصة قصيرة

معنى الحياة

مصطفى الحسناوي







أحسست بطاقة غريبة تنثال من عيون ما حدست بأنها تنظر إلي، حين رفعت بصري عن الأجندة المفتوحة أمامي، والتي كنت أدون فيها ملاحظات انطلاقا من مشاهداتي في المدينة الكبرى التي لم أزرها منذ أكثر من عامين، أي منذ انبثاق وباء كوفيد 19 وفيروسه القاتل بمتحوراته اللانهائية، حين رفعت بصري وجدت المرأة الجالسة في الطاولة المقابلة لطاولتي تنظر إلي بتركيز شديد، وحين تقاطعت نظراتنا ابتسمت كما يحدث لمضاءة يعمها ضوء الشمس فجأة وسط غابة ذات أشجار متشابكة ومعتمة. انتبهت إلى ساقيها الرخاميتين البيضاوين الذين كانت تضع إحداهما عل الأخرى. المرأة تلبس فستانا ذا لون فستقي يعلو قليلا فوق ركبتيها وقميصا أبيض تلوح من وراء نسيج ثوبه الشفاف تضاريس صدرها، راعني البياض الناصع لوجهها والذي كان يميل إلى صفرة باهتة. قد يعتقد المرء حين يراها بأنها إحدى زوجات دراكولا التي أتت هذا الصباح لمقهى الأوديسة خصيصا، لتقلب نظام الأشياء أو لتزعج العالم من حولها. انشغلت بهاتفي المحول وحين رفعت عيناي ألفيتها واقفة بجواري، افترت شفتاها عن ابتسامة غامضة فلاحت أسنانها المنظمة، البيضاء والمدببة. هالني مجددا الامتقاع الذي يحتاج وجهها. قالت لي: [ألم تنتبه إلى أنه كلما صارت الهواتف المحمولة أكثر ذكاء كلما صار الناس أكثر غباء]. بدت لي من قد يعتقد المرء بأنها إحدى نساء دراكولا الطالعة من رواية تجري وقائعها في قصور وحدائت قوطية مرعبة، ذات ملامح جميلة ومتناسقة. طبعت قبلة مفاجئة على خدي، أحسست ببرودة شفتيها المضرجتين بحمرة قانية (حمرة إصبع الروج طبعا). أسنانها المدببة تلوح من بين شفتيها كإبر حقن قاتلة. استبد بي نوع من الاضطراب وألفيت بأن أصابع يداي ترتعشان. قالت: [ماذا كنت تكتب؟] قلت متلعثما: [أدون ملاحظات عن ما شاهدته هذا الصباح في كازابلانكا. بدا لي كما لو أنني أزورها لأول مرة بالرغم من أنني قضيت حوالي سبع سنوات مقيما فيما. لم أزرها منذ بدأ الوباء ...]. قالت وهي تتفحص ملامح وجهي: [آه! الوباء ... هكذا إذن !؟). تزايد اضطرابي وتفاقمت ارتعاشات يداي. أحسست بإرهاق وتعب شديدين يفرغان روحي فجأة من كل طاقة أو إرادة. المرأة تنظر إلى بعينيها الواسعتين ذاتي الحدقتين العسليتين، لكن بدا كما لو أن حمرة غامقة بدأت تجتاحهما. قالت المرأة: [لقد استيقظ الحيوان الخرافي الذي نام طويلا في الممرات والدهاليز تحت الأرضية المفتوحة أسفل المدينة، استيقظ بعد سبات دام مئات السنين. العتمات السفلية الرابضة أسفل هذه المدينة - المتاهة أسفل كازابلانكا ستطفح فوق السطح، سيعم الظلام كل أحيائها وحدائقها وحاناتها منازلها وشركاتها وإداراتها ومعاملها ومعالمها الآيلة للانقراض والخراب، وسيلزم الأشخاص أمثالك الصعود حتما إلى الدائرة العاشرة من الجحيم..]. قلت مقاطعا [كنت أعتقد بأن هناك فقط تسع دوائر..]. وجهت لي نظرات ماكرة، سحبت سيجارة مالبورولايت من علبتها، أشعلتها بطريقة سينمائية وقالت: [لا ... هناك الدائرة العاشرة أيضاً وهي خاصة بأمثالك]. قلت مستغربا: (أمثالي !!). نظرت إلي بعينيها اللتان بدأت تكسوهما الحمرة تماما كما تكسو المويجات ساحل البحر، وأيقنت بأنها تقول الحقيقة. فكرت باستخفاف بأنها قد تكون مجرد ممثلة قادمة للتو من هوليود، نفثت المرأة دخان سيجارتها، وعوض سحب الدخان سرت في زوايا مقهى الأوديسة زخات ريح باردة كتلك التي تمخر الشواهد الرخامية في المقابر ليلا. تضاعف رعبي واكتفيت بالنظر إليها. قالت فجأة شبه صارخة في وجهي: (هل تسمعني؟(. قلت مضطربا وقد انحبست الأصوات في حلقي [أس.. اسمع ماذا؟]. قالت: [تسمع ما أقوله لك..]. قلت وأنا أحاول عبثا التحكم في ارتعاشات يدي: [نعم نعم..]. استرسلت المرأة في الحديث عن عالم المال والأعمال، قالت بأنها منذ سنوات كانت مسؤولة كبيرة في بنك معروف. قلت متلعثما: [ولكن سنك لا يوحي بذلك.. يبدو أنك بالكاد قد تجاوزت العشرين]. قالت: [وما أدراك بسني.. يجب أن تعرف بأنني عشت حيوات كثيرة قبل أن تراني هنا جالسة بجوارك]. قلت مستغربا: [حيوات كثيرة]. تذكرت حينها بأنها قد تكون ارتوت مثل زوجها المفترض من معين الخلود. لاحظت اضطرابي فقالت: [نحن عادة نعيش حيوات كثيرة]. تساءلت: [أنتم...من أنتم؟!]. قالت: [نحن الذين لا تطالهم أعطاب الحياة]. كانت جالسة أمامي واضعة ساقا فوق أخرى منحوتتان كقطعتي رخام أبيض. لاحظت تمعني فيهما. ابتسمت فلاحت أسنانها الناصعة البياض والمدببة كما في إشهار لمعجون تنظيف الأسنان، الأسنان ذات الرؤوس الحادة والقاطعة مثل أنياب ذئب. فكرت لحظة أو بالأحرى انخرطت دون وعي في أحلام اليقظة. قلت لنفسي: [من يدري قد يكون هناك كائن مفترس ثاو أسفل جلدها الناعم الشديد البياض، وحش دموي وحين يبلغ الشخص الذي يكون معها أوج الرعشة يخرج الوحش أنيابه ليحوله إلى مزق دامية. من يدري قد يكون الديدن الأساس لهذه المرأة الفاتنة والمرعبة تحقيق المتعة الدموية]. نظرت إلي وقالت: [يبدو أنه لا علاقة لك بعالم المال والأعمال]. قلت: [لا علاقة لي بهذا العالم.. لقد مارست التدريس لسنوات وأعيش الآن بمعاش تقاعد حدو قدو وما هو أهم بالنسبة لي هو الكتابة]. المرأة ماتني تنفث دخان سيجارتها على شكل زخات ريح شديدة البرودة تجمد العظام، مثل تلك التي تصفر وسط الأنقاض والخرائب والمقابر في منتصف الليل. سألت: [وهل اختبرت معنى الحياة بعد كل ما عشته، هل استطعت معرفة معنى الحياة عبر الكتابة]. قلت: [ازدادت حيرتي وتناسلت أسئلتي..]. نظرت إلي بعينين عمتهما حمرة غامقة وقالت: [أنت على ما يبدو إنسان نزيه]. قلت: [النزاهة هي نجمة القطب التي أضاءت حياتي، لذا زهدت في المناصب والألقاب]. حين جلت ببصري في أرجاء وزوايا مقهى الأوديسة ألفيتها فارغة تماما لا زبناء ولا نوادل ولا بارمان، الأعشاب الضارة العالية نبتت خلسة فوق أرضيتها الرخامية، ورأيت زواحف سامة تنسل عبرها. ألقيت نظرة عبر الواجهة الزجاجية فألفيت الظلام يعم الشارع الذي تخترقه سكة الطرامواي. هبت المرأة واقفة. صدرت عنها ضحكة مجلجلة جمدت عظامي. قالت بصوت أجش: [ألا ترى حقيقتي.. أنا في الأصل ملاك، ملاك سقط في عالم مدنس، ملاك بلا أجنحة]. قالت: [هيا نذهب الآن..] وأطبقت بيدها ذات الأصابع النحيلة الشبيهة بمخالب على يدي. سألتها مرعوبا: [إلى أين سندهب... إلى أين؟]. قالت: [سنصعد إلى الدائرة العاشرة لنرى من الفوق كازابلانكا الأخرى. حين ترغب في رؤية مدينة تحترق فالأحسن رؤيتها من الفوق، هناك تكون النظرة بانورامية]. غادرنا مقهى الأوديسة وهي تجرني خلفها وسط حرائق وخرائب المدينة أو ما تبقى منها على الأقل.. استدارت نحوي وأنا أنسحب خلفها. نظرت إلي وقالت: [أحبك]. رسمت على شفتاي ابتسامة غامضة وتابعت السير خلفها.../...

الإدارة



ذ. عبد الرحمان دحمان

تقديم

يكدح العامل المغربي طويلا يقاسي كل أنواع المرارة والخيبة غير آبه بتقلبات الدهر، فهمه الأمثل تأمين لقمة العيش وتوفير سقف الحماية له ولأهله.

وحينما تهون حركاته بعد فوات زينة أيامه تخبره الإدارة المشغلة أنه لم يكن إلا غبارا سهل التشطيب، فينصرف متسللا إلى حيث أغبرة أخرى، يثرثرون بماضيهم الضنك فيجدون العزاء في تقليب صفحاته في انتظار الأمر المحتوم.

نظر بعضهم الى بعض فنابت الايماءات عن الألسن في تقرير المصير، فهمس على "با عروف" بعد ذلك "دعوه... هذا يكفي... وأشار الى بوزكري آمرا: افتح المباركتين ولتنطلق الفرجة" انفرد "بوشعيب" و"الحريزي" "بلعبة ضاما" فيما اجتمع الأخرون للعب الورق فتعالى الصخب من جديد، وزاد قاموس لعبة "ضاما" الجو تشحنا وتهريشا ومضوا في عالمهم المرح غير مبالين بما يقع خارج حدود "الشجرة/الإدارة". ذكر "الحريزي" زملاءه بأن إحدى آبنيته ستزف الى أحد الموظفين الذين يشاركوها نفس المهنة، وأن موكب الهدايا المعروف "بالدفوع" سيمر على مقربة من تجمعهم وأنهم سيقفون حتما كضيوف شرف يصاحبون الموكب حتى نقطة الوصول، ولذلك ما إن سمعوا الطبول والمزامير وزغاريد النساء حتى غادروا مجلسهم و انخرطوا في جو البهجة والسرور، وهو بيت قصيدهم بل انهم برعوا في ترديد عيوط الداعي نفسه وزادت النسوة جو "الكورال" ترنما، بينما ولج "المصطفى" فضم المناشدين وكلما توقفت عربات الدفوع/الهدية كلما أبان كعادته عن علو كعبه في الرقص حتى حارت الصبايا في مجاراته، مر الموكب من عدة أزقة قبل أن يصل الى بيت "عمر الحريزي" ليس لأن بيته كان بعيدا ولكن كان من المألوف أن يطيل المحتفلون مسارهم حتى يعرف الجميع هوية العروس ويشاهدوا عن كتب نصيبها في "الدفوع/ الهدية" بينما تسرحت أذان أهل العريس في خطابات الناس لمعرفة بعض المكنون عن أصهارهم وخاصة العروسة.

ما إن توقفت عربات السعد أمام بيت المعنية بالأمر حتى استعد الجميع للشوط النهائي من العزف والرقص، ولم يقتصر الأمر هناك عن المصطفى وحده بل شاركه الشيوخ برمتهم ولم تخل تلك اللحظات ذاتها أيضا من المعاكسات الهزلية التي تفنن الزملاء في اصطناعها كقول أحدهم للأخر "أهذا رقص أم تصبين؟ أو كتهكم بوزكري ببوشعيب وهو يشجعه على الحركة ويضيف "هذه فرصتك كي تسقط بعض الشحم".

بينما تحرك الفقيه على مهل وهو يمسك بربطة عنق "علي" داعيا إياه الى الاشتراك والالتحام داخل المجموعة بدل الانتصاب والتفرج... وحينما سكت المزمار والطبل تعالت الضحكات ومالت الأكمام نحو كي تجفف ما رشح من عرق وما طفح من رغام ملفوظ من الأفواه، أبلت المجموعة البلاء الحسن وهم يشاركون فرحة زميلهم، ولذلك خصص لهم "عمر الحريزي" ليلة الوليمة مائدة طعام خاصة بهم دون أن ينضاف اليهم عنصر غير منتم لمجموعتهم لأنه كان يعرف أن رحى الهزل ستنشط في تجمعهم وحرص أن تكون هذه المائدة بعيدة عن حلقة "حفظة القرآن" لأنه من الطبع لزوم الصمت عند قراءة ما تيسر من



كتاب الله أو تفسيره احتراما لقداسة هذا الكتاب واجلالا لأهل الدين. لكن الذي أثار استغراب الناس هو انحياز المدعوين بصورة مكثفة نحو مائدة المتقاعدين بينما انحصر عدد المتواجدين في الضفة الأخرى في عدد قليل...

وكما كان متوقعا فقد بدأت المناوشات بين الشيوخ بمجرد التحلق استهلها بعضهم بتقديم النصح للآخرين بأن يحترسوا عند الأكل حتى لا يصلوا الى درجة التخمة، بينما فضح بعضهم تصرفات الآخرين حين عاينه وهو يدس الطعام في كيس بلاستيكي، وأشار ثالث أن الجالس بقربه يفترس ولا يأكل، فهو يمد يده الى كل مكان في الصحون وشبهه بآلة الحصاد التي تلف على كل ما تجده في الحقل.

كانت شمس الغد تشرق بابتسامة اللطف والود وأضحى الجو معتدل الحال، جعلت السيد صالح ينتصب باكرا كعادته تحت الشجرة/ الإدارة، وهو يقرب مذياعه الى مسامعه يبحث على قناته المفضلة وكانت في ذات اليوم تبث برنامجا عن التلاحم الوطني من أدناه الى أقصاه ويؤكد المذيع على أحقية البلد في صحراءه وهو يستضيف جملة من الذين شهدوا مناوشات شرسة ضد أعداء، الوطن، كان الشيخ يصغي الى شهادات المستجوبين بعناية الى درجة أنه لم يشعر بحلول بقية المجموعة أو ربما أحس بقدومهم الا أنه لم يعر لحركاتهم اهتماما حتى وكزه بوشعيب قائلا: "ما هذا أيها الرقيقيص" نحن هنا... تواضع قليلا" عندها ألغى الشيخ البث واستداركي يخبر الجماعة أن الموضوع يخص الوحدة الوطنية تم تبث بصره في شخص "بوزكري" يسائله: "يجب عليك أيها الجندي أن تسرد علينا بعض يومياتك الصحراوية وما عشته طيلة تجندك".

اصداران لسعيد الشرقاوي



(ترجمة رواية)
"فئران ورجال"

لجون شتاينبك

فئران ورجال رواية لجون شتاينبك، الروائي الأمريكي الشهير، الذي نال جائزة نوبل في الستينيات من القرن الماضي عن روايته الذائعة الصيت - عناقيد الغضب -



ملحمة هجرة الغبار الطويلة.

ورغم أن رواية فئران ورجال، صغيرة الحجم فإنها رواية عظيمة، بدورها في معناها ودلالتها الإنسانية العميقة. فهي رواية متميزة، من حيث أنها صيغت كلها بالحوار فقط، بدون سرد أو تحليل عميق؛ تقنية واحدة لا غير. استطاع بها الكاتب من خلال صفحات قليلة أن يصور بؤس الإنسان.

رصيف الأحبة
(رواية)
لسعيد الشرقاوي

مجموعة من الشباب المتعلم المهمشين لظروف اجتماعية، على شاطئ الهرهورة :

- الجعبوبي، عبقري الرياضيات (شخصية واقعية)، فبرايري، بعد إجهاض التجربة، يلتحق بالشاطئ، بسقيفة وراء المعهد الموسيقي، يسميها - برميل ديوجين -.سمير





اللحياني، عائد من ديار الهجرة بألمانيا، على أمل العودة لاستكمال الدراسة الجامعية.

- نادية العطار صاحبة المقهى على الشاطئ، رمز الاستقرار الضائع.

- بويا، والد الشهيد، المتعاطف مع الشباب الضائع.

- زحل الممنوع من طرف اخوته من الإرث الأبوي.

- الفيلالي، الأستاذ-المحضر، الموقوف...الخ

اصداران لمصطفى الحسناوي

صدر للكاتب المصطفى الحسناوي كتابين الأول "غرف سبينوزا" والثاني "كتاب الصداقة".






مبارك المتوكل
انتفاضة 20 يونيو 81
أو عندما نفد صبر الشعب





في إطار تخليد الذكرى السنوية لانتفاضة 20 يونيو المجيدة نظم الاتحاد الإقليمي للكونفدرالية الديمقراطية للشغل بني ملال يوم أمس الجمعة 23 يونيو 2023 بمقر النقابة بحي العامرية بمدينة بني ملال، لقاء مفتوحا مع أحد مؤسسي الكونفدرالية وقيادييها المناضل الشامخ الأخ أمبارك المتوكل. كما تم تكريم قيدوم التضحية والوفاء بمدينة بني ملال المناضل المبدئي والوفي الأخ زايد الوبداني.

وقد استهل الأخ امبارك المتوكل شهادته عن انتفاضة 20 يونيو بالتذكير بالسياق السياسي والاجتماعي لتلك المرحلة والمتسم بالاستبداد وخنق الحريات وبالأزمة الاجتماعية خاصة الزيادات المتوالية والمهولة في الأسعار التي مست القوت اليومي للمغاربة. مؤكدا أن الكونفدرالية بقيادة المرحوم نوبير الأموي تحملت مسؤوليتها التاريخية وأعلنت عبر مجلسها الوطني، الذي قدم فيه الأموي عرضا شاملا حول الوضعية الاقتصادية والاجتماعية للمغرب، عن خوض الإضراب العام يوم 20 يونيو 1981. لتنطلق بذلك حملة الاعتقالات الجماعية والتوقيفات في حق المناضلين ومسؤولي المركزية النقابية الكونفدرالية الديمقراطية للشغل بل تم استعمال الرصاص من قبل السلطات ونزلت الدبابات للشوارع لتفتك بالفئات الشعبية المنتفضة، وأقدمت السلطة على إغلاق وتشميع المقر النقابي للكدش.

وفي إطار ربط الماضي بالحاضر أكد الأخ المتوكل أن أوضاع اليوم شبيهة بالسياق الذي جرت فيه أحداث 20 يونيو 1981، محذرا أن صبر المغاربة سينفذ لا محالة أمام الغلاء الفاحش والزيادات المتوالية في الأسعار اليوم، مما سيدفع المغاربة لرد فعل حول الأوضاع المزرية، وأكل المتوكل في ذات السياق مستحضرا حراك حركة 20 فبراير، أن النضال اليوم يحتاج إلى جرءة من القيادة لا تقل عن ما أقدمت عليه الكونفدرالية إبان قرارها التاريخي لإضراب 20 يونيو.

وفي الشق الثاني لفعاليات تخليد الذكرى 42 لإنتفاضة 20 يونيو المجيدة تم تكرم رمز من رموز الوفاء والتضحية بمدينة بني ملال الكونفدرالي زايد الوبداني الذي قضى مسيرة حياته في النضال والتضحية خدمة لمشروع التحرر والديمقراطية وبناء الإطار النقابي المناضل الكدش ببني ملال والجهة كما أكدت ذلك الشهادات التي تناوب على تقديمها في حقه من رفاقه المناضلين والمناضلين ممن جايلوا المحتفى به، أما الأخ زايد الوبداني فبتواضع الكبار أكد أن لحظة التكريم هي تكريم لكل المناضلين والمناضلات وللكونفدرالية تحديدا، مؤكدا أن ما يجب أن نعتز به هو استمرار النضال والمسار الكفاحي حتى تحقيق الأهداف النبيلة التي ضحى من أجلها الشهداء والمناضلون.

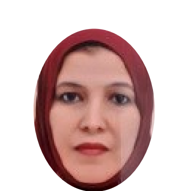
وقد اختتم الحفل بكلمة للاتحاد الاقليمي للكدش ألقها الأخ محمد الحطاطي أشار فيها إلى أن إحياء هذه المناسبة إيمانا منا بثقافة الوفاء الاعتراف بعطاءات المناضلات والمناضلين، و لربط الماضي النضالي للكونفدرالية بحاضرها في إطار استمرار مشروعها خدمة للطبقة العاملة ولعموم الشغيلة وكل المغاربة من جهة، ومن أجل تعريف الأجيال الشابة بأبرز المحطات النضالية والتاريخية لمركزيتنا الكونفدرالية الديمقراطية للشغل من جهة أخرى.

يشار إلى أن تخليد فعاليات ذكرى 20 يونيو عرف حضورا مكثفا ونوعيا لعشرات المناضلات والمناضلين من القطاعات النقابية المنضوية تحت لواء الكدش ومن قدماء المعتقلين السياسيين وعائلات المحتفى بهم ولضيوف النقابة من خارج المدينة.

بني ملال

متابعة يوسف احنصال

الجمعية المغربية لحماية المال العام
تستنكر
حالة الفساد و نهب المال العام



خدوج غاشي

استنكرت الجمعية المغربية لحماية المال العام حالة فساد و نهب المال العام التي تعيشها بلادنا، تحت أنظار حكومة تقف عاجزة عن سن قوانين تحارب وتغير الوضعية الراهنة.

وعقد المكتب الوطني للجمعية اجتماعا عن بعد، عبر تقنية الفيديو، يوم أمس الأحد 18 يونيو 2023، حيث ناقش مجموعة من النقط تخص موضوع نهب المال العام والإفلات من العقاب و كل ما يمس سلامة ومصالح شعب يسعى لنزع حقه في العيش الكريم والتنمية والعدالة.

و قد أعلن المكتب في بيان أصدره على اثر هذا اللقاء عن عدم ارتياحه لتنصل الحكومة من دورها الدستوري والسياسي في مكافحة الفساد والرشوة، وسعيها بالمقابل في حماية كل أشكال الريع وللتغاضي على حالات تضارب المصالح، كما يتجلى ذلك واضحا من المؤشرات والمعطيات المتوفرة، ولعل أهمها الإلتفاف والتلكؤ في اصدار قانون تجريم الإثراء الغير مشروع ، وعدم الاقبال الفعلي على مراجعة قانون التصريح بالممتلكات وتجميد الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد، واعتماد الولاء الحزبي والزبونية في التعيين في المناصب العمومية.

كما دعا بيان الجمعية الأحزاب السياسية والمنظمات النقابية إلى ابراء ذمتها وإرجاع الأموال العامة لخزينة الدولة، والقيام بدورها الكامل في مكافحة الفساد وهدر المال العام، وتحمل مسؤوليتها في الدفاع عن قضايا المجتمع وتعزيز قيم المواطنة والديموقراطية ، و طالب النيابة العامة بتحريك المتابعات القضائية في الملفات الجاهزة لبعض مسؤولي الاحزاب السياسية والمنظمات النقابية .

نوه مكتب الجمعية أيضا في بيانه بتفكيك شبكة سماسرة ملفات القضاء بالدار البيضاء وبمعاقبة المتورطين، ودعا لتعميم هذه العملية على جميع المدن لتلميع صورة السلطة القضائية، وطالب باعتماد الكفاءة والنزاهة في تولي المسؤوليات القضائية وتحسين أوضاع موظفي القطاع سعيا لتحقيق العدالة، واتخاذ اجراءات جزرية في حق المفسدين ولصوص المال العام ومصادرة ممتلكاتهم، مؤكدا على تسريع وثيرة مسار الأبحاث والمحاكمات في جميع ملفات الفساد، ومنها 18 ملف المحالة من طرف المجلس الأعلى للحسابات على النيابة العامة.

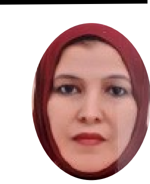
دعت الجمعية من جهة ثانية الى سن منظومة قوانين متكاملة قمينة بالوقاية من الفساد والريع والرشوة، قوانين تمنع المشبوهين في قضايا الفساد من تولي مسؤوليات عمومية بشكل رسمي، وتؤكد على ربط المسؤولية بالمحاسبة. كما حذر ت من التطبيع مع الفساد وتحويله الى ظاهرة عادية تنخر البنية الاجتماعية وذلك من خلال وضع مناهج تربوية تعليمية ترسخ قيم النزاهة والاستحقاق و المساواة.

وحملت الجمعية في بيانها الاعلام العمومي بشكل خاص مسؤولية التوعية والتحسيس بخطورة الفساد ،وتعزيز وتفعيل مؤسسات الحكامة وتقوية أدوارها ومهامها.

و استنكر مكتب الجمعية التضييق الذي يمارسه المستفيدين من الوضع على المجتمع المدني الجاد وعرقلة مساعيه في محاربة الفساد و الرشوة، قبل أن يختم بدعة جميع الاحزاب والمنظمات النقابية و الحقوقية والجمعوية والمواطنين والمواطنات للمشاركة المكثفة في الوقفة الاحتجاجية التي يزمع تنظيمها يوم السبت 15 يوليوز المقبل على الساعة السادسة مساء أمام البرلمان، تحت شعار :

"ربط المسؤولية بالمحاسبة ، مكافحة الفساد ونهب المال العام تقتضي إرادة سياسية حقيقية " ،

"سهل تادلا يلفظ أطفاله خارج الوطن"
محاولة في الفهم و التفسير



خدوخ غاشي

فاقت ظاهرة الهجرة كل المستويات المعهودة وانتقلت من هجرة " الرجل" " المرأة " "الأسرة" إلى هجرة الأطفال اليافعين والقاصرين وذوي الاحتياجات الخاصة ... مما دفع إلى البحث عن الدوافع الحقيقة وراء هذه التطورات وفي اتجاهات أخرى غير المعتادة، وخصوصا في جهة بني ملال خنيفرة، وفي الآونة الأخيرة، حيث تطورت الظاهرة مع مرور الزمن والتحولات السسيو-اقتصادية والسياسية ... هنا وجب طرح السؤال على مختصين لفهم و تفسير هذا التطور الذي طال فئات اخرى .

فكان توجهي الى د . ثورية لمبعد أستاذة التعليم العالي شعبة الجغرافيا كلية الآداب والعلوم الإنسانية بني ملال جامعة مولاي سليمان

.حيث أنها الأستاذة مهتمة بالظاهرة وتتابع تطوراتها من خلال إشرافها على البحوث، فجاء جوابها من خلال هذه



المقاربة.

"سهل تادلا يلفظ أطفاله خارج الوطن"

محاولة في الفهم و التفسير

"المهاجر الطفل"، المهاجر القاصر"، المهاجر غير المرفق" و"المهاجر غير المصحوب بذويه" هي مسميات وتعيينات تحيل على قضية صارت تطرح إشكالا معرفيا يتمثل في ضرورة استعجالية ملحة تفرض قراءة متجددة لظاهرة "الهجرة الدولية" ، قراءة تتجاوز الدراسات الكلاسيكية والكتابات الحديثة المغردة

لـ "هجرة العودة" أو "الهجرة المعكوسة" أو ما تنعته الأدبيات ب "الهجرة الدائرية" أو باقي التوصيفات التي صارت متداولة في الأوساط السياسية والأكاديمية.

إن سؤال: لماذا يهاجر الطفل التادلي؟ لا يجد له جوابا إلا في واقع الفعل الهجروي الذي هو واقع متحرك وغير ثابت ويشهد تحولات وتطورات متواترة وسريعة غيرت النموذج القديم لهذا الفعل داخل سهل أصبح يشهد له مؤخرا بأنه مجال جاذب (لعناصر مهاجرة من عمق الصحراء) بعد أن كان مجالا طاردا لشبابه، في حين وفي نفس الوقت يقذف ب "نسائه" "وصبيته" خارج وطنه الأم إلى الفردوس الموعود. إنها مفارقات تلتقي بكيفيات معقدة داخل المكان "التادلي" وفق تتابعات وإيقاعات زمنية قد لا نستطيع أن نجمع بأن نرسي نقطة البداية لفعل الهجرة، ولكن نستطيع أن ندشن بأن الهجرة بالسهل ذات زمنية جديدة وحديثة لا تخضع لنواميس الأحواض الهجروية القديمة (الهجرة بشرق المغرب أو بسهل سوس)، بل إن سهل تادلا حديث الهجرة الدولية على مستوى مناطق الانطلاق وجديدة هي الهجرة على مستوى مناطق الاستقبال، وإن كانت حديثة فإنها تتحكم في الأزمنة اللاحقة ومنها الاسترسال والاستمرار والنمو والتكاثر والتأثير على ساكنة بمختلف أعمارها وفئاتها.

وبناء عليه، فمفهوم "المهاجر القاصر" غير النظامي وإن كان يوحد ويعمم (قد نجده في تونس ،الجزائر، مصر....) فإنه يكشف ويؤكد أنه رغم كونية الهجرة وطبيعيتها، فإنها متعددة ومتنوعة ،ولذلك فإن ثنائية الطفل والهجرة الدولية هي ثنائية تكشف عن تقاطعات متعددة أولها أنها ثنائية تسمح بتسريب أن مجموع القواعد التي تحتكم إليها الأسرة والتي تشكل الروابط الأساسية بين أفراد مجموعة عضوية وأدوات للانصهار والانسجام والتماسك بين أجزائها قد دمرت لصالح تنظيمات جديدة، يتم من خلالها استحضار طابع جديد للأسر (حيث يتم تغييب حماية الطفل وتوفير الأمن له) مقابل الطابع الرعوي الذي ألفناه سابقا، وهو ما يعني ويفسر الغموض الذي يلف مفهوم "الطفل المهاجر" غير النظامي.

وثانيا: أن ما يخصص هذا المفهوم وما يلونه ويدفع به إلى المحلي، عندما نضيف له "التادلي"، فتصير الصفة "التادلي" تضفي معنى آخر، والمعنى في هذا الإطار يجعل من الهجرة واقعة ثقافية. فبعد أن كان ينظر إلى "المهاجر" وفق تنميط معين بأنه "حيوان اقتصادي" يسعى دائما إلى تلبية حاجياته المادية، فإن هجرة القاصر تشكل لحظة فاصلة مع هذا التصور الموجه بحتمية عقلانية حسابية أداتيه، حيث تصير صفة التادلي تعين مفهوم الطفل المهاجر وترسم له مضمونا مغايرا. فيصير تنقله هو إخبار عن وضع اجتماعي وانتماء أسري واثني وممارسة ثقافية ذات صلة وثيقة بسهل أصبح يتطور ويتحدد داخله انطلاقا من ميكانيزم خارج عنه صار يشكل مصدرا مركزيا لبناء ثقافته من جهة .

ومن جهة اخرى، كشف عن رمزية الآخر في مخيلة ساكنة السهل، هذه المخيلة التي بدأت بدورها تتغير بتغير السياسات التقييدية والتشديدية التي تنهجها العديد من الدول الأوروبية، وبتغيرها تصبح ذات تأثير أشد، فتستعيد الهجرة الدولية قيمتها الرمزية بصيغة أخرى في الحياة الذهنية للأفراد التادليين، وتضحى مكونا أساسيا لتمثلاتهم التي تصير محددة لسلوكاتهم مما قد يفسر الرغبة التي تنتاب كل ساكنة السهل.

تكشف السياقات والديناميات التي عرفها أغنى سهل مغربي أننا أمام هجرة منذرة ومرعبة.

يشهد سهل تادلا بقطاعيه بني عمير وبني موسى منذ ثلاثينات القرن العشرين، تحولات راجعة للتحديث بفعل التجهيزات الهيدورفلاحية التي أقامها المستعمر الفرنسي، والذي استهدف تكثيف وتنويع الانتاج الفلاحي الموجه نحو التسويق قصد تلبية حاجياته وأغراضه الاستعمارية، وذلك اعتمادا على سياسة مائية اختزلت في بناء سد الزيدانية سنة 1929 وسد بين الويدان التي شرع في استغلال مياهه انطلاقا من سنة 1954، فتشكل السهل حوضا هجرويا وصار قبلة لتيارات هجروية غدتها أساسا المناطق الجبلية والمناطق السهلية البورية بحثا عن فرص الشغل بالقطاع المسقي ،الذي اعتمد أنداك على زراعة الشمندر والقطن والحوامض وتربية الماشية.

استمر هذا المنحى في فترة الاستقلال مع محاولة إقامة بعض الوحدات التحويلية للمواد الفلاحية ببعض المراكز الحضرية، التي برزت معظمها ارتباطا بالتغيرات التي شهدتها المنطقة إبان التدخل الكلونيالي، لتتطور وتتزايد عددها ونمو سكانها في فترة جفاف الثمانينات ،الذي سيكشف عن أول امتحان على يد الطبيعة للسياسات الفلاحية التي ارتكزت على خيارات زراعية محددة، والتي بدأت تمظهرات أزمتها تبرز على مستوى تراجع مساحات بعض المزروعات وانخفاض مستوى الفرشة المائية وتلوثها وملوحة التربة وتزايد حدة التفاوتات على مستوى تملك الأرض.

وعلى إثر تبني المغرب لسياسة التقويم الهيكلي المفروضة عليه من طرف البنك الدولي، ستتراجع الدولة عن تحديد أسعار بعض المواد الفلاحية ودعمها لوسائل الإنتاج والحد من قيودها المفروضة على القطاع الخاص، كلها عوامل فرضت على ساكنة السهل تجاوز القيود الدولية للهجرة والانطلاق في مسلسل الهجرة، والتي إن شكلت الشروط الطبيعية اختبارا لأزمة الاستراتيجيات المتبعة في القطاع الفلاحي، فإن هذه الهجرة الدولية كشفت عن حقيقة هذه التدابير العمومية التي لم تضع ضمن أولوياتها بعد الاستدامة في مواردها الطبيعية خاصة المائية.

مسلسل الهجرة الدولية بالسهل التادلي ينذر بلفظ فلاحته لآخر أنفاسها قبل أن يلفظ أطفاله.

أكدت مجموعة من الدراسات الأكاديمية، أن سهل تادلا ظل في منأى عن ظاهرة الهجرة الدولية إلى غاية منتصف الثمانينات وبداية التسعينات، كما أقرت أنه عرف هجرة "غير نظامية" في هذه الفترة، تلت فترة يصعب القول فيها أن السهل كان يشهد هجرة نظامية باعتبار أن ساكنته هاجرت صوب إيطاليا وإسبانيا بجوازات سفر ولم يتم تسوية وضعيتها القانونية إلا في وقت لاحق.

وبالرغم مما ورد في بعض الدراسات التاريخية والأنثروبولوجية التي رجحت تفسير توجه التادليين صوب إيطاليا إلى عمق العلاقات التجارية بين المنطقتين في فترات تاريخية سابقة، وبالرغم أيضا أن هجرة الساكنة قد تم ربطها بطبيعة الاثنيات التي استوطنت السهل ،والتي هي قبائل عربية لديها تقاليد راسخة في الحركة الدؤوبة والتنقل الوثيق الصلة بالرعي و التي كانت تمارسه هذه الاثنيات، فالكل يجمع على أن الهجرة الدولية هي حديثة العهد تعرف تزايدا في سرعة وثيرتها، وأنها مست فئات المجتمع بمختلف أوصافهم وأعمارهم. وأنها وإن توقفت في الفترة ما بين 2000 و2008 فإنها حاليا تعرف إعادة إنتاج حركيتها ،خاصة وأنها موازية لهجرة قروية داخلية محكومة بمخلفات أزمة كوفيد 19 وبفترات الجفاف التي نتجت عن التغيرات المناخية التي عرفها المغرب في السنوات الأربع الأخيرة والتي تبرز تجلياتها في تراجع حقينة السدود وجفاف شبه كلي لبعض الأنهار والمحاولات العديدة لحفر الآبار بدون ترخيص، وتراجع كميات الماء التي يستفيد منها الفلاح، ناهيك عن أزمة الماء التي تعاني منها المراكز الحضرية بالسهل، وهي كلها أوضاع ستفضي بالضرورة لحركة هجروية تجلت اساسا في ارتفاع عدد المغاربة الطالبين "للجوء البيئي" أو الملقبين ب "لاجئي المناخ" حيث بلغ 21000 سنة 2022 حسب تصريحات وكالة اللجوء الأوروبي، بعد أن كان عددهم لا يتجاوز 4904. ووفق إحصاءات الأمم المتحدة للطفولة، فإن الأطفال غير المرفقين وبطريقة غير نظامية يمثلون 10% من المهاجرين ،في حين تشير المنظمات غير الحكومية أن عدد المغاربة القصر غير النظاميين يقدر ب 20 ألف معظمهم بفرنسا وإيطاليا، وهي أرقام تفصح على أن الهجرة الدولية صارت تسكن ذاكرة ومخيلة مختلف الشرائح المغربية بل صارت ذات رمزية أقوى بكثير من حقيقة الهجرة في حد ذاتها وأطول عمرا منها خاصة لدى التادلي، حيث أضحت تستعيد قيمتها ليس فقط من ماديتها المجسدة في المهاجر المادي في المهاجر الفعلي وهو يأتي إلى وطنه مدججا بتحويلاته العينية والمالية، بل إن هذه الأخيرة تتحول إلى وسائط وممرات نحو رمزية مشحنة ذات سلطة كبرى في بناء المتخيل التادلي لهذه الظاهرة المحكومة بسياق المكان والزمن ، والتي هي انفصال تام عن الصعوبات والمخاطر التي تحف بفعل الهجرة (قوارب الموت).

سرديات المهاجر القاصر نوافذ نطل من خلالها على معنى الهجرة

رغم إقرارنا بأن الفعل الهجروي يتجاوز حدود اللغة وحمولاتها الدلالية، ارتأينا بأن التوغل في فهم بعض أسرار الظاهرة يستوجب تحقيقا ميدانيا اعتمد أساسا تقنية كيفية (دليل المقابلة بمعية مجموعة من الطلبة) لكي نكشف عن كيفية بناء فكرة الهجرة التي صارت تحدد قناعات الطفل التادلي التي قد تحول الهجرة من حركة انتقالية من مكان إلى آخر إلى الإمساك بفهم جيد لواقع الهجرة، وذلك عن طريق ممكنات اللغة وسلطانها، ويعد هذا المدخل في نظرنا مدخلا مركزيا في ورقتنا البحثية لأنه يساعدنا على وضع اليد على ما يحدد هجرة القاصر التادلي وما يميزها عن باقي أنواع الهجرة.

المهاجرالقاصر التادلي

ننطلق من شهادات المبحوثين القاصرين:

المهاجر رقم1 "أنا ابن طالب معاشو، أمي تشتغل في المنازل، ولم يتمكنا من توفير الشروط الضرورية لحياة بسيطة، فانقطعت عن الدراسة وأنا عمري عشر سنوات لأسباب مادية بالأساس واشتدغلت أحيانا وأحيانا أخرى لا أجد شغلا ،فقررت أن أترك المدينة، وأصبحت فكرة الهجرة الدولية تراودني ،ولجأت إلى طنجة وتشردت لفترة طويلة بهذه المدينة قصد الحصول على جميع المعلومات التي تمكنني من الوصول إلى الضفة الأخرى، وفي إحدى الليالي تسللت ليلا إلى السفينة، فوصلت إلى ألميريا وخرجت من السفينة بمعية الركاب، وحاولت أن ابحث عن "أولاد البلاد" و قررت منذ أن وطئت قدماي الوطن أن أحيى من أجل والداي وأن أعيش من أجلهم وأموت في سبيل تحقيق سعادتهم، وعزمت وأنا في بلد المهجر أن أكرس حياتي للهدف الذي جئت من أجله، وعانيت كثيرا وتعرضت لابتزازات كثيرة، وأعتقد أنني واحد من الملايين الذين استطاعوا أن يشق طريقه في بلد الغربة بشكل إيجابي".

المهاجر القاصر رقم2: "تكونت لدي فكرة الهجرة إلى الضفة الأخرى منذ الصغر، لأن أفراد العائلة الكبيرة والأسرة هم مهاجرون، واستدرك وقال وبالتالي فالهجرة قبل بلوغك السن القانوني لها سلبياتها وإيجابياتها، تتمثل هذه الأخيرة، أنك في الضفة الأخرى تتمكن من تحقيق أحلامك وطموحاتك ولكن تبقى الهجرة فعل صعب "لا يعرفها إلا لي عاشها"، لقد قررت أن أهاجر وانطلقت في سنة 2011 من مدينتي مسقط راسي، وتوجهت صوب الجزائر ثم نحو تونس وليبيا حيث الحرب والقنابل هنا وهناك، فهناك من بين أصدقائنا من مات وهناك من اختل عقليا، قليل الصحة تبكي عليه امه، وبعد ذلك توجهنا نحو إيطاليا ومكثنا ثلاثة أيام في قوارب الموت، والله هو لكتب لينا الاستمرار في الحياة، وعندما وصلنا إلى الضفة الأخرى، كان الاستقبال مغايرا، و ادمجونا في مراكز للإيواء، لكن لم أمكث هناك، بل لجأت إلى أفراد العائلة "وقفوا معايا" وعموما أن تهاجر قاصرا تنتظرك حياة جميلة بشرط أن تكون يقظا".

الهاجر رقم 3: "الهجرة هي بناء المستقبل ،وادير شي حاجة ترجع عليها، بالنسبة لي الحياة في الضفة الأخرى أحسن بكثير من المغرب، وأنا بدوري تكونت لدي فكرة الهجرة عن طريق ثلة من الأصدقاء ،وقررت اللجوء إليها في سنة 2002 ،لأني لا أدرس وليس لدي حرفة معينة فانطلقت عبر الحافلة صوب طنجة وهاجرنا في اللاتشا ديال العود مدة ليلة كاملة، وفي الصباح كنا في الخزيرات، وقد اعتمدت في التمويل على أسرتي التي أخذت قرضا من الأبناك الصغرى لمساعدتي وقيمته ما يقارب 10.000 درهم منحته لشبكة هجروية قصد الذهاب إلى إيطاليا، في هذا البلد حيث توجد العائلة، لأتمكن بعد ذلك من كراء منزل، وفعلا هناك فرق كبير بين العيش هناك والعيش هنا، وفي أول الأمر اشتغلت في أنشطة كثيرة ومتنوعة وبعد ذلك استقر عملي في صيانة الآلات، وبالنسبة لي أنك إن هاجرت قاصر أو غير قاصر فهناك معاناة".

الهجرة الحل الوحيد للخروج من الأزمات.

شكلت الشروط الاقتصادية الصعبة التي تعيشها الأسر التادلية من بين المحددات الأساسية التي دفعت غالبية الأطفال للتفكير واتخاذ قرار الهجرة، وهي شروط تتفاعل إلى جانب سياقات اقتصادية مرتبطة بالقصر في ظل ظاهرة الهدر والانقطاع المدرسي لتصير مسببات لتصاعد وتنامي الحركة الهجروية، وتأتي الهجرة الدولية كأولى البدائل والخيارات التي يلجأ إليها الطفل التادلي، لأنها صارت ظاهرة واقعية ضمن الممارسات المعتادة لدى الإنسان التادلي واضحت مكونا أساسيا لتمثلاته.

هجرة القاصر من قرار فردي إلى مشروع أسري

أكدت مجمل السرديات التي عملنا على تجميعها وتفريغها أن الفكرة بدأت بكونها نتيجة قرارات فردية أو قرارات جماعية لقصر في علاقة صداقة لتتحول إلى تمويل أسري وتعبئة موارد بشرية عائلية خارجة الوطن الأم لاستكمال المسار الهجروي ماديا ومعنويا، مما يكشف عن ما يمكن نعته "بثقافة الهجرة" لدى الأسر التادلية المبنية سواء على علاقة الدم أو الانتماء إلى إثنية يتأصل عنها المهاجر القاصر.

تتمة ص10

العدد 516 من 01 الى 15 يوليوز 2023

استمرار الرغبة في الهجرة

محمد الهبازي

حسب بحث المندوبية السامية للتخطيط، فإن حوالي 78 في المائة من المغاربة المقيمين حاليا بالخارج غادروا المغرب في الفترة ما بين 2000 و2018، فيما غادر 24 في المائة منهم البلاد منذ سنة 2015. وخلال الأشهر التسعة الأولى من سنة 2022، بلغ عدد المهاجرين المغاربة في إطار الهجرة

النظامية 27.000 شخص". وحسب إحصائيات شعبة السكان بالأمم المتحدة، فإن المتوسط السنوي لعدد المهاجرين المغاربة خلال الثلاثين سنة الأخيرة (2020-1990) بلغ 50.000 شخص.

وأضافت أن العديد من البحوث استمرار الرغبة القوية في الهجرة، وخاصة بين صفوف الشباب. إذ يشير تقرير للبارومتر العربي حول »الهجرة في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا «جرى إنجازه برسم فترة 2021-2022، إلى أن ثلث المغاربة (34 في المائة) قالوا إنهم يفكرون في الهجرة، أساسا لأسباب اقتصادية، وبالنسبة لهؤلاء الذين أكدوا رغبتهم في الهجرة، نجد أن 47 في المائة منهم تتراوح أعمارهم بين 18 و29 سنة، و40 في المائة منهم حاصلون على شهادة جامعية، وصرح 53 في المائة أنهم لا يمانعون في الهجرة حتى في غياب الوثائق الرسمية .

سياقات وأهداف الهجرة

أكد البحث الوطني حول الهجرة الدولية 2018-2019 الذي قامت به المندوبية السامية للتخطيط على أن الهجرة المغربية انتظمت وفق سلسلة من الموجات، بحسب التطور الديموغرافي ووضعية سوق الشغل في المغرب، وتطلعات الشباب على وجه الخصوص، وفرص الشغل وسياسات الهجرة المعتمدة في بلدان الاستقبال، هكذا، كانت الموجة الأولى للهجرة (1965-1985) هجرة عمالية بشكل أساسي وهمت المناطق المنجمية وقطاعات صناعة السيارات والبناء والأشغال العمومية، وكانت هذه الموجة الأولى مؤطرة في جزء كبير منها به اتفاقيات العمل، المبرمة مع فرنسا وهولندا وألمانيا وبلجيكا، وتضم هذه البلدان اليوم حوالي 55 في المائة من مغاربة العالم. أما الموجة الثانية، والتي ارتبطت أساسا بالنشاط الفلاحي، فقد امتدت من سنة 1985 إلى سنوات 2000، واستهدفت بلدانا أوروبية جديدة، لا سيما إسبانيا وإيطاليا. ومنذ مستهل سنوات 2000، برزت موجة ثالثة، تتسم بكونها، بالإضافة إلى اشتمالها على الهجرة العمالية و/أو الفلاحية، هجرة كفاءات، كما تتميز باستهدافها لوجهات جديدة، هي أمريكا الشمالية وبلدان الخليج.

وأضاف البحث أنه على غرار جميع الجاليات المهاجرة عبر العالم، يغادر المهاجرون المغاربة موطنهم لأسباب اقتصادية واجتماعية في المقام الأول. إذ يعزو أكثر من نصفهم (53.3 في المائة) قرار الهجرة إلى البحث عن فرصة شغل، وتحسين ظروفهم المعيشية وتمدرس أطفالهم وبناء مستقبلهم، فيما يكمن الدافع وراء الهجرة بالنسبة لـ 24 في المائة منهم في الرغبة في مواصلة الدراسة والتكوين. هذا، ويقدم واحد من أصل كل خمسة مغاربة على الهجرة من أجل التجمع العائلي أو الزواج (20 في المائة). من جهة أخرى، تجدر الإشارة إلى أن تغير المناخ، بوصفه عاملا مؤثرا يفاقم الهشاشة الاجتماعية في المناطق

التي تعاني من دورية الجفاف والظواهر المناخية القصوى، من شأنه أن يزيد من حدة الهجرة القروية

والهجرة نحو الخارج.

واقع المهاجرين الى المغرب.. من العبور إلى الاستقرار

اغزالة أكورزي

على الرغم من أن المغرب ضل لفترة طويلة أرضا للهجرة، إلا أن هذه الأخيرة اتخذت طابعا جديدا خلال السنوات القليلة الماضية، بحيث أصبح المغرب وجهة مفضلة للمهاجرين القادمين من إفريقيا جنوب الصحراء ودول غرب إفريقيا، لاسيما الشباب منهم.

تحول المغرب من مصدر للهجرة إلى محتضن لها، بل ولم يعد بلد عبور وإنما صار مستقرا للعديد من الأفارقة الذين تخلوا عن حلمهم في العيش بأوروبا ومغامرة الوصول إليها، ليعيشوا حلما جديدا أكثر واقعية، وهو العيش في المغرب، الذي فتح لهم الباب، ومكنهم من تحقيق التوازن بمنحهم والوثائق القانونية. والاندماج في المجتمع والاشتغال جنبا إلى جانب مع المغاربة، وتكاثر المهاجرون الأفارقة في المغرب يعزى ذلك إلى كونه أرضا خصبة لإحتضان التكافل والرعاية الإنسانية.

وما يعزز جاذبية الواجهة المغربية كوجهة للاستقرار وليس للعبور فقط، هو التدابير المتخذة من طرف المملكة المغربية على مستوى الرهان الانساني في تدبير شؤون الهجرة، وذلك من خلال احترام مبادئ حقوق الانسان ومناهضة التمييز، واتخاذ التدابير اللازمة لتسهيل عملية اندماج المهاجرين داخل المجتمع، من خلال تسهيل الولوج الى النظام الصحي ومنظومة التربية والتكوين والتعليم العالي والسكن والتشغيل، فضلا عن الرهانات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية التي ترى في إشكالية الهجرة فرصة للتنمية لا عائق لها.

ويجسد المغرب الاهتمام بالعمق الإفريقي من خلال سياسة إنسانية وشاملة وعملية لعملية الهجرة، التي أطلقها صاحب الجلالة الملك محمد السادس، حيث مكنت من توفير الإطار القانوني والمؤسساتي الكفيل بتمتيع المهاجرين واللاجئين بحقوقهم الأساسية، حتى يتسنى لهم الاندماج داخل المجتمع.

تحكي أدري وهي شابة من السنغال، جئت للمغرب من أجل الدراسة وطيلة استقراري بالمغرب لم أشعر يوما باني في مكان لا يلائمني، بل العكس مرت أيام الدراسة هنا جيدة مع الأساتذة والطلب على حد سواء، أنهيت دراستي وطرقت باب الشغل، فاشتغلت في القطاع الخاص لمدة ثلاث سنوات كانت تجربة مميزة وبراتب محفز، فبالرغم من كوني الوحيدة التي من بلد أجنبي داخل مصلحة المحاسبة إلا أنني تلقيت معاملة جيدة ومساعدة من الجميع.

هل المجتمع المغربي حاضن للمهاجر الإفريقي؟

تغيير تصوراتنا للهجرة، والتعامل معها، ليس كعائق أو تهديد، ولكن كقوة إيجابية «تلك كانت الكلمة المفتاح التي ألقاها ملك المغربي محمد السادس، في القمة التاسعة والعشرين لرؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي، والتي فتحت أفقا مختلفة وإيجابية لقضية الهجرة.

وغيرت رأية المغرب في هذا المجال حيث ترجمت إلى أفعال وواقع معيش بالنسبة لعدد ممن المهاجرين من دول أفريقيا، وبعض الجنسيات الأخرى مثل اللاجئين السورين، ويظهر ذلك في عام 2014 عندما جرت تسوية وضعية 25000 شخص، و تمكينهم من الوصول الرعاية الصحية، ناهيك عن ممارسة حياتهم بشكل قانوني وعادي، مثل الشغل والتدريب وغير ذلك، ولم يغفل المغرب أن يمنح لـ 7000 طفل من المهاجرين واللاجئين فرصة التعليم والتطبيب والخدمات الإجتماعية والإنسانية، هي خطوات إجرائية أساسية تروم فتح أفق العيش الكريم أمام المهاجرين وإدماجهم في المجتمع.

وانبثق عن الوضع الراهن للهجرة مجموعة من الجمعيات، التي تدعو للنهوض بأوضاع المهاجرين، وتتسهيل عملية دمجهم داخل النسيج المجتمعي المغربي، وتسهيل ولوجهم للخدمات الأساسية والاجتماعية، وتسهيل عملية التنقل والاستقرار داخل المغرب والأوطان الإفريقية بصفه عامة بالإضافة الى تكوين وتأطير الشباب من مختلف الدول الأفريقية.

(تتمة) "سهل تادلا يلفظ أطفاله خارج الوطن"

.هجرة القاصرين: شبكة هجروية واسعة النطاق وذات مسارات متنوعة ومحكمة

تعتمد هجرة القاصرين غير النظاميين شبكة هجروية، جعلت من سهل تادلا حوضا هجرويا بامتياز لمجمل الأصناف العمرية ولمختلف الفئات العمرية، بل إن القاصر قد ينفلت أحيانا منها، وأحيانا يجدها تتملكه وتحتويه في إحدى مراحل مساره، وهي متنوعة منها مجانية مقابل الانصهار التام في المجموعة التي تنظمها، ومنها غير المجانية، وتتخذ مسارات متعددة ومتنوعة، مسارات قديمة تنطلق من السهل في اتجاه طنجة صوب إسبانيا أو إيطاليا، أو من السهل في اتجاه بني أنصار ،الى مليلية في اتجاه إيطاليا أو إسبانيا، وأخيرا من السهل في اتجاه أكادير إلى جزر الكناري، أما المسارات الحديثة فقد ارتبطت بتداعيات الأزمة العربية من السهل في اتجاه شرق المغرب أو ليبيا عبر تونس والجزائر، وبعد ذلك صوب إيطاليا.

المخاطر التي يتعرض لها الأطفال وصولا إلى الفردوس الموعود

تؤكد العينة المبحوثة حجم المعاناة التي يقاسيها المهاجر القاصر، كما تشير إلى أشكال العنف المتعددة والمتنوعة التي قد يتعرض لها الطفل التادلي في مساره الهجروي منذ نقطة انطلاقه إلى غاية وصوله ،والتي قد تكون لها آثار نفسية وجسدية قد تلازم المهاجر القاصر طيلة حياته.

قوانين وتشريعات بعض الدول وتصاعد هجرة القاصر

أكدت بعض الدراسات أن هناك بعض دول الاستقبال شكلت ملاذا خصبا لهجرة القاصرين غير النظاميين ومن بينها دولة إيطاليا، وذلك يرجع إلى التشريعات الأساسية التي تقضي بتحمل الحكومة مسؤولية الأطفال المهاجرين والذين يوجدون داخل أرضها.

هجرة القاصر من قرار فردي إلى مشروع أسري

أكدت مجمل السرديات التي عملنا على تجميعها وتفريغها أن الفكرة بدأت بكونها نتيجة قرارات فردية أو قرارات جماعية لقصر في علاقة صداقة لتتحول إلى تمويل أسري وتعبئة موارد بشرية عائلية خارجة الوطن الأم لاستكمال المسار الهجروي ماديا ومعنويا، مما يكشف عن ما يمكن نعته "بثقافة الهجرة" لدى الأسر التادلية المبنية سواء على علاقة الدم أو الانتماء إلى إثنية يتأصل عنها المهاجر القاصر.

خلاصة:

في سياق حديثنا عن بعض الجوانب في العلاقة المأزومة بين الأوضاع المرتبطة بسهل تادلة وظاهرة الهجرة الدولية بصفة عامة والقاصر بصفة خاصة استبعدنا الدراسة الأحادية الجانب ،وحاولنا تبيان أن هذا الصنف من الهجرة هو امتداد للظاهرة الهجروية غير النظامية التي عرفها السهل والتي هي مرتهنة بمجموعة من الآليات المتفاعلة ووفق جدلية من المقاييس الجهوية والوطنية والدولية والتي تفرض مزيدا من البحث والتقصي.

هجرة غير المصحوبين تتخذ نفس الوجهات على منوال هجرة غير القاصر.

هناك تشابه كبير بين الوجهات التي يتخذها المهاجر القاصر غير النظامي، يعني أن هذا الأخير يعيد إنتاج سلوكيات المهاجر التقليدي "الشاب"، مما يؤكد مرة أخرى دور القرابة كمحرك أساسي لظاهرة الهجرة بسهل تادلا، ومما يؤكد بشكل واضح أن البنيات الاثنواجتماعية التقليدية الخاصة بسهل تادلا لم تتفسخ بعد، بل صارت لها أدوار جديدة في سياقات تتسم بالحركية الواسعة المرتبطة أساسا بظاهرة العولمة، ورغم ما خضع له السهل من تحديث وتحول وتغيير، وما خضعت له المجتمعات من تنميط، تبرز القرابة بوظيفة جديدة في تمتين العلاقات والتسريع بظاهرة الهجرة الدولية وإعادة إنتاجها في شكل صنف هجرة القاصرين.

الهجرة

عبودية العولمة الرأسمالية

عزيز محب

لا يمكن للمتتبع للأحداث السياسية خلال العقدين الأخيرين على الأقل، أن لا يقف عند المكانة غير المسبوقة التي أصبحت تحتلها مسالة الهجرة في السياسات الحكومية والعلاقات الدولية. و ادا ما ذهبنا إلى ابعد من المتابعة، فان المحلل السياسي، لا يمكنه تجاهل المكانة المحورية التي تحتلها الهجرة في المشروع السياسي لدى القوى السياسية والاجتماعية الأشد تطرفا في صفوف الطبقات السائدة. أما بالنسبة للمواطن العادي (في مختلف البلدان) فالهجرة لم تعد تحيل فقط إلى "خارج الحدود" بل أصبحت تعيش معه "داخل الحدود" وتتجسد من خلال "فئة اجتماعية" لها وجود في الحياة اليومية من خلال حركتها في الشارع وفي أكثر من فضاء عمومي.

لكن هده الظاهرة العابرة للقارات والمخترقة للسياسات والصراعات والحركات الاجتماعية ، بقدر ما تحضى باهتمام اليمين القومي العنصري، فإنها بالمقابل لا تحض بنفس الاهتمام لدى القوى والحركات التقدمية المناضلة، خاصة في منطقتنا وبلدنا.

فادا كانت مسالة الهجرة هي بالنسبة للقوى اليمينية "خطر" يهدد "هوية الأمة" والمهاجرون يشكلون "المنافس غير الشرعي " للطبقة العاملة "الوطنية"، فان الهجرة بالنسبة لكثير من القوى والحركات الاجتماعية هي "مشكلة الدولة" وليست "مشكلة القوى المناضلة". و في أحسن الأحوال لا يتم النظر إلى المهاجرين إلا من زاوية "حقوق الإنسان " وفق "معاييرها الدولية". لكن هده "الحقوق" و"معاييرها" لا تمثل بالنسبة للغالبية العظمى من المهاجرين سوى حقوق "الإنسان الأوربي أو الأمريكي الأبيض الاستعماري "(وهم ليسوا مخطئين في دلك) ومعاييرها لا تشملهم لان المهاجر "لا دولة له ولا وطن " على خريطة عالم رسمها القراصنة وجنرالات الحروب قبل مصادقة مندوبي الدول الاستعمارية على "حقوق الإنسان" و "معايير الدولية".

أما بالنسبة لبعض التوجهات المناهضة للرأسمالية،فالهجرة، شانها شان البيئة والنسوية والأقليات الثقافية والجنسية والاجتماعية المضطهدة، هي "مسائل ثانوية" وبدعة من بدع "ما بعد الحداثة" و"ما بعد الماركسية". هكذا تتحول العنصرية والاضطهاد القومي والثقافي والجنسي والتدمير البيئي إلى مجرد »أعراض مرضية" يمكن للضحايا تحملها والتعايش معها إلى حين اكتمال "بروتكول" القضاء على استغلال أرباب العمل للعمال. ولاشك أن هدا التصور الميكانيكي لمسالة "الصراع الطبقي" والترتيب الهرمي للصراعات الاجتماعية، هي ما تحجب عن هده "الأصوليات" الموروثة عن القرن 20 رؤية ملايين المهاجرين والمهاجرات الدين يقفون على كل الحدود الفاصلة بين عالم ظالم وعالم منبوذ من الحق في الحياة وتجعلهم غير فاعلين أو سلبيين في النضال ضد الرأسمالية العنصرية .

يكفي التذكير بقوارب (وبواخر) الموت العابرة للسواحل بين الشمال والجنوب وبجدران الفصل العنصري الفاصلة بين القلاع الرأسمالية ومستعمراتها للتأكيد على المكانة المحورية لمسالة الهجرة في تناقضات رأسمالية تقوم على حرية تنقل الرأسمال والبضائع وإغلاق الحدود على تنقل البشر . وقد تأكدت هده المكانة خلال أزمة كورونا، حيث كان المهاجرون والمهاجرات من العمال الضروريين لاستمرار حياة الملايين من الناس، وكانوا أول من ركب موجة الاحتجاجات بعد رفع الحجر الصحي، سواء من خلال حركاتهم المستقلة أو من خلال تلوين باقي الحركات الاحتجاجية بألوان بشرة المهاجرين من مختلف مناطق العالم (الأسود، الأصفر، البني). وهي صورة، بقدر ما تثيره من اشمئزاز وقرف من درجة الانحطاط الأخلاقي والانحدار الإنساني لعالمنا المعاصر، بقدر ما تبعث على التفاؤل على بداية تشكل حركات اجتماعية عالمية متعددة الألوان و الميولات الثقافية والجنسية، حركات اجتماعية تتقدم بخطى أسرع من حركة الفكر لتفكيك الحواجز السياسية والإيديولوجية والدينية واللغوية التي تقف عائقا أمام تقاطع المضطهدين، بتنوع أصولهم العرقية وهوياتهم الثقافية والجنسية وضعهم الطبقي ومكانتهم الاجتماعي في كفاحهم التحرري . وهي صورة تعكس بشكل عميق ما يجب أن يكونه العالم مابعد عالمنا الظالم واللانساني .

من خلال دراسة مسالة الهجرة ومكانتها في "الأزمة الأمريكية " الراهنة، توصلت إلى خلاصة أولية تتمثل في كون الهجرة قد تحولت من "مشكلة خارجية" إلى "مشكلة داخلية" مهيكلة، ليس فقط لسياسة الحكومة والولايات الأمريكية، بل أيضا لمسلسل التناقضات والصراعات الاجتماعية والسياسية والثقافية داخل المجتمع الأمريكي. واستطيع القول بأنه مستقبل أمريكا يتوقف على حل مسالة الهجرة التي تشكل إلى جانب الأقليات العرقية والثقافية والجنسية المحرك الرئيسي لكل الصراعات الاجتماعية والسياسية.

ومع كل ما قد يترتب عن التعميم من سوء أو إفراط في تقدير مكانة مسالة المهاجرين في الحياة السياسية لكل بلد أو منطقة اقتصادية، فان نفس الخلاصة يمكن تعميمها على أوربا الغربية في المرحلة الراهنة، باعتبار الهجرة ظاهرة عابرة للحدود والقارات. وادا ما أخدنا بعين الاعتبار حجم الهجرة الصينية، فاستطيع القول بأنه في حال انهيار النظام الاقتصادي العالمي (وهو احتمال وارد) فان تداعيات "مسالة الهجرة " ستفوق تداعيات " المسالة القومية" عشية انهيار الإمبراطوريات الأوربية المتعددة القوميات (الروسية والهنغارية- المجرية) مع بداية القرن 20 .

هجرة القرن الواحد والعشرون هجرة عابرة للقارات

لقد عرف التاريخ الماضي موجات من الهجرات متفاوتة الحجم ومختلفة الأسباب (كوارث بيئية، أو وبائية أو تحولات مناخية). لكن الهجرة الحديثة التي نحن بصدد تناولها هي هجرة "غير طبيعية " لان أسبابها لا تعود إلى عوامل طبيعية بل تعود إلى عوامل اقتصادية وسياسية وايكولوجية. وقد عرفت الهجرة موجتان : خلال الموجة الأولى، ظهرت الهجرة كنتيجة لتوسع الرأسمالية وكجواب عن حاجة الاقتصاد الرأسمالي إلى يد عاملة إضافية، قليلة التكلفة وضعيفة التأهيل. وقد تزامنت هده الموجة مع ظهور تكنولوجيا تتطلب يدا عاملة كثيفة، و هو ما سهل على الدول الرأسمالية استيعاب المهاجرين والتحكم في حركة تنقلهم. أما الموجة الثانية، وهي التي نحن بصدد تناولها، فهي موجة ناجمة عن تناقضات عولمة نظام التراكم الرأسمالي، حيث أصبحت الهجرة (أو التهجير القسري) نتيجة ملازمة لإعادة الإنتاج الموسعة لنظام تراكم قائم على ثنائية التدمير والافتراس. فكل ارتفاع في معدل نمو الاقتصاد العالمي يؤدي مباشرة إلى زيادة عدد المرشحين للهجرة. لان ما تدمره الرأسمالية الأمريكية و الأوربية و الصينية من مناصب شغل في البلدان المصدرة للهجرة، يفوق بكثير ما تخلقه من مناصب شغل في هده البلدان. وتستفيد الدول الامبريالية، القديمة منها والحديثة، من احتكارها للتكنولوجيا الحديثة ومن علاقات التبادل التجاري غير المتكافئة في "سوق عالمية مفتوحة"، لفرض تفوقها على الأنشطة الاقتصادية والإنتاجية،خاصة الشعبية منها، التي لا تستطيع منافسة أو مقاومة البضائع الصينية أو الأمريكية أو الاربية ، فيضطر الملايين من ضحايا هده المنافسة غير المتكافئة إلى الهجرة بحثا عن سبل البقاء على قيد الحياة.

ليست ادن "أزمة الهجرة" اقل دمارا من باقي الأزمات (الاقتصادية والبيئية والصحية). وسأورد بعض الأرقام لكشف عن عمق هذه الأزمة العالمية. وهي أرقام ليس مصدرها حركات المهاجرين، بل مصادرها الأمم المتحدة نفسها وهي منظمة للدفاع عن مصالح الحكومات وحقوق المستثمرين وليس عن مصالح المهاجرين (الأرقام الأرقام حديثة وتعود إلى تقرير دائرة الهجرة لسنة 2019:

- 270 مليون مهاجر على الصعيد العالمي (حوالي 4 % من مجموع سكان العالم)
- 82 مليون مهاجر على صعيد أوربا (22,5 مليون داخل الاتحاد الأوربي)
- 59 مليون مهاجر على صعيد أمريكا الشمالية (51 مليون داخل الولايات المتحدة)
- 50 % من مجموع المهاجرين هن نساء وفتيات

كي لا أتقل القارئ بلغة الأرقام، سأختم هده اللوحة العامة بتسليط الضوء على حجم الهجرة على صعيد العالم العربي

- 13 مليون مهاجر بمملكة ال سعود
- 9 ملايين مهاجر بإمارات ال نهيان.
-54 ألف محاولة عبور من المغرب نحو أوربا تم توقيها من قبل الشرطة المغربية (39 عملية سنة 2017)

سأتناول في حلقة قادمة مكانة الهجرة في الأزمة الأمريكية و السياسة العنصرية لدونالد ترامب ضد المهاجرين .

من المآسي ما يضحك !!
-أزمة المهاجرين-

مات 700 مهاجر بالقرب من ساحل اليونان لم يهتم الإعلام الغربي بهم.

لكنه أقام الدنيا ولم يقعدها لغرق خمس مليارديرات على متن الغواصة.

"غرق 700 مهاجر" في البحر المتوسط خلال يومين

مصدر الصورة، ITALIAN NAVY VIA AP

تعليق على الصورة : تمكن عاملو الإنقاذ من التقاط



صور مروعة لانقلاب زورق يقل مهاجرين قبالة السواحل الايطالية (أرشيف- 25 مايو/أيار)

قالت مفوضية شؤون اللاجئين بالأمم المتحدة إن قرابة 700 مهاجر ماتوا إثر تحطم القوارب التي كانوا يستقلونها في البحر المتوسط في الأيام القليلة الماضية.

وبحسب تقارير فإن القوارب المتهالكة غرقت يومي الأربعاء والخميس الماضيين جنوبي ايطاليا.

وقالت المتحدثة باسم المفوضية كارلوتا سامي لبي بي سي إن "من أكثر الأشياء المقلقة أن كل القوارب غادرت في الوقت نفسه خلال الأيام القليلة الماضية وهو ما وضع المنقذين تحت ضغوط شديدة".

وأعطت سامي تفاصيل للحوادث المميتة التي جرت خلال يومين:

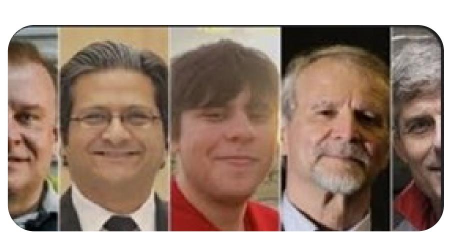
فقد نحو 100 مهاجر بعد انقلاب قاربهم الأربعاء وقد تمكن عاملو الإنقاذ من التقاط صور مروعة لانقلاب الزورق الذي كان يقل أكثر من 500 شخص في عرض البحر.

فقد قرابة 550 شخصا بعد انقلاب زورقهم صباح الخميس بعد مغادرته ميناء صبراتة الليبي الأربعاء. ويقول الناجون إن الزورق كان بلا محرك وكان مربوطا في قارب آخر للمهاجرين.

في واقعة ثالثة، انقذ نحو 135 وتم انتشال 45 جثة فيما بقى عدد غير معروف في عداد المفقودين.

في غضون ذلك، أشارت منظمة اطباء بلا حدود إلى أن عددد المهاجرين الذين لقوا حتفهم غرقا خلال الأسبوع الماضي فقط بلغ 900 شخص على الأقل.

غرق الغواصة “تيتان"



وأخيرا تم العثور من طرف خفر السواحل الأمريكي على حطام الغواصة تيتان، التي فقدت منذ أيام والتي كانت بصدد البحث أثناء رحلة استكشافية على حطام سفينة تيتانيك الشهيرة، كما ذكر موقع “سكاي نيوز”.

كما ذكر نفس المصدر نقلا عن مسئولو خفر السواحل أن الركاب الخمس الذين كانوا على متن الغواصة لقووا مصرعهم. وأن البحث جار لفك لغز هذا الحادث.

في حين، لم تتوانى المنابر الإعلامية في البحث عن شرح لما وقع وكيف وقع، وتناسلت الفرضيات والتكهنات والتصريحات بهذا الخصوص، والاي لم تخرج في مجملها على محاولة تحديد أسباب وفاة جميع ركاب الغواصة. فإنها من رجح السكتة التنفسية الناتجة عن نفاد مخزون غاز الأكسجين بعد بضع دقائق، ومنها من اضاف ان الركاب أصيبوا بمضاعفات نقص الأوكسجين ونفاذه، مما أدى الى الوفاة بسبب النوبة القلبية والسكتة الدماغية.

طبعا لا يسعنا الا ان نعبر عن صادق تعازينا ومواساتنا امام مصاب جلل كهذا، لكننا أيضا نسجل الفرق الشارع في تعاطي الإعلام، الغربي على الخصوص، وتناوله لنفس الحدث، "ماساة الغرق في البحر" ، باللامبالاة حينا، رغم هول العدد (700 مهاجر)، والاهتمام المبالغ فيه بحادث غرق "التيتان".

ملفات تادلة

بوصوف، الامين العام لمجلس الجالية المغربية في الخارج يقر بوجود انتقاد الجالية لمهام مجلسه



أطلقت مؤسسة محمد الخامس للتضامن، عملية مرحبا 2023، تحت الرئاسة الفعلية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، لصالح أفراد الجالية المغربية المقيمة بالخارج لضمان استفادتهم من ظروف ملائمة خلال السفر نحو بلدهم المغرب.

وتهدف هذه العملية إلى تسهيل مجموع من المساطر الإدارية والجمركية والصحية، خلال عملية العبور، ولضمان ظروف آمنة وسَلِسَلة ومُرضية أثناء السفر وخلال الوصول والإقامة في المغرب.

وأفاد بلاغ لمؤسسة محمد الخامس للتضامن، التي تساهم في تنفيذ وتنسيق هذه العملية مع باقي المتدخلين، بأنها قامت بتشغيل 24 فضاء للاستقبال داخل المغرب وبالخارج لاستقبال ومواكبة أفراد الجالية المقيمين بالخارج خلال العبور والرجوع من وإلى المغرب طيلة فترة العملية الممتدة لثلاثة أشهر ونصف.

فداخل المغرب، "تم تشغيل 18 فضاء للاستقبال بكل من موانئ طنجة المتوسط، طنجة المدينة، الحسيمة والناظور، وبمعابر باب سبتة وباب مليلية، وبمطارات الدار البيضاء محمد الخامس، والرباط سلا، وجدة أنجاد، أكادير المسيرة، فاس سايس، مراكش المنارة وطنجة ابن بطوطة وكذلك بباحات الاستراحة طنجة المتوسط والجهة وتازاغين وسمير المضيق".

أما خارج التراب الوطني، فتتواجد مراكز الاستقبال "مرحبا" الستة على مستوى الموانئ الأوروبية: ألميريا، الجزيرة الخضراء، موتريل، سيت، مرسيليا وجنوة.

وأكد عبد الله بوصوف، الأمين العام لمجلس الجالية المغربية في الخارج، في برنامج "نقطة إلى السطر"، أنه يتوجب على اللجنة الوزارية لشؤون المغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة أن تخرج بخارطة طريق تتضمن ما جاء في الخطاب الملكي الموافق لتاريخ 20 غشت 2022.

وقال السيد بوصوف أنه يتوجب تقديم التسهيلات وليس التحفيزات لمغاربة العالم، خصوصا أنهم يعربون عن استعداهم للمشاركة في مختلف الأوراش الملكية، وطالب بضرورة إحداث الشباك الواحد، لتذليل العقبات القانونية والسياسية والاقتصادية أمام المستثمرين الأجانب، إضافة إلى تطوير القطاع البنكي المغربي، والاعتماد على الجهوية التي تعتبر مفتاحا أساسيا لتنمية أفراد الجالية المغربية لمناطقها الأصلية، كما دعا بوصوف إلى ضرورة إلغاء العمل بالحسابات البنكية الخاصة بالمهاجرين، ووقف التعامل معم على أنهم زبناء ومعاملتهم باعتبار هم مغاربة مستقرين بالمغرب.

ويولي صاحب الجلالة الملك محمد السادس عناية كبيرة للجالية المغربية المقيمة بالخارج، يضيف السيد الأمين العام، رغم كون الدستور المغربي الصادر سنة 2011 نص، في اربع بنود منه، على النهوض بالجالية المغربية في الخارج، ولم يتم بعد على المستوى التشريعي، القيام ببلورة سياسة عمومية واضحة المعالم تستجيب لانتظاراتها.

وقال السيد بوصوف عن مجلس الجالية المغربية، أنه لا بد أن نعطي عناية خاصة للقضايا الهوياتية المتعلقة باللغة العربية وبالدين الإسلامي وبالثقافة المغربة، وإحداث مجلس الجالية المغربية في الخارج ووكالة ثقافية إيمانا بدور القوى الناعمة في ضمان ارتباط الجالية المغربية ببلدها وبركائزه الأساسية.

وأضاف أن لجنة النموذج التنموي خصصت دراسات تتمحور حول ركائز خمس لإحداث تنمية جديدة في المغرب خاصة بالجالية المغربية ومنها إدماج الكفاءات المرتبط بالتكنلوجيات الحديثة والرقمنة كمعطى موجود فعلا لدى الجالية.

فالمجلس يستجيب للانتظارات عبر الآراء الاستشارية التي يقدمها للحكومة حيث أنجز مجموعة من الدراسات، قدمتها للحكومة، كالدراسة المهمة المتعلقة بالشباب والتي شملت عينة 1400 شاب في 6 دول أوروبية تحت عنوان "معرفة شباب العالم".

ولم ينكر السيد بوصوف الامين العام لمجلس الجالية المغربية في الخارج أن هذه الاخيرة تنتقد المهام التي يقوم بها المجلس، خصوصا في ظل غياب سياسات عمومية تخصها، وعدم الوفاء بتنفيذ ما جاء في التصريحات الحكومية، وضعف الترسانة القانونية، ولاسيما في ما يتعلق بقضايا الأسرة ومدونة الأسرة وقضايا المرأة.

ولفت المتحدث الانتباه إلى أن الجالية المغربية في الخارج تعيش عدة تطورات داخل بلدان الاستقبال التي تعرف بدورها مجموعة من التطورات، لعل أولها كون الجالية اصبحت شابة ومؤنثة (هجرة المرأة) في مجموعة من البلدان، كما أنها اضحت جالية معولمة وأنتجت نخبا اقتصادية وعلمية ورياضية وطبية، كما افاد من جهة ثانية على أن تحويلات مغاربة العالم، ورغم جائحة كورونا، قد شهدت ارتفاعا مهما عكس التوقعات العالمية، وهي تحويلات لا تذهب للاستثمار بل تساعد العائلات بشكل مباشر.

وحفاظا على الثقافة المغربية وحضارة المغرب العريقة ونظامه السياسي، فإن مجلس الجالية المغربية في الخارج نشر موسوعة حول هاته الحضارة، مكونة من أثنى عشر جزءا، ستترجم إلى مختلف اللغات، مع الحرص على التنسيق بين المؤسسات العاملة للوصول إلى أهداف محددة، والحرص على نشر الثقافة المغربية باللغات العالمية.

لبنى زيدون

مبروك ل سارة الحجام



بمناسبة نجاح التلميذة سارة الحجام في مستوى السادس إبتدائي بمؤسسة ابي القاسم الصومعي بني ملال، وبمعدل مشرف، تتقدم أسرة جريدة ملفات تادلة لسارة بأجمل التهاني والتبريكات لحصولها على حسن جدا في الصف السادس ابتدائي فألف مبروك لنجاحك سارة بتفوق ولجميع زملائك في المدرسة.

متمنياتنا لك بمزيد من التقدم و النجاح في مسارك الدراسي.

الموسيقى بألوان تشكيلية

جمعية عالم الفن للثقافة والابداع الرباط .

"الموسيقى الجيدة رسم تراه الأذن والرسم الجيد موسيقى تسمعها" . (ر.أ)

يدعونا باولو كويلو الحاصل على جائزة نوبل آداب بكل محبة ومودة إلى : " إلى أن نقترب من أولئك الذين يغنون ، الذين يخبرون قصصا ، الذين يستمتعون بالحياة ، الذين تلمع أعينهم سعادة " .

الموسيقى تغسل ارواحنا من شوائب الحياة اليومية ، وأجمل ما يسعد القلوب والنفوس هي الموسيقى ، للأهداف التي نحققها وما أرقاها ...

لهذا ، وبمناسبة اليوم العالمي للموسيقى - 21 يونيو - نظمت جمعية عالم الفن للثقافة والابداع معرضا للفن التشكيلي والموسيقى يوم الخميس 15 يونيو 2023 بمدينة الرباط بالمركز الاجتماعي التربوي لحي



الفنانان : ادريس المصمودي على يسار الصورة وامحمد صبون على يمينها

الرياض على الساعة السادسة مساء بمدينة الانوار و التي زادتهاالأمسية نورا على نور . وكان المعرض يحمل عنوان "(الموسيقى بألوان تشكيلية ")، و" التشكيل هو نوع من انواع الفن حيث يعتمد على كل شيء من الو اقع ، مصاغ بطريقة جديدة وتشكيل جديد وفريد .

شارك في المعرض عدد من الفنانين المعروفين بأعمالهم و أنشطتهم المليئة بالعطاء والتميز ، وهم : امحمد بوصبون ، حسن زرنين ، منى كداشي، المصطفى غوماني ، سومية الإدريسي العالمي ، سميرة بن خلوق ، السعدية لوغوي ، آمال العبرج وهي صغيرة السن من ذوات الاحتياجات الخاصة على مستوى الكلام والسمع ، عبد الكريم العلوي ، أسماء البروري ، حسن شبوغ ، خديجة التوبالي ، رشيدة جنايني ، ماريا أمحضر ، حسن أبو حفص ، ثم إدريس مصمودي القادم من شلالات عين أسردون ببني ملال ، والذين شارك كل واحد منهم بلوحة أو أكثر...

فنانون جديرون بالثقة ولاسيما في موضوع من نوع " الموسيقى بألوان تشكيلية " . يقال بأن " البعض يهدي لك وردة ، و آخرون يزرعونها في قلبك " ، لوحات جميلة ومعبرة ، انتقل الزوار بينها تتقدمهم نائبة رئيس مقاطعة الرياض أكدال" وعدد من الفنانين الزواركالخطاط قرماد والتشكيليون بلحاج والتونسي وحليمة فوراتي وأخرين،

حيث تجاوز عدد حضور الافتتاح أكثر من ستين مهتما ومبدعا ... هناك من يتأمل اللوحات وحيدا بهدوء يعبرفيها أصحابها عن أفكارهم من خلال الألوان والأشكال والخطوط والتركيبات الفنية ومختلفا أحيانا عن كل ما ألفوه ...وفي هذه الزاوية او تلك حوارات ونقاشات بين الزوار ، أو بينهم وبعض الفنانين ، وهي تقوي وشائج المحبة الموسيقية وتقرب الزوار وبالأخص المراهقين والشباب والذين يفتقرون إلى القاعدة الفنية رسما و



جانب من الجمهور

موسيقى .. ألم يعبر عن ذلك المايسترو " السايسي" بقوله : " أن الاستماع إلى الموسيقى منعزلة عن المعرفة والفكر لها لا يؤدي إلى المتعة الثقافية الكاملة بل يعتبر تسلية وقضاء للوقت وليس تذوقا جادا وأمينا "'، بل ويقول الموسيقار"ريتشارد فاغنر" : " اذا أردنا أن نتخيل الجمال في أكمل صورة فيكفينا أن نستمع إلى موسيقى جميلة ".. وعندما نتحدث عن الموسيقى الجميلة واللحن البديع ، فماذا يمكن أن نقوله عن اللوحة الفنية والثقافة التي يطلبها منا الوقوف متأملين مفكرين ومنشرحين .. أليس موضوع اللوحات هو " لغة التواصل العالمية " ، إنها الموسيقى ، إنها اللغة الأم " كما يصفها الفنان " حلمي التوني " ، بالإضافة إلى هذا الشرط المهم الذي يضعه . henniوهو:

" Écoute la musique de ton cœur , la voix de ton âme , et danse sur les meilleurs notes de ta vie

" استمع الى موسيقى قلبك ، صوت روحك ، وارقص على أهم نوطات حياتك .." وفعلا الفن الجيد ليس كما يبدو في ظاهره بل ما يفعله في حياتنا ، و" نحن كالكمان بحاجة إلى كيف نتكىء عليها حتى يستقيم اللحن .."

و الانسان يميل تلقائيا لمن يتجاوب معه ويفهمه وبتفهمه ، فالمنظمان سميرة السوري و إدريس مصمودي قررا أن يخلقا المفاجأة للحاضرين ، ويحلقا بهم في عالم الألحان والكلمات والأداء ، وعزما على أن تكون الأمسية زاهية كالآلات الموسيقية المتنوعة وعلى رأسها الكمان الذي زين و تكلم من أكثراللوحات جمالا ، وظهر في وضعيات ومو اقف متنوعة؛ حيث عرفت القاعة المجاورة للمعرض حفلا موسيقيا أتحف فيه الجمهور في البداية الشاب أدم مقدما مقطوعات موسيقية غربية وهو يعزفها بآلة الاورگ ، ثم التحقت بعد ذلك بالخشبة فرقة الكورال برأسة سلمى بغدود الطالبة بمستوى الاجازة شعبة الأدب الانجليزي حيث أدت المجموعة عددا من الأغاني المغربية وكان الأداء الصوتي مؤثرا وغنيا ، لترتقي الطالبة الألمانية زهرة مبرة الخشبة وهي تتزين بآلة القيتارلتشارك المجموعة ، وهي تتابع دراستها الموسيقية بأحد المعاهد الموسيقية بالدار البيضاء ، وأسدل الستار على هذا الرصيد الفني باغاني مغربية أدى فيها الكورال عددا من المقاطع ، ومقاطع لأغاني اسبانية ادتها الطالب ميرة بكل أقتدار.. وهو ما انجذب اليه الجمهوركثيرا واستمتع به و طالب بالمزيد منه .. ألم يصح " لانس " قائلا : " علموا الناس كيف يستمتعون إلى الموسيقى وحينئذ لن نحتاج إلى السجون " ..سيكون هذا المعرض بلوحاته وقطعه الموسيقية والغنائية درسا لن ينساه الحاضرون أبدا ، ويكون هو و أنواع أخرى من مثيل هذا النشاط درسا لن ينساه الحاضرون ابدا ، ويكون هو وفنون أخرى أداة فعالة لمحاربة الرداءة ، وتعلم لغة جديدة ، والتنعم بروح جديدة .. أليست الموسيقى ونضيف من جهتنا الفن التشكيلي : " يعطيان للكون روحا ، وللعقل أجنحة ، وللمخيلة طيرانا ، وحياة لكل شيء " كما دقق ذلك " أفلاطون " منذ آلاف السنين .. مع التشجيع والتقدير والاحترام لكل من ينشر الجمال و يعكسه ، ونخص بالذكر هنا إدريس مصمودي وسميرة السوري ، فقد استيقظا عازمين على "

صنع يوم جميل" رغم ما يحيط بهما

من ظروف و اكراهات ... وصنعاه !!! صنعا يوما جميلا"

ذ : عبد العزيز أديف

مؤسسة أبي القاسم الصومعي ببني ملال تحتفل بنهاية الموسم الدراسي





بحضور وآباء وأولياء تلاميذ مؤسسة ابي القاسم الصومعي للتربية والتعليم الخاص، شهدت المؤسسة، فعاليات المهرجان السنوي؛ احتفاء بالنجاح و التفوق بالمؤسسة والذي تزامن هاته السنة مع نجاح المؤسسة في حمل مشعل التربية والتعليم إلى الآن و منذ أربعين سنة خلت بكل ثبات وحزم؛ فكانت اكاديمية عبر منها خيرة أبناء جهتنا ووطننا الحبيب.

كان العرس عرسين والعيد عيدين؛ إذ شهدت النتائج المحصلة زخما من التميز والتفوق في جميع الأسلاك التعليمية بالمؤسسة، أثلج الصدور وملأ النفوس حبورا. خصص الحفل الأول في 25من شهر يونيو 2023 للاحتفال بالنتائج المبهرة لتلاميذ المؤسسة وخاصة الأقسام الإشهادية، حيث تم تسجيل أعلى المعدلات والتي كانت كالتالي :19,73بالثالثة إعدادي و 9,79 بالمستوى السادس ابتدائي.

شارك جميع التلاميذ باختلاف أعمارهم في تقديم فقرات تربوية مبدعة وهادفة ؛تراوحت بين المسرح والرقصات التعبيرية و الكورال الغنائي ،نالت رضا الحاضرين بجودة العرض وسلامة الأداء و إتقان اللغة عربية فصحى كانت او فرنسية او انجليزية على حد سواء .في حين اليوم الثاني :26من نفس الشهر والسنة فكان تذكرة سفر إلى عوالم خيالية ممتعة حظي فيها آباء و أولياء التلاميذ بفرصة حضور حفل غنائي على شرفهم من تقديم جمعية "طرب" للموسيقى ببني ملال التي أبت إلا أن تشارك مؤسسة ابي القاسم الصومعي احتفالها ببلوغ السنة الأربعين من عمرها في العطاء التربوي المتميز بالجودة والإخلاص.

اختتمت امسية السحاب بصور تذكارية للطاقم التربوي للمؤسسة والإداري مع لافتة الشعار السنوي للمؤسسة : أبو القاسم الصومعي: مسار منفتح على التجديد، متحصن بعراقة تاريخه، متمسك بالريادة.

ملفات تادلة

مغاربة العالم تحويلات ومساهمات للاقتصاد الوطني

محمد الهبازي

أضحى حجم التحويلات المالية لمغاربة العالم يتجاوز 7 في المائة من الناتج الداخلي الإجمالي، إذ توقع المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي أن يناهز سنة 2022 مبلغ 100 مليار درهم.

وأضاف المجلس أنه "إذا كانت هذه النسبة المهمة تعكس متانة الروابط بين مغاربة العالم وبلدهم الأصل، فإن الطابع الهيكلي لمساهمتهم في التوازنات الماكرو اقتصادية للبلاد ينطوي على تحديات كبرى : ذلك أن هذه التدفقات المالية وآفاق تطورها تصطدم بمخاطر الاستدامة، خاصة في ضوء شدة الصدمات الاقتصادية وتواليها؛ كما يتعين التساؤل عن مدى قدرة المغرب على توجيه تلك التحويلات نحو أنشطة إنتاجية واستثمارات طويلة الأمد، ومما يضفي أهمية أكبر على هذه التساؤلات، تنامي مناخ معاداة ظاهرة الهجرة في العديد من بلدان العالم، وكذا التغيرات التي طرأت، مع تعاقب الأجيال، على علاقة مغاربة العالم سواء ببلد الاستقبال أو بالمغرب.

كما أوضح تقرير المجلس أنه بلغت تحويلات مغاربة العالم 93.7 مليار درهم سنة 2021، أي ما يمثل 7.3 بالمائة من الناتج الداخلي الإجمالي، مسجلة ارتفاعا بنسبة 37.5 بالمائة مقارنة بسنة 2020" . وقد سجلت هذه التحويلات على مدى العقد الماضي معدل نمو مطرد بلغ 6 بالمائة سنويا، متجاوزا بذلك معدل نمو الاقتصاد الوطني.

وذكر أنه من المنتظر أن يبلغ مجموع هذه التحويلات حوالي 100 مليار درهم سنة 2022. ويعزى هذا التطور إلى العديد من العوامل، من بينها، تزايد التضامن الأسري في سياق الحجر الصحي سنة 2020، وتحسين الأسعار الرسمية للصرف، واعتماد قنوات رسمية لاستقبال التحويلات، أو التخفيض النسبي لتكاليف التحويل (من 6.82 بالمائة في الربع الأخير لسنة 2019 إلى 6.04 بالمائة في نفس الربع من سنة 2021).

أوجه استخدام التحويلات المالية لمغاربة العالم؟

أوضح المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي أن التحويلات المالية للمهاجرين المغاربة تساهم بمنافع عديدة سواء للمجتمع أو لاقتصاد البلد الأصل حيث تعزز قدرة العائلات على التزود بالمواد الاستهلاكية، وتحمل مصاريف السكن، والماء، والكهرباء.

وأكمل "أنه تتأتى منها منافع اجتماعية أخرى ملموسة، لا سيما تشجيع التمدرس أو تسهيل الولوج إلى خدمات الرعاية الصحية، وتساهم كذلك في التقليص من معدلات الفقر والفوارق الاجتماعية وظاهرة تشغيل الأطفال، ولقد أظهرت دراسات في الموضوع أن الأسر التي انتقل أحد أفرادها إلى فرنسا في الستينيات من القرن الماضي أفلتت من الفقر حاليا بفضل مجموع التحويلات المالية التي استفادت منها" ومع ذلك، يبدو أن هذه التحويلات ليس لها تأثير ملموس على تقليص الفوارق بين الجنسين".

وأشار المجلس على أن العمل على توجيه التحويلات المالية لمغاربة العالم نحو أنشطة إنتاجية واستثمارات طويلة الأمد ذات الأثر الاجتماعي و/أو البيئي الإيجابي يمثل تحديا لم يتم بعد رفعه على النحو الأمثل. وفي هذا الإطار، يسجل أن 1.3 بالمائة فقط من التحويلات كانت موجهة للاستثمار، بل إن جزءاً كبيرا من هذه الحصة، على قلتها، جرى توجيهه على ما يبدو إلى قطاع العقار (40.7 في المائة). ويعتبر هذا المستوى من الاستثمار أقل بكثير من المستويات المسجلة في بلدان مثل نيجيريا (45 في المائة)، وكينيا (35 في المائة) أو السنغال (5 في المائة). وهذا ما يؤشر إلى حد ما إلى أن مغادرة المغرب، ما عدا بالنسبة جد قليلة، لا تتم أساسا بهدف العودة للاستثمار فيه يوما ما، ولكن بهدف مساعدة العائلة، عند الاستطاعة.

"ويستدعي فهم أسباب انخفاض معدل الاستثمار لدى مغاربة العالم في بلدهم الأصل إجراء دراسات معمقة لمعرفة ما إذا كانت هذه الساكنة تستثمر في أماكن أخرى غير المغرب، مع تحديد هذه الوجهات وحجم الاستثمار فيها. وترجع بعض أسباب هذا الانخفاض إلى »تعقد المساطر«، و»نقص التحفيزات الضريبية والدعم «أو »الفساد والمحسوبية".

ويمكن أن نضيف إلى هذه العوامل ما يلي:

•ضعف المواكبة البنكية، وندرة أو غياب صناديق دعم انطلاق المشاريع مخصصة لمغاربة العالم.

فعلى سبيل المثال، لم يتجاوز عدد الملفات التي جرى اعتمادها في إطار برنامج تشجيع الاستثمار لفائدة مغاربة العالم ((MDM Investبين 2002 ويونيو 2022، ما مجموعه 48 ملفا

•ضعف عرض الخدمات البنكية الموجهة لمغاربة العالم، والتي تركز بشكل أساسي على التحويلات والقروض العقارية والودائع لأجل؛

•عدم وجود بوابة إلكترونية مخصصة لاستقبال وتزويد المستثمرين المحتملين من مغاربة العالم بالمعلومات؛

•غياب سياسة جهوية تعنى بتحفيز وتشجيع الاستثمارات (على سبيل المثال، غياب بنوك المشاريع على المستوى الجهوي).

محمد الهبازي

مغاربة العالم أم عالم المغاربة

حسب احصائيات توصل بها المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي من وزارة الشؤون الخارجية والتعاون الافريقي والمغاربة المقيمين بالخارج بلغ عدد مغاربة العالم



المسجلين لدى شبكة قنصليات المملكة عبر العالم 5.1 مليون شخص في أبريل سنة 2021.

ويمكن أن يضاف إلى هذا العدد، الذي يمثل نحو 15 في المائة من ساكنة المملكة، الأشخاص الذين يعيشون بالخارج لكنهم غير مسجلين لدى القنصليات، سواء المغاربة المزدادون بالمغرب والمقيمون بالخارج، أو المغاربة أو مزدوجو الجنسية المزدادون والمقيمون بالخارج الذين يحمل أحد والديهم أو كلاهما الجنسية المغربية. من ثم، يمكن تقدير إجمالي الجالية المغربية بالخارج بين 6 و6.5 مليون شخص.

وأضاف تقرير المجلس ان عدد المهاجرين المغاربة، وفقا لتعريف المهاجر من قبل منظمة الأمم المتحدة للمهاجر، أي الشخص الذي أقام في دولة أجنبية لأكثر من سنة، فإن عددهم يقدر حسب المنظمة الأممية ب 2 .3 مليون شخص برسم سنة 2020".

وأشار إلى أن البنية الديمغرافية، ومناطق وبلدان الإقامة ودوافع الهجرة من المغرب، والخصائص السوسيو-مهنية لمغاربة العالم، كلها متغيرات في تطور دائم وتختلف باختلاف السياقات والفئات المعنية.

وأضاف إن هذا العدد يظهر أن جزءاً مهما من الساكنة النشيطة بالمغرب، لا سيما الشباب، يتخذ قرار الهجرة.

وقد أضحى حجم التحويلات المالية لمغاربة العالم يتجاوز 7 في المائة من الناتج الداخلي الإجمالي، إذ يتوقع أن يناهز سنة 2022 مبلغ 100 مليار درهم. وإذا كانت هذه النسبة المهمة تعكس متانة الروابط بين مغاربة العالم وبلدهم الأصل، فإن الطابع الهيكلي لمساهمتهم في التوازنات الماكرو اقتصادية للبلاد ينطوي على تحديات كبرى : ذلك أن هذه التدفقات المالية وآفاق تطورها تصطدم بمخاطر الاستدامة، خاصة في ضوء شدة الصدمات الاقتصادية وتواليها؛ كما يتعين التساؤل عن مدى قدرة المغرب على توجيه تلك التحويلات نحو أنشطة إنتاجية واستثمارات طويلة الأمد ، ومما يضفي أهمية أكبر على هذه التساؤلات، تنامي مناخ معاداة ظاهرة الهجرة في العديد من بلدان العالم، وكذا التغيرات التي طرأت، مع تعاقب الأجيال، على علاقة مغاربة العالم سواء ببلد الاستقبال أو بالمغرب.

محمد الهبازي

التحويلات المالية: المصدر والمرسل والوجهة



- وفقا لجلسة إنصات عقدها المجلس مع بنك المغرب شكلت ثلاثة بلدان: هي فرنسا واسبانيا وإيطاليا سنة 2021 مصدر أغلب التحويلات المالية لمغاربة العالم (57 بالمائة).

- حوالي نصف (42.3 بالمائة) مغاربة العالم (الوالدين، الأزواج، العائلة) يقومون بتحويلات مالية.

- يقوم 80 بالمائة من مغاربة العالم (أغلبهم تفوق أعمارهم 60 سنة)، بعمليات تحويل منتظمة خلال السنة.

- ثلثا (2/3) التحويلات البنكية يتم إرسالها نحو 4 جهات: الشرق (24 في المائة)، الدار البيضاء-سطات (17 في المائة)، طنجة-تطوان-الحسيمة (13 في المائة)، بني ملال-خنيفرة (11في المائة).



الطالب الباحث المصطفى الرباني ينال شهادة الدكتوراه بميزة مشرف جدا

تمت يوم السبت 2023/06/17 على الساعة الثالثة والنصف مساء بقاعة المحاضرات بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة السلطان مولاي سليمان ببني ملال، شعبة التاريخ، مناقشة أطروحة دكتوراه تتناول بالبحث، موضوع:

الاستيطان الاستعماري بتادلا خلال عهد الحماية(1912-1956).

وضمت لجنة المناقشة كل من :

-الأستاذ عبد اللطيف البرينسي،

-الأستاذة سعاد بلحسين، مشرفة

-الأستاذ الحسن بودرقا، عضوا ومقررا

-الأستاذ محمد بويقران، عضوا





تقرير عن أطروحة الدكتورة :

وحري هذا الموضوع بالدراسة واستجلاء ملابساته وحيثياته، خاصة وأن المنطقة تعد من بين الجهات التي حظيت بمكانة بارزة ضمن سياسة الاستيطان، إذ بفضل شساعة السهول ووفرة الشبكة المائية بها، شكلت قبلة لكثير من المعمرين الذين استوطنوا بها على غرار الغرب وزعير والشاوية وبني مطير.

وقد قاربنا الموضوع من مقدمة وأربعة فصول وخاتمة.

حيث خصصنا الفصل الأول لتحديد مجال الدراسة وتبيان ما يزخر به من مؤهلات طبيعية، هذا مع بسطنا للمحة تاريخية موجزة لمنطقة تادلا. وتطرقنا في الفصل الثاني لدوافع وأسباب الاستيطان والاستراتيجيات الموظفة لمصادرة الأرض، وتتبعنا تطوره على امتداد فترة الحماية. وتناولنا في الفصل الثالث تنزيل سياسة الاستيطان على المجال، من خلال استصلاح الأراضي وربطها بالسقي الحديث، وبينا أثر ذلك على مؤشرات الإنتاج الفلاحي. وعالجنا في الفصل الرابع انعكاسات سياسة الاستيطان على أحوال الساكنة بتادلا وردود أفعالها تجاهها.

ولعل من أهم الخلاصات التي توصلنا إليها من خلال بحثنا، هو أن استراتيجية الموقع بتادلا وشساعة السهول وخصوبة التربة ووفرة الشبكة المائية بها، كلها مؤهلات شدت انتباه الإدارة الاستعمارية التي أخذت تسابق الزمن، فاستحوذت على أجود الأراضي وفوتتها لفائدة الاستيطان بشقيه الرسمي والخاص.

ومن خلال تتبعنا لتشكل الظاهرة الاستيطانية بالمغرب منذ التواجد الفينيقي والروماني مرورا بالاحتلال البرتغالي للثغور الساحلية، توصلنا من خلال المصادر التي اطلعنا عليها على أن إقليم تادلا - بحكم موقعه في وسط البلاد – لم يشهد حركة استيطان حقيقية إلا مع توقيع معاهدة الحماية سنة 1912.

ولعل ما استخلصناه من خلال وقوفنا على تطور مساحة الاستيطان، أنها تأثرت بالمتغيرات السياسية التي كانت تحدث بفرنسا، كما اختلفت وثيرتها باختلاف المقيمين العامين المتعاقبين على إدارة الحماية. فإذا كانت وثيرة الاستيطان بطيئة في عهد ليوطي، فإنها شهدت عصرها الذهبي خلال فترة ما بين الحربين، خاصة خلال فترة مقيمية تيودور سطيك وخلفه لوسيان سان اللذان تميزا بفكرهما الاستعماري المتطرف.

كما اتضح لنا أن توزيع الاستيطان القروي اختلف ما بين قبائل تادلا، ومرد ذلك لعاملين اثنين، أولهما الاختلاف في مميزات السطح والشبكة المائية، وثانيهما مدى توفر القبيلة على الأملاك المخزنية والأراضي الجماعية والتي شكلت غنيمة دسمة للاستيطان الرسمي.

ولقد وُجدت بتادلا أراضي الاستيطان ذات المساحات الكبيرة والمتوسطة والصغيرة، هذا مع ملاحظتنا لسيادة المستغلات المتوسطة بنسبة 70%، وذلك راجع إلى تشجيع الدولة الفرنسية للاستيطان المتوسط مقابل إهمالها للاستيطان الصغير، توجسا من ظهور بروليتاريا ضاغطة في تادلا كما حدث من قبل في الجزائر.

أما عن أصول المعمرين الذين وجدوا بتادلا، فقد تصدرهم الفرنسيون بنسبة 85% متبوعين بالإسبانيين والإيطاليين واليونان، ولقد شكل الأوربيون القادمون من الجزائر نسبة 60% من مجموع المستوطنين بتادلا، وكان أغلبهم من فئات المزارعين وقدماء المحاربين ومعطوبو الحرب وطريدي العدالة وممن لم يساعدهم الحظ على الاستيطان في الجزائر، وإلى جانبهم وُجدت أقلية عددية من أصحاب الثروة والشركات الزراعية الباحثة عن مجال أرحب لتوظيف أموالها وتوسيع آفاق ربحها.

واستخلصنا أن فلاحة الاستيطان ارتهنت بطلبات البلد الأم، وبالسوق الرأسمالية بشكل عام، حيث تعاطى المعمرون في البداية إلى زراعة الحبوب، لكن المساحة المخصصة لها شهدت تراجعا في مطلع الثلاثينات، حيث تم التوجه نحو الزراعات التسويقية والصناعية والبواكر والخضروات، وإلى جانب الزراعة شكلت تربية الماشية في اسطبلات عصرية نشاطا مكملا لها.

واستنتجنا كذلك أن توسع الاستيطان بتادلا رافقته تحولات اجتماعية، تمثلت في التطور العددي للساكنة الأجنبية التي تشكلت في معظمها من فرنسيي الجزائر بالإضافة إلى فرنسيي المتروبول وأقليات من أوربا الجنوبية، وأمام استحواذ هذه الجالية على أجود الأراضي تحولت الساكنة المحلية إلى بروليتاريا زراعية.

كما كان للاستيطان إنعكاس على الاقتصاد، إذ على إثر مصادرة المعمرين لأجود الأراضي وحصر السكان في بقع ضيقة تم خلق إزدواجية فلاحية: الأولى أوربية عصرية مندمجة في السوق الرأسمالية، والثانية محلية تقليدية لا تكفي لتأمين المعاش.

وأوضحنا كذلك، أن للاستيطان كان تأثير على الجوانب الثقافية، حيث بدأت تتفكك سلطة الجماعة وبالمقابل أخذت تتقوى الفردانية، كما تسربت الثقافة الأوربية في الوسط المجتمعي التادلي، من خلال انتشار مفردات من المعجم الفرنسي في التواصل اليومي، وهذا ما خلق نوعا من "الازدواج اللغوي".

كما استخلصنا أن السياسة الاستعمارية الفرنسية وما رافقها من تسلط للمعمرين وعملائهم على أجود الأراضي وأكثرها شساعة، كانت على حساب الجماهير القروية التي تحولت من مالكة للأرض إلى يد عاملة مأجورة في ضيعات الأجانب. ولقد أدى هذا الظلم إلى تشكل حقد جماعي ضد المعمرين، وجاءت الفرصة لتطفو على السطح في ذكرى 20 غشت 1955،حيث إتخذت الأحداث طابعا أكثر خطورة ضد المعمرين وأسرهم بوادي زم وأبي الجعد وخريبكة وأيت عمار، ورغم العقوبات القاسية التي أُنزلت بالمتظاهرين، فإن الرعب الذي أحدثوه في نفوس الأوربيين كان إيذانا بنهاية الاستيطان الاستعماري بتادلا.

ونرجو في الأخير أن نكون بهذا البحث قد فتحنا أعين الطلبة والمهتمين بموضوع الاستيطان والسياسة العقارية الاستعمارية في تادلا، للولوج في بعض ملابساته وتفاصيله في بحوث مستقلة يقومون بها مستقبلا، لرصد الامتدادات الراهنة لسياسة الاستيطان والوقوف على الأراضي المسترجعة بعد الاستقلال، وما نتج عنها من منازعات بين الدولة والمواطن لا يزال الكثير منها في ردهات المحاكم.

عبد الكريم جلال

"فن اللامبالاة"

هو كتاب للمؤلف مارك مانسون يستكشف فيه فلسفته الخاصة حول الحياة وكيفية التعامل مع الأحداث السلبية التي تواجهنا في الحياة. يستخدم المؤلف لغة سهلة وبسيطة وأسلوباً فكاهياً لعرض أفكاره وفلسفته.

يبدأ الكتاب بتساؤل مهم: "ما هو الشيء الذي تستحق القلق من أجله؟"، ثم يقترح المؤلف أن نقلل من عنصر القلق في حياتنا من خلال التركيز على الأمور الحقيقية المهمة وتجاهل الأمور التي لا تستحق القلق.

يعتبر المؤلف أن الإدراك الصحيح لمعنى الحياة يتطلب عدم الاهتمام الزائد بالأمور اليومية والاسترخاء والاستمتاع باللحظة الحالية بدلاً من التفكير بالمستقبل أو الأمور التي حدثت في الماضي.

كما يتحدث المؤلف عن أهمية الخطأ والفشل في الحياة ويشجع على قبولهما كجزء من النمو الشخصي، وعلى التركيز على الأهداف الحقيقية والتمتع بالعمل الذي نقوم به.

يشرح المؤلف أيضاً أهمية اختيار القيم الحقيقية واتباعها بصدق في الحياة وتجاهل الضغوط الاجتماعية لتحديد ما يعنيه النجاح بالنسبة لنا.

في النهاية، يقدم المؤلف مجموعة من النصائح العملية لتطبيق فلسفته في الحياة اليومية، مثل التفكير بإيجابية والتركيز على الأهداف الحقيقية وتحسين العلاقات الشخصية.

بشكل عام، يمكن القول أن "فن اللامبالاة" هو كتاب يعتمد على الفلسفة البسيطة والسلامة في التعامل مع الحياة، ويشجع القراء على التفكير بصورة أكثر إيجابية وعدم الاهتمام الزائد بالأمور التافهة والتركيز على الأمور الحقيقية التي تستحق الاهتمام. كما يتحدث الكتاب عن الاعتماد على القيم الحقيقية واتباعها بصدق في الحياة، وعدم الخضوع للضغوط الاجتماعية والتقاليد



الباطلة.

يستحضر المؤلف في الكتاب عددًا من الأمثلة الواقعية والتجارب الشخصية ليوضح فلسفته وليدعمها بأمثلة واضحة ومحددة. ويعتبر الكتاب مصدرًا مهمًا للبحث عن السعادة الحقيقية وتحقيقها عبر تغيير النظرة الشخصية واختيار الأولويات الصحيحة في الحياة.

وبالإضافة إلى ذلك، يعتبر الكتاب مصدرًا قيمًا لتحسين العلاقات الشخصية والتواصل بشكل أفضل مع الاخرين، وذلك من خلال التركيز على الأمور الحقيقية والمهمة في الحياة وتجاهل الأمور التافهة التي تشغل وقتنا وتؤثر على علاقاتنا الشخصية.

بشكل عام، يعتبر "فن اللامبالاة" كتابًا مفيدًا وملهمًا يساعد القراء على تحسين حياتهم وتحقيق السعادة الحقيقية عن طريق تغيير النظرة الشخصية والتركيز على الأمور الحقيقية التي تستحق الاهتمام.

التحرش الجنسي في الحافلات العمومية " مقاربة سوسيولوجية "

أسامة البحري *

يفسر الانحراف حسب الدرس السوسيولوجي على أنه من صميم المجتمع، ووأنه يوجد في جميع المجتمعات، وبذلك فهو ليس شيئا آخرا سوى كونه ظاهرة اجتماعية، يعتبر محدد الانحراف، ومرتبطا بنسبة اندماج الفرد في الجماعة، وذلك من خلال التوافق بين المعايير والأهداف، بحيث نجد أن هذا التقابل المتوافق بينهما، هو من يحافظ على توازن النسق، وتعتبر المعايير أو الأخلاق حسب تعبير دوركهايم، هي المنظمة للمجتمع، وهذا ما يعبر عنه بقوله: كل نظام يتطلب قواعد محددة إن خرج عنها الكائن يؤدي به إلى اضطرابات مرضية [1] ، زد على ذلك فإن الأخلاق حسبه، هي مجموعة من القواعد التي تتحكم في السلوك ، وكل مخالفة لها نسقط في الأنوميا، وعبر عن هذا بقوله: كل حياة هي توازن مركب، تحدد مختلف عناصره بعضها البعض فإذا ما اختل ذلك الاتزان يقابل بالألم والمرض [2] ، وهدف هذه اللأخلاق حسبه هو تحديد دائرة السلوك الفردية لكل كائن اجتماعي، والتي تتوافق والبنية الاجتماعية، و يعتبر دروكهايم أن كل فعل أخلاقي هو مقاومة لميل معين أي لانحراف معين.

فالميل هو مرتبط حسبه بالتركيب البيولوجي والنفسي للفرد، والذي ينصاع مع الرغبات والأهواء، أما الفعل الأخلاقي فهو مرتبط بالكائن الجمعي، وهو خارجي عنا، وله تكوينه الخاص، الذي من خلاله يعتبر متعاليا على الكائنات الاجتماعية ، ومن بين خصائصه أنه لا يموت عكس الفرد المهدد بالموت، وأنه يتحكم فينا "القهرية" ، وفي هذا الصدد يقول دوركهايم: القواعد الأخلاقية تتميز بسلطة كامنة فيها، فهي قوة تصطدم بها رغباتنا حينما تميل إلى تجاوز الاعتدال [3] ، فالأخلاق إذن هي المعايير التي ترسم للسلوك كما عبر عنها بورديو، مسار النقط للحرف، لكن وحسب ميرتون الانحراف قد ينجم عن تحقيق الأهداف من خلال أساليب غير مشروعة.

فعلى سبيل المثال و تمشايا مع سياق موضوع بحثنا، المجتمع حينما يرفع من سقف الزواج وذلك من خلال غلاء تكاليفه وسوق الشغل، ظهر العزوف عنه، هذا لأن تحقيق هذه المتطلبات بالنسبة لطلبة جامعيون أو شباب يعاني من البطالة هو أمر صعب التحقيق، وبالمقابل هناك من يتكيف مع الظروف وهو ما يدفعه إلى ممارسة العادة السرية تحت مبررات الابتعاد عن الحرام، و هو محاولة للتوافق بين المعايير والفعل الاجتماعي، الذي يقابل في الواقع عدم الاقتراب للفتيا ، غض البصر وكذلك الفتيات: الاحتشام ، اللباس المحتشم، العفة .. وهناك من ينخرط في بعض السلوكات غير المشروعة بالنسبة للمجتمع، والتي تتفرع إلى مجموعة من السلوكات ومن بينها التحرش الجنسي داخل الحافلات العمومية، بكون هذه الأخيرة تعكس تصادما للمعايير من جهة، وهي الحداثة التي تتجسد في كون النساء أيضا يركبن في الحافلة قرب الرجال، ثم معايير الثقافي والاجتماعي التي سنترطق لكل واحدة على حدة.

تعتبر الحافلة العمومية، من بين الأماكن التي تعكس القيم الاجتماعية، وكذلك تصادم وتضارب المعايير ، فعبر معاينة اثنوغرافية، منذ بدأ دخول الحافلة إلى لحظة النزول، سجلنا الملاحظات الأتية: حينما وقفت الحافلة، وهي حافلة مصغرة عن الحافلة الكبيرة لتجاوز الاكتظاظ، بدأ الركاب بالجري نحوها بشكل متكتل، وقف الكل أمام بابي الحافلة، بعد دقائق من وقوفها وانتظار الركاب فتح الباب، يبدا الركاب المسافرون في التواصل مع الركاب العائدون لحجز مقاعد لهم، عبر زجاج الحافلة للفت انتباه المسافر العائد، وبعد أن فتح الباب الخلفي و تكتل الناس المتدافعة أمام الباب الخلفي، بدت الركاب الصاعدون بالتدافع مع الركاب العائدون، و عبر هذا التدافع بدأ الصراخ بين الركاب مع بعضهم البعض، وبعدها فتح الباب الأمامي الذي يجلس قربه السائق، وتتكون الحافلة من نصف مقاعد الراكبين الذين يتدافعون للوصول لهم، وبعد صعود الركاب " إناثا وذكورا " وحصولهم على مقاعد ، بقييت نسبة كبيرة من الركاب واقفة داخل الحافلة، وتقف هذه النسبة وراء الباب الخلفي للحافلة والذي هو عبارة عن مساحة خاصة بالركاب للصعو ، تقف فيه نسبة 35 في المئة من ركاب الحافلة، وباقي الركاب غير جالسون، يقفون بين الممر الخاص للعبور إلى الباب الذي يتوسط المقاعد، و قد عاينا المكانين بالملاحظة عبر المشاركة " المكان الخلفي للحافلة وممر العبور ، ففي المكان الأول، وهو المكان الخلفي للحافلة لاحظنا: وقوف الإناث والذكور بشكل مكتظ بدون مقاومة من أي طرف، عدم رفض أي طرف " ذكورا . اناثا " هذا الاكتظاظ، الاحتكاك بين الذكور و الإناث، انعدام الحديث بين الجنسين ، أما في الثاني وهو مكان العبور، فتشهد نسبة تواجد الإناث والذكور اكثر من الخلف.

بعد انطلاق الحافلة يبدأ الركاب في أخذ التذاكر، وذلك عبر اختراق الصفوف المكتنظة أمامهم، و يطلب مساعد السائق كل مرة من الركاب الواقفون في الممر بالعودة إلى خلف الحافلة، وذاك للسماح بمن لم يصعد بعد بالركوب، و بعد ادأن أمسك الركاب بتذاكرهم تنطلق الحافلة، و في هذا الصدد يقول مبحوثون شباب من نفس الحافلة :" كنت أقف في الاكتظاظ وأمامي فتاة وخلفي رجل وكل واحد منا واضع مسافة مع جسد الأخر ، وكلما تتحرك الحافلة بسرعة تضع الفتاة مؤخرتها على عضوي التناسلي، وقد كررتها مرات عديدة "، و تقول مبحوثة شابة : "كنت جالسة في المقعد في الحافلة وكان يجلس قربي سيد وبسبب الاكتظاظ وتدافع الناس على الجالسين ، أحسست بيده تلامس جسدي، فقررت الوقوف ".

و يقول مبحوث "كنت أجلس في المقعد وقربي فتاة ، وكلما تنعرج الحافلة تسقط علي، و قد سلم مبحوث أيضا ، "كنت جالسا في الكرسي و بسبب الاكتظاظ كانت فتاة تحتك بي فلم أكتثرث وحينما صعدت مسنة وطلبت مني أن أجل ، قمت بذلك، ووقفت امام الفتاة، وهي خلفي وكانت امامي بعض النسوة المسنات، وكنت الذكر الوحيد الذي يقف في هذا الممر في الاكتظاظ، فإذا بي مع الطريق ونزول البعض أجد الفتاة أمامي تتكلم مع امراة، وعبر اكتظاظ المم، حينما تقف الحافلة بسرعة للوقوف إلى بعض الركاب تعود الفتاة بجسدها للخلف لتلامسني ".

ولفهم ما عيناه بالملاحظة، والتجريب، سنستحظر مفهوم الأنوميا، فبالنسبة لميرتون تحدد الثقافة الأهداف والطرق المقبولة داخل المجتمع، و يدفع عدم قدرة الفرد على تحقيق طموحاته المتضمنة في البناء الاجتماعي إلى البحث عن وسائل أخرى غير شرعية ، وقد قسم ميرتون الواقع الاجتماعي إلى بناء ثقافي أي ثقافة ثم بناء اجتماعي، وتضم الثقافة مجموع المعايير المتحكمة في السلوك ، أما البناء الاجتماعي فهي مجموع المعايير الرسمية التي تحدد وتنظم السبل والأساليب المتوافقة والأهداف ، وتتمثل الأنوميا في عجز بعض الأفراد في تحقيق الأهداف التي تقرها الثقافة السائدة، عبر وسائل مشروعة، فالأنوميا حسب ميرتون، هي نتاج تناقض الدعوة لتحقيق أهداف ثقافية مع الوسائل المعتمدة، فالتوازن بالنسبة له هو ناتج عن التقابل بين البناء الثقافي و الاجتماعي، أي ن يتقيد الأفراد في تحقيق رغباتهم بالمعايير الثقافية والوسائل المشروعة د، وبالنسبة لميرتون فإن الثقافة السائدة، هي من تفرز إغراءات للانحراف، و ذلك عبر وضعها لحواجز لبعض فئات المجتمع بينها وبين رغباتها وغرائزها أو بالمقابل تكون صعبة التحقق.

أما بالنسبة لدوركهايم فإنه من بين علماء الاجتماع الذين فصلوا في علاقة الكائن الاجتماعي بالكائن الجمعي، وأن كل تفكك للعرى بين هذين الكائنين يؤدي لا محالة حسبه، إلى ما يسميه المرض الاجتماعي أو الألم ، فبالنسبة لدوركهايم غاية المجتمع هو تحويل الإنسان إلى كائن اجتماعي، أي إلى جزء لا يتجزء منه.

ويعتبر رابط الالتقاء بين هذين النقطتين هو الأخلاق، والتي تعتبر حسب دوركهايم قواعد دورها، هو ضبط السلوك بطريقة محددة ، ويعتبر دوركهايم مرحلة التنشئة الاجتماعية، أنها مرحلة كلما ازداد فيها الفرد تتسع دائرة نشاطه الخلقي، وأهم عنصر في شخصية الفرد حسبه، ليس فقط ملكة التفكير بل أيضا ملكة المنع، وهي القدرة على كبح جماح العواطف والرغبات والعادات وإخضاعها لقانون منظم، ويلقب دوركهايم هذا النظام، بالنظام الأخلاقي أو الوعي الجمعي، و الذي تتمثل مهمته في مساعدة الإنسان على أن يسلك على غير ما ترغب دوافعه الباطنية.

ويعتبر كل فعل أخلاقي هو مقاومة لرغبة تعتبر داخل المجتمع انحراف، و بالنسبة لدوركهايم، فإن الإنسان هو من الناحية المادية جزء من الكون، لكن من الناحية المعنوية هو جزء من المجتمع، وكل مخالفة لهذه الحدود فإنه يخالف طبيعته، و تعتبر العلاقات الاجتماعية حسبه، هي علاقات بين ضمائر أخلاقية أي أنه بعد أن يمر الانسان من عملية التنشئة الاجتماعية، وبعد أن يتحول إلى كائن اجتماعي، فان الضمير الجمعي ينقش داخل الأفراد، مما يصبح كل كائن اجتماعي يتكون من ضمير أخلاقي، وحينما تختفي حسب دوركهايم الحدود، وحينما لا تتوافر للقواعد الأخلاقية السلطة الكفيلة بتمكينها من تنظيم المجتمع بالقدر المنشود، وحينما تنفصل بشكل كلي العرى التي تربط الفرد بالجماعة يكون مهددا بأمراض اجتماعية.

ويعتبر دوركهايم من لا يخضع لأخلاق المجتمع أناني وأنه في حالة توازن مختل ومعرض لأبسط شيء للقضاء عليه، ولكن بالمقابل يعتبر دوركهايم أن الشرور التي تلاحظ في المجتمع أنها ذات أسباب اجتماعية يجب أن يتكلف المجتمع بمعالجتها وأن الأخلاق يجب ان تكون عقلية وليس مصدر هوى.

وضرب مثالا بالتشرد، بأن هنالك شيئا يدفع له ، وقد فسر قبول الأخلاق غير المستنيرة بالطاعة السلبية، أي حينما نقبل قواعد أخلاقية بدون علم تام بسبها، وقد بين أن المجتمع هو من ينتج الأخلاق وأن هذه الأخلاق لها طابع قوي خارجنا نحن الأفراد، فنحن قادرون على إنتاجها وهي قادرة على التحكم فينا، فحينما نوافق عليها ونضعها في قبضة الكائن الجمعي كقاعدة، حينها نسمح لها بأن تتكرر وتصبح من صميم الكائن الجمعي، والتي لا يمكن لأي فرد بعد ذلك المساس بها ، الإ عبر موافقة الجميع بتغييرها و ذلك من صميم تركيبة الكائن الجمعي ، و لتفسير ما لاحظناه، يمكننا القول إننا أمام ما سماه دوركهايم بالطاعة السلبية، وهي حينما يوافق المجتمع على الامتثال لكائن جمعي حامل لوعي جمعي لا يعلم الأفراد أسبابه، لكن وحسب بعض الدراسات السوسيولوجية بالمغرب، فان مصدر الوعي الجمعي المغربي، هو ناتج عن الدين الإسلامي ، ويعود مرد عدم قدرة الأفراد على التساؤل عن أسباب الأخلاق الدينية، وهو أن الثقافة الدينية الإسلامية كما ناقشتها العديد ممن الدراسات العربية، تعتبر كاملة وصحيحة، وأهم الأعمال التي ناقشت هذا الموضوع هي الدراسة الحديثة للباحث حامد عبد الصمد تحت عنوان،" المخفي عن العوام : أوهام الاسلام الخمسة ". وقد ناقشت هذه الدراسة خمس أوهام تقيد العقل العربي وتجعله يعتبر أن أخلاقه المكتسبة، هي أخلاق تعلوا على كل لا تغيرات الاجتماعية، وهي على الشكل الاتي: أولا: وهم التفوق والريادة: وتعني أن المسلم متفوق على جل الأفراد الآخرون لأن الدين الإسلامي هو الأخير، وهو أن المسلمين خير أمة أخرجت للناس، ثم وهم المعصومية من الخطأ وهي أن كل ما يوجد في الدين الإسلامي بالقرآن والسنة هو آخر رسالة سماوية تممت الدين للعالم، وأنها كاملة وأن كل ما هو إسلامي معصوم من الخطا، ثم وهم الشمولية، وهو أن الدين الإسلامي بشرائعه يجيب على كل شيء، ثم وهم صالح لكل شيء وهي أن الدين الإسلامي، و خاصة القرآن متمم للتاريخ، وليس حلقة من التاريخ، ثم وهم البرانويا وهي الإصابة بالهوس من الآخرين وأن الآخرين يودون تدمير الدين الإسلامي، وأن على المسلمين الحرص على دينهم، و تعتبر هذه الأوهام الخمسة كما بين الباحث عبد الصمد، هي أجزاء تكمل بعضها البعض وتعيد انتاج وجودها واستمراريته.

ولهذا نجد أن الجنسانية لدى الشباب في مجتمعنا، هي جنسانية هجينة ومصدرها قيمتين أي بين معايير دينية وسلوكات علمانية حديثة، و يعبر هذا عن الأنوميا، بحيث ان أهداف الأفراد أصبحت منفصلة عن المعاييير، فإذا كان الهدف هو ممارسة الجنس، فإن المعيار الثقافي الذي يقابل الهدف هو معيار ديني يعتبر العلاقة الجنسية قبل الزواج محرمة ويعاقب عليها القانون، وبذلك فإن الحافلة العمومية تتحول إلى وسيلة لهذا الانحراف.

وقد أفرز العامل الثقافي والاجتماعي حسب، ميرتون، ليس فقط السلوك المنحرف بل أيضا أرضية لممارسة الانحراف، وهي الحافلة العمومية، وطريقة الركوب فيها، فالثقافة حسبه تفرز إغراءات لفئات معينة بممارسة الانحراف، وذلك لوضعها حواجز على بعض الرغبات.

فرغم أن الأخلاق كما عرفها دركهايم، هي عملية مقاومة لانحراف معين إلا أن هذا الانحراف حينما تنتفي شروط الظهور للعلن يبرز، فإذا كانت الوسائل المشروعة لممارسة الجنس في المجتمع المغربي تتمثل في الزواج، فإن نسبة العزوف لدى الشباب عن الزواج هي ذات نسبة مرتفعة، بحيث انتقلت حسب مسح إحصائي، من نسبة 40 في المائة سنة 2011 إلى 72 في المائة سنة 2019 ، وحسب دراسة أنجزتها مؤسسة منصات للأبحاث والدراسات الاجتماعية تحت عنوان الحريات الفردية، فإن 80 في المائة من المغاربة يعتبرون أن البكارة دليل على العفة والتدين وحسن التربية، وأكد 76.5 في المائة أن ممارسة الجنس قبل الزواج منتشر في المجتمع المغربي، و60 في المئة أكدوا أنهم يعرفون شابا أو شابة مارست الجنس قبل الزواج، و 50 في المائة اعتبروا أن ممارسة الجنس قبل الزواج حرية شخصية، و 77.6 يرفضون ممارسة الجنس قبل الزواج لتبريرات دينية ، و يتفق 50 في المائة مع قانون تحريم العلاقة الجنسية قبل الزواج أما 25 في المائة يرفضون هذا القانون، و24 في المائة عبروا على أن وظيفة القانون، ليست هي انتاج الأخلاق، و قد نشرت هذه الإحصائيات في موقع هسبريس.

وقد علق 260 شخصا على المنشور مبينين أن العلاقات الجنسية قبل الزواج محسوم فيها من المجتمع، وأنها محرمة، و نسبة أخرى من التعليقات اعتبرت أن هذه الدراسة للتضليل، وأن الاحصائيات كاذبة وأن الأصل هو الزواج فقط، لكن السلوكات التي يتم رصدها في الواقع وكما بينا من خلال الملاحظة بالمشاركة، هي عبارة عن أنوميا، تتجسد في انحلال الطابع الخلقي عن السلوك، بحيث تصبح المعايير و السلوكات متناقضة، و هذا يجعلنا نخلص إلى أن التحرش الجنسي داخل الحافلات العمومية، هو ناتج عن عدم تناسق معيار الأفراد مع سلوكهم ، فاذا كان السلوك هو تلاقي الذكور و النساء في الحافلة العمومية، يقابله معيار : عدم ممارسة الجنس خارج مؤسسة الزواج ، فإننا نلاحظ عدم توافق المعيار مع السلوك وهذا ما يجعل من الفرد يسلك سلوكا غير شرعي للوصول إلى هدفه الذي هو ممارسة الجنس، و تنعكس تعدد المعايير هذه في سلوكات الأفراد اليومية، بحيث لا نجد لهم خلفية موحدة توجههم، و هو ما يسمى بأزمة القيم التي تعوض بالفوضى والعنف.

***طالب باحث في علم الإجتماع**

[1] اميل دوركهايم ـالتربية الاخلاقية . ترجمة : محمد بدوي . مركز الدراسات العربية .الطعة الثاثة . ص : 34

[2] نفس المرجع . ص : 35

[3] نفس المرجع . ص : 40

نقد القيم الليبرالية وآثارها على العلاقات الانسانية و الاسرة



نادية عطية

تتمة لما جاءت به الاستاذة جميلة سعدون في فصل النسوية معركة قيمية ، اعتبر أنه من المهم التركيز على نقد القيم الليبرالية و آثارها على العلاقات الانسانية والاسرة .."اذا كان شكل العائلة الابوية و اشكال العلاقات الجنسية التراتبية قد صاحب ظهور الملكية فان فصل الجنس عن الحب و تمظهراته العنيفة هو ميزة مجتمعات الاستهلاك و الاستعراض" شهرزاد ترحل الى الارض

و لقد تطرقت ايضا الى ان الحرية الجنسية في سوق الجنس، لم تقض على ظاهرة التحرش و الاغتصاب..

"هي سوق بشعة، و ما دام الرجل هو المهيمن اقتصاديا، فلابد ان تكون المراة هي الاكثر تعرضا للتسليع وللاستغلال والتحرش والاغتصاب، لكن مع ذلك فلن انسى ان اشير ان السوق اصبحت توسع من شريحة الضحايا، فبعد ان تم جلب الرجل لسوق الموضة و للتجميل يتم الان عبر شعارات الحرية الجنسية و الدفاع عن المثليين جر المثليين الفقراء بالخصوص للسوق الجنسية. فلا تكاد تخلو سلسلة من نيتفلكس من مشاهد التطبيع و التواطؤ مع تسليع الرجل كموضوع جنسي، بل تصل الوقاحة للاطفال و كلنا يتذكر مشهد الايحاءات الجنسية للاطفال الذي اثار ضجة كبيرة، وأستحضر ايضا الكاتب الفرنسي غابرييل ماتسنيف، الذي كان يصرح بعلاقاته مع قاصرين، وقد اثارت تصريحاته وكتاباته واعترافات بعض ضحاياه ضجة في فرنسا. ولابد ان اذكر ان سارتر وسيمون دوبوفوار كانا من الموقعين على رسالة يدافع فيها عن البيدوفيليا. لقد اعتبر فوكو وقبله وبعده مفكرون وفلاسفة كثر، ان الجنس موضع مباشر لتسييد الهيمنة، وبهذا تكون الحرية الجنسية المطلقة شكلا من اشكال مقاومة السلطة، كما ان فرويد اعتبر الطفل كائنا جنسيا منذ نعومة اظافره، واشارت مارغريت ميد في دراساتها الى ان المراهقين في حاجة كبيرة لتحرر جنسي وللولوج للجنس، وتلك اطروحات يجد فيها امثال غابرييل ماتسنيف ما يدافعون به عن البيدوفيليا، على اعتبار ان علاقة مع مراهق او طفل تلبي حاجاته ايضا. لكن ما يغيب عن كل هؤلاء، هو بعد السلطة في هذه العلاقات، و فيما يسمى كذبا تحرير الجنس سواء مع الاطفال والمراهقين ذكورا او اناثا او مع النساء. سلطة المهيمن على المهيمن عليه، القوي على الضعيف، وعدم قدرة الضعيف على الاختيار او التمييز او قول لا، مما يعني التحرش والاغتصاب والعهر.

يذهب كلود ليفي ستراوس الى ان لقاء الرجل و المرأة هو الارضية التي التقت عليها الطبيعة والثقافة أول مرة بل ونقطة البداية و اصل الثقافة بأسرها..لا شك ان الرغبة الجنسية هي احدى النزعات الطبيعية لكن لها طابعا اجتماعيا فالرغبة الجنسية تستدعي انسانا اخر بكل بساطة كما انه لا يمكن ان ننزع عنها الثقافة والطبيعة و من خلالها تستمران في تعاون حميم..لكن الذي يحدث في مجتمع الاستهلاك و مملكة السوق هو محاولة فصل الطبيعة عن الثقافة و فصل الجنس عن الحب و عن الاسرة ..لقد استشرف اريك فروم هذا النموذج..نموذج الجنس لذاته ..الجنس الصافي واعتبره رغبة في الالتحام الكامل عبر وهم الاتحاد..لكن ذروة المتعة في الجماع حسب فروم لا تختلف كثيرا عن ادمان الكحول او المخدرات هي قوية لكنها عابرة و عرضية..و هكذا يرى فروم ان الجنس لا يمكن ان يكون اداة التحام اصيل و ليس مجرد التحام عابر يدمر نفسه بنفسه الا اذا اقترن بالحب..لاشك ان انفصال الجنس عن مجالات الحياة الاخرى قد اصبح يشكل خطرا ..لانه يعمق الاحساس بالاحباط و الوحدة والشك واللايقين الذي من المفروض ان يداويه..الامور ليست هرمونية فقط وطبيعية فقط فالانسان كائن ثقافي و اجتماعي ولا يمكن فصل اي بعد عن الاخر و لا يمكن علاج بعد ما، الا في اطار تلاحم الابعاد الاخرى."

وعن الدين ..شهرزاد ترحل إلى الأرض وتقول



"الدين الإنساني يمنح المعنى وطاقة الحرية للانسان والدين التسلطي غالبا ما يخدم الخضوع. و في تصوري كل من يتحدث عن الدين الصافي متوهما انه وحده من امسك به هو اول من ضيع دين التحرر والانسانية ليسقط في دين التسلط و الخضوع، و لا غرابة ان نجدهم من اول الراكعين للسلطوية. اهم نقطة في الدين الانساني هي ان الدين يجب ان يكون في خدمة الانسان والارض، واما الدين التسلطي فيعتبر ان الانسان دوره هو خدمة الدين/الفقيه/الشيخ/السلطان.

التصور الإنساني للدين هو بالضرورة تصور لا يفصل الوحي عن التاريخ و عن العقل، فإن كان الوحي من مصدر الهي فقد جاء في سياق اجتماعي و سياسي محدد ويتم فهمه من قبل العقل البشري. الوحي رغم قداسته هدفه هو التطبيق عمليا و بهذا من الضروري ان يكون مستوعبا من طرف الإنسان و في هذا اعتراف بقدرات الإنسان على التفكير الخلاق و رؤية نحو المستقبل. أما التصور السلطوي للدين فالوحي يمثل مصدرا وحيدا للتشريع عبر تأويل حرفي جامد للنصوص و لديه هوس بالماضي و يسعى لتحقيق مجتمع طهراني من المؤمنين الممتثلين.

....

الإله في الدين التسلطي رمز للقوة و الجبروت و هو الأعلى لأن له القوة العليا و الإنسان مجرد مطيع و حافظ للأمانة، حياته تافهة بل إن قيمته في إنكاره لذاته و قد يتم التضحية بسعادة الاشخاص الذين يعيشون الحاضر من أجل مجد ماضوي او مثل اعلى غارق في التجريد و التعالي او غايات اخروية تصبح رموزا تتحكم باسمها النخبة الدينية في الآخرين. و على العكس من ذلك، الدين الإنساني الإيكولوجي يتمركز حول الإنسان و الطبيعة و تصبح التجربة الدينية هي تجربة الاتحاد بالكل و تحقيق أكبر قدر من القوة والخير لان القوة الإلهية هي القوة و الطاقة التي تتدفق داخل كل إنسان بل داخل كل الكائنات. و اما الإيمان فهو الاقتناع المؤسس على تجربة المؤمن فكريا و شعوريا و ليس على التسليم و التصديق وفقا لما يقوله الكاهن او الفقيه. و اما المشاعر السائدة فهي الفرح و التسامح و ليس الحزن والشعور بالذنب."

نادية عطية

القضاء على التنافس الإجتماعي : ضرورة لبناء مجتمع تعاوني

."" يجب تنظيم المجتمع بطريقة لا تنفصل فيها طبيعة الإنسان الاجتماعية المحبة عن وجوده الاجتماعي ، بل تصبح معه واحدة".

Erich Fromm, The Art of Loving- إريك فروم ، فن المحبة

يكاد يجزم كاتب هذه الأسطر ، أنه لدى قراءة المرأ لأي دستور أو لأي قانون منظم في أي بلد أو وزارة أو شركة أو حتى جمعية مدنية ، لا يمر وقت طويل حتى تهاجمه بنود مليئة بمصطلحات من قبيل " المصداقية " ، " النزاهة " ، " الإستحقاقية" ، "التنافس العادل والشريف ", كلام جد جميل، يحيلنا على قيم يجب أن توجد في كل مجتمع يشتغل على الحد الأدنى من التماسك، تفضحه آلاف الإحصاءات والفضائح السياسية والإقتصادية، التي توضح لنا أن الأمور لا تشتغل وفق ما هو مكتوب، أينما استدرنا، نصدم برؤساء وصلوا عبر طرق مظلية، صفقات عمومية أعطيت لشركات ورجال أعمال لأسباب لا علاقة لها بالجودة و لا المهنية و لا بأي وجه استحقاق، نجد أشخاصا يقومون بأشياء لا يتقونها، في أماكن ومجالات لا يحبونها ولا يستحقونها، ويقومون بها لأسباب منفعية مادية بحتة، يتكرر الأمر سواء أكان هذا الوضع يعطي أفضلية و امتيازات لهذا الفرد أو يعطيه شقاءا كبيرا، فكيف وصلنا لهذا الوضع ؟

لا يمكننا القول إن مسألة التنافس الإجتماعي الخارج عن كل قيم وضوابط هو أمر جد حديث، أومرتبط بنظام سياسي أو اقتصادي معين، إذ تتجلى هذه المسألة في كل ثقافات وحضارات البشر التي وصلتنا عبر التاريخ المعروف. الجديد في الأمر، أن الانتروبولوجيا والأركيولوجيا قد مكنتنا من التعرف على نمط مغاير لمسألة التنافس في بناء المجتمعات البشرية في العصور الما قبل تاريخية، الشئ الذي يجعل التنافس الإجتماعي مركبا اجتماعيا فرضته أوضاع اجتماعية جديدة وفق أنماط جديدة جعلتنا نتصرف هكذا.

غير أنه لا يمكننا أن ننكر كذلك أنه مع تعميم النمط البورجوازي الرأسمالي على كل أنحاء العالم، ما كان موجودا بشكل نسبي من تنافس اجتماعي في مجتمعات العالم القديم و العصور الوسطى (والذي كان أساسا لحركة التاريخ في الكثير من الأحداث المشهورة)، حولته الحداثة إلى أحد الركائز الأساسية في نظرتها للبناء الإجتماعي و دفعت بمنطقه إلى أقصى الحدود ، إذ تم إدماج عمل الحرفي و المغني والنجار والبناء والطبيب والتقني والمهندس والمربي والممرض وحتى رجل الدين في منطق جديد قديم لا ننكر أنه كان موجودا دائما في التاريخ البشري ،إذ كل شئ يصب و يجب أن يصب في تنمية الرأسمال الخاص و الدفع بالمكاسب لأبعد حد ، أدى هذا المنطق كما بينت الوقائع التاريخية إلى ازدهار تكنولوجي علمي و ثقافي واقتصادي في كل مناطق العالم التي ظهرت فيها هذه النظرة البورجوازية (أوربا الغربية، أمريكا الشمالية) أو التي استوردت و بيئت هذه النظرة بنجاح (اليابان ، الصين ، كوريا الجنوبية و عدة دول صاعدة كسنغافورة ، البرازيل ....)، و حتى المناطق التي ربما لم يحقق استيراد و تبني معالم هذه النظرة ، أية نجاحات اقتصادية أو علمية باهرة ، لم تسلم هي الآخرى من تبعات تبيئة هذه النظرة ، بل و تفاقمت هذه النظرة لديها أكثر نظرا للصعوبات الاقتصادية الأكثر تشفيا في المجتمعات التي لم تحقق نجاحات اقتصادية كبيرة ، وعلى العموم سواء أكان الأمر في بلدان العالم من الصنف الأول الذي ذكرناه أو الثاني، أو حتى الثالث، فإن أنطولوجيا الحداثة البورجوازية الغربية قد نجحت في شفط كل مميزات و أبعاد مهن وفنون وعلوم البشر، واختزلتها في البعد الإقتصادي المحض، وهو الشئ الذي لا ينكره المدافعون عن الرأسمالية بل وبحثوا في أصوله (الأخلاق البروتستانتية والرأسمالية لماكس ڤيبر كنموذج)، الشئ الذي أدى إلى تقلص الأبعاد الأخرى (الفنية، الإنسانية ، الإجتماعية) لمهن الناس، ناهيك عن ميلاد عدة مهن ووظائف وأوضاع تجسد هذا النمط بدقة شديدة إذ ليس فيها إلا البعد الإقتصادي المحض وبعضها تجاوز الحد وصولا لمرحلة الوظيفة الطفيلية الإنتهازية، الشئ الذي زاد من تردد نمط الأشخاص الذين يقومون بأشياء لا يتقونها في مجالات لا يحبونها ولا يستحقونها، و كل هذا راجع إلى اختزال العمل في هذه الجزئية و بناء منطق المكافئات والمقابل المادي عليه، كل هذا أدى، وفي النمط الثالث من البلدان التي ذكرناها على وجه الخصوص، إلى نتائج عكسية تماما، فالجشع والرغبة في تحقيق الحد الأقصى من المكاسب صنع القبح والفوضى في عالم الأشغال العمومية، توالي الأمراض في الصحة ، انخفاض الجودة والإحترافية في المهن المتسابق عليها من أجل عائدها المادي، بل حتى التقدم التكنولوجي أحد إيجابيات هذه النظرة، دخل في تقهقر كبير، فنلاحظ في أكثر الدول تقدما تكنولوجيا، تحول الإختراعات إلى ابتكارات، والإبتكارات إلى تحسينات، والتحسينات إلى تعديلات موسمية أشبه بالموضة لا شئ جديد فيها، تزامن هذا مع سيطرة القطاعات الخاصة أكثر فأكثر على قطاعات التصنيع و الإبتكار التي كانت تنفق عليها الدول بسخاء لأهداف تفوق البعد المادي .

عدم التنبه لخاصية التنافس، والتي كما قلنا كانت حاضرة في كل الثقافات التي عرفتها البشرية، وتغيير الأنظمة السياسية والاقتصادية التي أفرزتها دون تغيير الأثار التي خلفتها على ذهنية المجتمع يفسر لنا ما حدث في التجارب الإشتراكية والشيوعية السابقة، أوليغارشيا الجنرالات في الإتحاد السوفييتي التي تحولت لأوليغارشيا مالية عقب انهياره، و فساد النظام الفنزويلي الذي راكم فيه مسؤولون عسكريون ورؤساء الأموال والعقارات، ومسؤولي الحزب الشيوعي الصيني الذين تحولوا لأباطرة من العهد الصيني القديم ، كل هذا يثبت لنا أن تغيير النظام السياسي والإقتصادي والإبقاء على الذهنية الرأسمالية مجتمعيا عبر بقاء معايير "الترقي الإجتماعي"، "الحركية الإجتماعية", " النجاح ،الفشل الإجتماعي " ، ستعيد إنتاج نفس الأنظمة السابقة بطريقة عكسية و أسوأ ، فقط عبر تجاوز هذه المعايير المرتبطة بالنموذج البورجوازي، يمكننا أن نحرر مهن و حرف و فنون البشر من البعد المادي الضيق و الإنطلاق في بعد وجودي تتساوى فيه جميع المهن و الوظائف البشرية، حيث نستطيع تطوير كل الأبعاد الكامنة فيها، منطلقين بذلك نحو أنطولوجيا جديدة قائمة على تكامل جميع مهن المجتمع لتحقيق تقدم جديد في كل المجالات غير مسبوق من قبل، للوصول بجميع أفراد المجتمع باختلاف مهنهم ومسؤولياتهم و طاقاتهم وقدراتهم إلى أعلى مراتب الكمال البشري.

إسدال الستار عن فعاليات دوري المدارس الرياضية ببني ملال



أسد الستار، يوم الجمعة 23 يونيو 2023، عن فعاليات دوري المدارس الرياضية ببني ملال، والذي جرى تنظيمه تحت شعار "الثقافة والرياضة في خدمة التنمية البشرية".

وأشرف مصطفى السليفاني مدير الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة بني ملال-خنيفرة وحاميد الشكراوي المدير الإقليمي بمديرية بني ملال على اختتام فعاليات دوري المدارس الرياضية.

ويأتي تنظيم هذا الدوري، في إطار تنزيل اتفاقية الشراكة المبرمة بين ولاية جهة بني ملال خنيفرة، والمديرية الإقليمية ببني ملال، والفرع الإقليمي للجامعة الملكية المغربية للرياضة المدرسية.

ويهدف دوري المدارس الرياضية ببني ملال، إلى تشجيع التلاميذ والتلميذات على ممارسة الرياضة بصفة عامة وكرة القدم بصفة خاصة.

وشارك في هذا الدوري 32 فريقا، بما مجموعه 320 ممارسا منخرطا في المدارس الرياضية، ينتمون لثلاث فئات عمرية، وهي مواليد 2010 و2011 ومواليد 2012 و2013 ثم مواليد 2014 و2015 و2016.

وفي ختام هذا الدوري تم توزيع جوائز تشجيعية على الفرق الفائزة.

الجمعية الرياضية الملالية للكرة الحديدية تفوز بالدوري السنوي لنادي أولمبيك

فازت ثلاثية الهواري من فريق الجمعية الرياضية الملالية للكرة الحديدية، بالدوري السنوي لنادي أولمبيك خريبكة الذي جرى تنظيمه يوم الأحد 25 يونيو 2023، وحل في الرتبة الثانية نادي أولمبيك خريبكة ممثلا في ثلاثية العلمي.

وبالنسبة للكبار عاد الفوز لثلاثية اليحياوي من الجمعية الاسحاقية للكرة الحديدية، بينما عادت الوصافة لنادي أولاد زمام للكرة الحديدية ممثلا في ثلاثية محسين.

تغريم فريق أولمبيك خريبكة بسبب استعمال الجماهير للشهب الاصطناعية

قررت اللجنة التأديبية بالعصبة الاحترافية تغريم فريق أولمبيك خريبكة مبلغ 25000 درهم، وذلك على خلفية استعمال جماهير الفريق للشهب الاصطناعية مع تسجيل حالة العود في مباراة الجولة 29 أمام المغرب التطواني.

واستندت اللجنة التأديبية في قرارها إلى المادة 77 والمادة 105 من قانون الانضباط، والتي تخول لها اتخاذ مجموعة من القرارات في حق الأندية التي ترتكب جماهيرها مخالفات من شأنها الاضرار بالسير العادي للمباريات.

صورة من الارشيف

قافلة "مواهب كروية" تنهي جولتها بجهة بني ملال خنيفرة

حطت قافلة "مواهب كروية" الرحال بجهة بني ملال خنيفرة، خلال الفترة الممتدة من 19 إلى 23 يونيو الجاري، للتنقيب عن المواهب اليافعة التي تزخر بها الجهة في مجال كرة القدم.

وواصلت القافلة جولتها بزيارة الأقاليم الخمسة للجهة، بهدف للتنقيب عن المواهب الكروية من فئتي الإناث والذكور من مواليد ما بين سنتي 2009 و2011، وذلك للنهوض بكرة القدم القاعدية.

وأسفرت عملية انتقاء اللاعبين المؤهلين عن جهة بني ملال خنيفرة، والذين تمكنوا من اجتياز الاختبارات المحلية على النتائج التالية:

لائحة اللاعبين المؤهلين الذين تمكنوا من اجتياز الاختبارات المحلية

سيتم الاتصال بهم للمشاركة في المراحل النهائية بعد انتهاء جولة القافلة في مختلف العمالات والأقاليم

العمالة	إسم اللاعب	تاريخ الإزدياد
بني ملال	ساحة يوسف	16 / 2 / 2009
بني ملال	أوشعو يحيى	14 / 1 / 2011
بني ملال	حافظ وسيم	23 / 8 / 2009
بني ملال	بوهوش ياسين	29 / 1 / 2011
بني ملال	فرحات عبدالعاطي	1 / 10 / 2009
بني ملال	اشراف آدم	24 / 11 / 2010
بني ملال	الابراهيمي اناس	15 / 12 / 2009
بني ملال	بوطكية طه	15 / 7 / 2010
بني ملال	كارحي عز الدين	10 / 4 / 2010
بني ملال	طلحة اسماعيل	17 / 6 / 2009
بني ملال	مرين محمد رضى	2 / 12 / 2009
بني ملال	الراي احمد زياد	16 / 4 / 2010
بني ملال	حبوب ياسين	14 / 8 / 2009
بني ملال	العسراوي المهدي	22 / 3 / 2009
بني ملال	المرسلي انس	23 / 1 / 2010
بني ملال	حسني الياس	28 / 10 / 2010
بني ملال	بوسيف يوسف	2 / 12 / 2009
بني ملال	ايمن ايمن	21 / 11 / 2010
بني ملال	بيم الياس	10 / 6 / 2009
بني ملال	بوركات رضى	5 / 7 / 2009
بني ملال	شيتي وسام	7 / 3 / 2011
بني ملال	بوتنفين أيمن	10 / 1 / 2009
بني ملال	الحناوي محمد	25 / 5 / 2010
بني ملال	رحاوي اية	8 / 6 / 2009
بني ملال	البيار شيماء	5 / 1 / 2009
بني ملال	السعيدي فاطمة الزهراء	4 / 6 / 2009

العمالة	إسم اللاعب	تاريخ الإزدياد
خنيفرة	بلقاس محمد	5 / 1 / 2009
خنيفرة	بوحميد عدنان	10 / 9 / 2011
خنيفرة	كروم إلياس	17 / 3 / 2009
خنيفرة	مرزوق سعيد	1 / 2 / 2011
خنيفرة	Driouch Bilal	1 / 2 / 2011
خنيفرة	اخيطوش سمير	15 / 5 / 2009
خنيفرة	بوتخساين يحيى	13 / 1 / 2009
خنيفرة	عدلالي آدم	8 / 6 / 2010
خنيفرة	بوسليم أيمن	18 / 6 / 2009
خنيفرة	بوباح يحيى	15 / 2 / 2011
خنيفرة	سكاك حمزة	8 / 10 / 2009
خنيفرة	فضيلي محمد امين	25 / 12 / 2010
خنيفرة	مكاوي ريان	10 / 11 / 2011
خنيفرة	البعمري حمزة	1 / 3 / 2009
خنيفرة	القياوي محمد امين	20 / 6 / 2009
خنيفرة	كبوري امين	15 / 7 / 2010
خنيفرة	حرار ادم	30 / 3 / 2009
خنيفرة	بوعلي أشرف	17 / 3 / 2009
خنيفرة	قصير أحمد	31 / 10 / 2011
خنيفرة	العابدي ادم	9 / 10 / 2009
خنيفرة	اكورو سعيد	1 / 8 / 2010
خنيفرة	المسعودي انس	9 / 11 / 2009
خنيفرة	Aharchou Adam	6 / 4 / 2011
خنيفرة	Oummadi Youness	10 / 3 / 2009

العمالة	إسم اللاعب	تاريخ الإزدياد
الفقيه بن صالح	الحناوي محمد	19 / 6 / 2009
الفقيه بن صالح	LEGHRAFI AHMED AMINE	2 / 2 / 2011
الفقيه بن صالح	EL KABOUSSI MOHAMED	9 / 2 / 2010
الفقيه بن صالح	الوداني محمد	14 / 12 / 2009
الفقيه بن صالح	دياني أيمن	20 / 4 / 2011
الفقيه بن صالح	منتصير نور الدين	24 / 9 / 2009
الفقيه بن صالح	تماري ياسين	3 / 4 / 2009
الفقيه بن صالح	ALAE LAJAATE	27 / 4 / 2011
الفقيه بن صالح	كروم زكرياء	14 / 5 / 2009
الفقيه بن صالح	ايت حمو أسامة	15 / 4 / 2010
الفقيه بن صالح	قزدار عيسى	5 / 5 / 2011
الفقيه بن صالح	ݣراب طارق	3 / 3 / 2010
الفقيه بن صالح	Boukhari Rayan	24 / 1 / 2009
الفقيه بن صالح	البتاوي زكرياء	7 / 12 / 2009
الفقيه بن صالح	غبار مصطفى	26 / 12 / 2010
الفقيه بن صالح	بنحيلة ندير	28 / 2 / 2009
الفقيه بن صالح	Hmitich Adam	13 / 1 / 2009
الفقيه بن صالح	العا مري وليد	20 / 2 / 2011
الفقيه بن صالح	الزوفري ياسين	22 / 1 / 2010
الفقيه بن صالح	رقداني رضي	23 / 11 / 2009
الفقيه بن صالح	صفيح أمين	14 / 10 / 2011

العمالة	إسم اللاعب	تاريخ الإزدياد
أزيلال	ابلحسن أنس	17 / 6 / 2009
أزيلال	فلقاط جواد	24 / 7 / 2009
أزيلال	حرت علاء الدين	11 / 7 / 2009
أزيلال	كلول سفيان	27 / 1 / 2009
أزيلال	صدقي يحيى	28 / 7 / 2011
أزيلال	شغوغ عمران	29 / 4 / 2011
أزيلال	الحافظي آدم	27 / 4 / 2009
أزيلال	مطهر واليد	3 / 3 / 2009
أزيلال	تنوطفت فؤاد	6 / 4 / 2009
أزيلال	تمسوات محمد أمين	16 / 12 / 2009
أزيلال	دليلي انور	26 / 8 / 2009
أزيلال	تيغرمة بلال	24 / 10 / 2009
أزيلال	العراشي محمد أمين	24 / 4 / 2011
أزيلال	بامقورن يوسف	29 / 7 / 2009
أزيلال	التاجي يوسف	3 / 9 / 2009
أزيلال	قافو عدنان	8 / 12 / 2009
أزيلال	بولويز محسين	12 / 2 / 2010
أزيلال	اكوش ايمن	1 / 2 / 2009
أزيلال	المنصوري ايمن	7 / 5 / 2011
أزيلال	الحامض حمزة	6 / 2 / 2011
أزيلال	فهيم اناس	28 / 1 / 2010

العمالة	إسم اللاعب	تاريخ الإزدياد
خريبكة	بالعرابي زكرياء	14 / 2 / 2010
خريبكة	كساب ياسر	5 / 2 / 2010
خريبكة	البوعزاوي عبد الله	8 / 8 / 2009
خريبكة	ترياق محمد علي	17 / 9 / 2009
خريبكة	ابناص وليد	5 / 8 / 2010
خريبكة	ندير محمد	23 / 2 / 2010
خريبكة	قشاب محمد أمين	14 / 9 / 2010
خريبكة	فندون يحيى	6 / 3 / 2010
خريبكة	لعروصي رضا	13 / 8 / 2010
خريبكة	ابلال أمجد	26 / 3 / 2010
خريبكة	بلوان إلياس	3 / 2 / 2009
خريبكة	الوركة شيماء	17 / 9 / 2010
خريبكة	متنان ايمن	9 / 7 / 2010
خريبكة	العزوزي أشرف	1 / 1 / 2009
خريبكة	هشادي وليد	14 / 5 / 2009
خريبكة	كنزو أيوب	20 / 12 / 2009
خريبكة	عنصري محمد	1 / 2 / 2009
خريبكة	أرسلان ياسين	19 / 8 / 2009
خريبكة	البيض منير	1 / 1 / 2009
خريبكة	التباعي بدالدين	4 / 8 / 2009
خريبكة	روان بدر	26 / 11 / 2010
خريبكة	حمدنا يحيى	25 / 4 / 2010
خريبكة	Wahman Rayane	17 / 5 / 2010
خريبكة	الحزومري يحيى	9 / 1 / 2010

نادي الجيش الملكي يتوج بلقب الدوري المغربي لكرة القدم للمرة الـ 13 في تاريخه



توج فريق الجيش الملكي بطلا للبطولة الاحترافية المغربية لكرة القدم "الدوري"، بفوزه على اتحاد طنجة، بثلاثة أهداف مقابل هدفين، في المباراة التي جمعتهما يوم الجمعة 23 يونيو 2023، على أرضية ملعب مدينة طنجة، في الجولة الـ 30 الأخيرة من البطولة الاحترافية لكرة القدم.
سجل أهداف فريق الجيش الملكي، رضا سليم في الدقيقتين (8) و(90)، من ضربتي جزاء، وأحمد حمودان في الدقيقة (48)، وسجل هدفي فريق اتحاد طنجة، عبد الله المودن فى الدقيقة (14) من ضربة جزاء، ومحسن متولى فى الدقيقة.(75)
وبهذه النتيجة يحرز فريق الجيش الملكي اللقب الـ 13 له في تاريخة بالفوز بلقب البطولة الأكبر لكرة القدم المغربية، برصيد 67 نقطة، وبفارق نقطة واحدة عن فريق الوداد الذي جاء في المركز الثاني برصيد 66 نقطة، فيما نجا فريق اتحاد طنجة من الهبوط إلى دورى القسم الثانى، ويستمر فى القسم الأول للموسم الكروي القادم.

الجامعة تبرمج" ديربي "نصف نهائي كأس العرش بين الوداد والرجاء

حددت الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم موعد مباراتي نصف نهائي كأس العرش للموسم الرياضي 2021/2022.
قررت الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم إجراء مباراة "الديربي" بين الوداد الرياضي وجاره الرجاء الرياضي، وأيضا مباراة نهضة بركان والفتح الرياضي، برسم نصف نهائي كأس العرش، يوم 9 يوليوز 2023.
وقررت جامعة الكرة إجراء مباراة "الديربي" بين الوداد والرجاء يوم 9 يوليوز 2023، في ملعب مركب محمد الخامس، انطلاقا من الساعة الخامسة مساء، كما قررت إجراء مباراة نهضة بركان والفتح الرياضي في اليوم ذاته في المركب الرياضي لمدينة فاس، انطلاقا من الساعة التاسعة والنصف ليلا.

نادي أولمبيك بوجنيبة للكرة الحديدية ينظم الدوري السنوي للكرة الحديدية

تنظم جمعية نادي أولمبيك بوجنيبة للكرة الحديدية، الدوري الرابع السنوي يوم 2 يوليوز الجاري بمقر النادي بحديقة الفوسفاط.
وسينظم هذا الدوري السنوي، تحت إشراف الجامعة الملكية المغربية للكرة الحديدية، وعصبة تادلة أم الربيع، وستتنافس الفرق على جوائز الدوري الأول والثاني.
وستخصص جوائز مهمة للفائزين بالدوري، والذي سيعرف مشاركة عدد من الأندية المنضوية تحت لواء الجامعة الملكية للكرة الحديدية وفرق منتمية لجهة بني ملال خنيفرة.

أشرف الدغمي يحافظ على لقب بطولة المغرب للدراجات على الطريق

أفلح الدراج الواعد أشرف الدغمي (الكوكب الرياضي المراكشي) في الحفاظ على لقبه بطلا للمغرب في السباق على الطريق، الذي كان قد ظفر به السنة الماضية بمدينة بنسليمان.
وكرر الدغمي، اليوم الأحد، ذات الإنجاز بمدينة إفران بعد تنافس قوي ومثير ومشوق مع زملائه في الفريق الوطني خاصة عادل العرباوي ومحسن الكوراجي، طبعته الروح الرياضية العالية.
واحت رم المنطق بتتويج أشرف الدغمي، الفائز بطواف البنين وصاحب المركز الخامس على الصعيد الإفريقي، بطلا للمغرب في السباق على الطريق للمرة الثانية تواليا، قاطعا مسافة 169 كلم (إفران -الحاجب- أزرو ذهابا وإيابا) في زمن قدره 4 س و11د و29ث و74 جزءا من المائة.
وتقدم الدغمي على عادل العرباوي (نادي دراجة خريبكة)، الفائز الجمعة الماضي، ببطولة المغرب في سباق ضد الساعة، مسجلا زمنا قدره 4س و11د و29ث و79 جزء من المائة ، ومحسن الكوراجي (الاتحاد الرياضي البيضاوي) ، المتوج مؤخرا بطلا للدورة ال19 لطواف الكاميرون، الذي حقق توقيتا قدره 4س و11د و33 ث و 81 /100.
وكان المركزان الرابع والخامس على التوالي من نصيب كل من كمال محروك (الاتحاد الرياضي البيضاوي) وعدنان عربية (الكوكب المراكشي).
وفي فئة الأمل (أقل من 23 سنة) كان اللقب من نصيب نصر الدين المعتوقي (الاتحاد الرياضي البيضاوي) بتسجيله توقيتا قدره 4س و 24 د و42 ث و67 /100، متفوقا على إبراهيم الصباحي (نادي البوغاز طنجة) الذي حقق 4 س و26 د و 48 ث و20 /100 ، وعمران أوسبيغ (جمعية دراجة أطلس أزرو) الذي قطع المطاف في زمن قدره 4 س و28 د و86 /100.
ولم يكن بطل المغرب في فئة الشبان سوى النجم الصاعد أشرف الكريمي (جمعية دراجة أبطال آسفي) الذي قطع مسافة 87 كلم في زمن قدره 2س و14 د و29ث و36 / 100.
وفي سياق متصل، كان عادل العرباوي وشمياء الزكراوي قد توجا ، يوم الجمعة الماضي، بطلين للمغرب في سباق ضد الساعة في فئة الكبار والكبيرات، برسم البطولة الوطنية للسباقات على الطريق، التي احتضنتها مدينة إفران في الفترة ما بين 23 و25 يونيو الجاري.
وفاز عادل العرباوي (نادي دراجات خريبكة) بالسباق الذي جرى على الطريق الرابطة بين مشليفن وجبل هبري قاطعا مسافة 35 كلم في زمن قدره 47 د و 59 ث و 38 جزءا من المائة ، متقدما على أشرف الدغمي (الكوكب الرياضي المراكشي) ، الذي سجل توقيت 49 د و 18 ث و95 /100 ، ومحسن الكوراجي (الاتحاد الرياضي البيضاوي) ، الذي حقق توقيت 49 د و35 ث و 52 /100.
ولدى الكبيرات، كان اللقب من نصيب شيماء الزكراوي (جمعية وفاق تيط مليل) قاطعة مسافة السباق (20 كلم) في ظرف 36 د و27 ث و 92 /100، بينما حلت ثانية إكرام بوجلواجة (الاتحاد الرياضي البيضاوي) وعادت الرتبة الثالثة لمليكة بن علال (الاتحاد الرياضي الوزاني).
وكان لقب فئة أقل من 23 سنة من نصيب بطلة العرب وإفريقيا ، النجمة الصاعدة ، رجاء شاكر (نادي أكادير للدراجات الجبلية).
وعرفت دورة إفران، التي نظمتها الجامعة الملكية المغربية للدراجات ما بين 23 و25 يونيو الجاري، تحت إشراف الاتحاد الدولي للدراجات، مشاركة قياسية للجمعيات المنضوية تحت لواء الجامعة في مختلف الفئات ذكورا وإناثا، والتي أفرزت بعض الأسماء الجديدة التي قد تعزز صفوف المنتخبات الوطنية في مختلف الفئات العمرية ذكورا وإناثا.
يذكر أن المنتخب الوطني مقبل على المشاركة في دورة الألعاب العربية بالجزائر (5-15 يوليوز) والالعاب الفرنكوفونية بكنشاسا (28 يوليوز -6 غشت) وبطولة العالم المجمعة في غلاسغو (3-13 غشت).

المدربة المغربية لمياء بومهدي تقود تي بي مازيمبي للتتويج ببطولة الكونغو لكرة القدم النسوية



اقادت المدربة المغربية لمياء بومهدي، فريقها تي بي مازيمبي، للتتويج ببطولة الكونغو لكرة القدم النسوية، بعد الفوز على بويرمانا بنتيجة تسعة أهداف دون مقابل.
وكان الفريق الكونغولي قد أعلن تعاقده مع بومهدي، شهر مارس المنصرم، بموجب عقد يمتد لعام قابل للتجديد.
جدير بالذكر أن بومهدي أشرفت سابقا على تدريب المنتخب المغربي النسوي لأقل من 17 و20 سنة، وفازت رفقة هذا الأخير بالميدالية البرونزية في الألعاب الأفريقية، التي احتضنها المغرب في عام 2019.
هذا وقادت بومهدي العارضة الفنية لفريق الوداد الرياضي النسوي، فضلا على تكوين اللاعبات في مركب محمد السادس لكرة القدم، في إطار برنامج "دراسة ورياضة."

العدد 516 من 01 إلى 15 يوليوز 2023

المنتخب الوطني يستهل مشاركته بفوزه على نظيره الغيني (1-2) في كأس إفريقيا للأمم لأقل من 23 سنة (المغرب 2023)



استهل المنتخب الوطني لأقل من 23 سنة، مشاركته في الدورة الرابعة لكأس افريقيا للأمم لهذه الفئة، التي تحتضنها المملكة المغربية إلى غاية ثامن يوليوز المقبل، بفوزه على نظيره الغيني بهدفين لواحد، في المباراة التي جمعتهما، يوم السبت 24 يونيو 2023، على أرضية المجمع الرياضي الأمير مولاي عبد الله بمدينة الرباط، لحساب الجولة الأولى عن المجموعة الأولى من البطولة القارية.

وسجل هدفي المنتخب المغربي العميد عبد الصمد الزلزولي (د 68 ض ج و د 90+ 8 ض ج)، فيما وقع هدف المنتخب الغيني ألكسيم با (د 45+ 2).

ومنذ انطلاقة المباراة بسط المنتخب المغربي سيطرته الميدانية وفرض أسلوب لعبه وكان المبادر لتهديد مرمى الحارس الغيني في مناسبات ، لكن محاولاته وجدت أمامها دفاع حال دون وصول الكرة إلى مرماه.

في المقابل كانت مرتدات الفريق الغيني نادرة وخجولة ولم تخلق أي متاعب تذكر لخط الدفاع المغربي.

وكانت أبرز فرصة في المقابلة تلك التي أتيحت للفريق الغيني في الأنفاس الأخيرة من الجولة الأولى والتي أثمرت افتتاحه للتسجيل بواسطة اللاعب ألكسيم با (د 45+2) من ضربة ثابتة لم تترك أي حظ للحارس المغربي الحارس المغربي علاء بلعروش ، لينتهي الشوط الأول بفوز المنتخب الغيني على نظيره المغربي بهدف للاشيء.

وخلال الشوط الثاني ، دخلت العناصر الوطنية اللقاء وكلها عزم على العودة في المباراة ،حيث مارست ضغطا على حامل الكرة، وسد كل المنافذ ، مع الانتشار الجيد في وسط الميدان وخلق محاولات لتعديل الكفة .

وأجرى مدرب المنتخب الوطني لأقل من 23 سنة عصام الشرعي تغييرات على تركيبته البشرية، في أفق ضخ دماء جديدة في صفوف النخبة الوطنية من أجل الوصول إلى شباك الحارس الغيني .

وقد أعطت هذه التغييرات شحنة قوية لخط الهجوم المغربي الذي نزل بكل ثقله على مرمى الحارس الغيني، حيث فرضت العناصر الوطنية السيطرة على المباراة عبر اختراق دفاع الخصم وتبادل الكرات القصيرة والتوغل داخل مربع العمليات، الشيء الذي أثمر تسجيل هدف التعادل عن طريق العميد عبد الصمد الزلزولي الذي حول ضربة جزاء إلى هدف (د 68).

وقد منح هذا الهدف ثقة كبيرة في صفوف لاعبي الفريق المغربي الذي تحرر من الضغط وبدأ في فرض سيطرته الكاملة على اللعب، حيث خلق عدة فرص لتسجيل الهدف الثاني ، لكن الدفاع الغيني حال دون وصول الكرة الى المرمى.

وفي الدقائق الأخيرة من المواجهة ، خلق الفريقان العديد من فرص التسجيل كانت أبرزها الفرصة التي أثمرت الهدف الثاني للمنتخب المغربي سجله عبد الصمد الزلزولي عن طريق ضربة جزاء (د 90+ 8) ، لتنتهي المقابلة بفوز المنتخب الوطني على نظيره الغيني بهدفين لواحد.

تعيين المدرب المغربي حسين عموتة مديرا فنيا جديدا للمنتخب الأردني

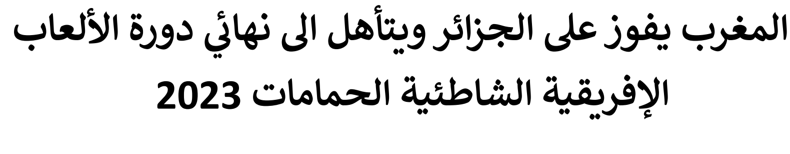
أعلن الاتحاد الأردني لكرة القدم، تعيين المدرب المغربي حسين عموتة مديرا فنيا جديدا للمنتخب الوطني الأول، لقيادة النشامى في الاستحقاقات المقبلة.

وقال الاتحاد الاردني في بيان على موقعه الرسمي "قررت الهيئة التنفيذية للاتحاد الأردني لكرة القدم، تعيين المدرب المغربي حسين عموتة مديراً فنياً جديداً للمنتخب الوطني الأول، لقيادة النشامى في الاستحقاقات المقبلة وفي مقدمتها تصفيات كأس العالم 2026 والتي تنطلق أواخر العام الجاري، ونهائيات كأس آسيا التي تقام في قطر مطلع 2024."

وأضاف الاتحاد أنه من المنتظر تقديم المدرب الجديد للنشامى خلال الشهر المقبل، مع الإعلان عن الطاقم الفني والإداري والطبي المعاون وفقا لتوصية عموتة.

ويتمتع عموتة بسيرة تدريبية مميزة على مستوى الأندية والمنتخبات. وحقق العديد من الإنجازات اللافتة، وأبرزها لقب دوري أبطال إفريقيا مع نادي الوداد البيضاوي، وكأس الاتحاد الإفريقي مع نادي الفتح الرباطي، والعديد من الألقاب المحلية مع السد القطري والوداد والفتح، وأخيرا الدوري المحلي مع الجيش الملكي المغربي حيث كان يتولى منصب مشرف عام للفريق.

كما قاد عموتة المنتخب المغربي للمحليين وحقق معه لقب كأس أفريقيا، إلى جانب المركز الثاني في بطولة كأس العرب الأخيرة في قطر.



المغرب يفوز على الجزائر ويتأهل الى نهائي دورة الألعاب الإفريقية الشاطئية الحمامات 2023



تأهل المنتخب المغربي لكرة اليد الشاطئية رجال، يوم الأحد 25 يونيو 2023، إلى الدور النهائي للمسابقة، التي تقام في إطار دورة الألعاب الشاطئية الإفريقية الثانية، التي تنظم ما بين 23 و30 يونيو الجاري في المنتجع السياحي ياسمين الحمامات بتونس.

وحجز المغرب تذكرة التأهل بالفوز على الجزائر بركلات الترجيح (7-4) بعد انتهاء الوقت الأصلي للمباراة بالتعادل 1-101-12) ، 17-16).

وفي المباراة النهائية التي ستقام غدا الاثنين، سيواجه المنتخب المغربي نظيره التونسي الذي تأهل على حساب ليبيا بنتيجة 2-140-22) ، -16).18

وبعد الدورة الأولى التي تم تنظيمها في جزيرة سال بالرأس الأخضر ما بين 14 و23 يونيو 2019، تشهد الألعاب الشاطئية الإفريقية، في دورتها الثانية، مشاركة نحو ألف و100 رياضي في عدة تخصصات، يمثلون حوالي خمسين لجنة أولمبية إفريقية.

ويتنافس الرياضيون المغاربة في تسعة تخصصات تشمل التجديف الشاطئي، وكرة اليد الشاطئية، وكرة الطائرة الشاطئية، وكرة القدم الشاطئية، وكرة المضرب الشاطئية، وكرة السلة 3×3، والكراطي (كاطا)، والكونغ فو ووشو، والسباحة المفتوحة.

و م ع

مدينة جدة تحتضن مونديال الأندية في دجنبر المقبل

أعلن الاتحادان السعودي والدولي لكرة القدم (فيفا) رسميا، يوم الإثنين 26 يونيو 2023، اختيار مدينة جدة لاستضافة النسخة المقبلة من كأس العالم للأندية بمشاركة 7 فرق المقررة أواخر العام الحالي.

وكان مجلس الاتحاد الدولي اختار السعودية لتنظيم هذه النسخة في فبراير الماضي من دون الإعلان عن اسم المدينة، لتصبح رابع دولة عربية تنظم مونديال الأندية بعد الإمارات وقطر والمغرب.

جاء ذلك بعد زيارة رسمية قام بها وفد من مسؤولي الاتحاد الدولي الى جدة الأسبوع الماضي للاطلاع على الاستعدادات الجارية لاستضافة البطولة، المقرر تنظيمها خلال الفترة من 12 إلى 22 دجنبر المقبل.

من جانبه، أكد رئيس الاتحاد السعودي ياسر المسحل، استعداد مدينة جدة لتنظيم نسخة هذا العام وتوفير تجربة غير مسبوقة للاعبين والجماهير، وقال في هذا الصدد "يعد قطاع الرياضة ركيزة أساسية لمسيرة التحول المستمرة التي تشهدها المملكة تحت مظلة رؤية السعودية 2030، حيث نجحت المملكة في ترسيخ مكانتها كواحدة من أهم الوجهات الرياضية، وأسرعها نموا على مستوى العالم."

وأكد المسحل أن استضافة بطولة بحجم كأس العالم للأندية "تمثل فرصة مثالية لتطوير اللعبة محليا والارتقاء بها نحو آفاق جديدة وإظهار الوجه الحقيقي للمملكة، وتسليط الضوء على حسن ضيافة شعبها وشغفه الكبير بكرة القدم مشددا على أهمية التعاون والتنسيق المستمر مع فريق عمل الاتحاد الدولي لكرة القدم لتنظيم نسخة استثنائية.

يذكر أن زيارة خبراء فيفا إلى جدة، شملت جولات تفقدية على البنى التحتية الرئيسية، والملاعب المرشحة لاستضافة البطولة، بما في ذلك مدينة الملك عبدالله الرياضية، واستاد الأمير عبدالله الفيصل، بالإضافة إلى عدد من مرافق التدريب وإقامة الفرق.

وكانت مدينة جدة خلال السنوات الأخيرة قد استضافت عددا من أبرز الأحداث الرياضية العالمية، منها الكأس السوبر الإسبانية، والكأس السوبر الإيطالية، وسباق جائزة السعودية الكبرى للفورمولا واحد وبطولة العالم في الملاكمة للوزن الثقيل، ومنافسات البطولة الآسيوية للأندية أبطال الدوري لكرة اليد، وبطولة العالم للأندية لكرة اليد "سوبر غلوب"، بالإضافة إلى بطولة العالم للشباب لرفع الأثقال، ونهائيات الجولة العالمية للأبطال لكرة السلة 3×3.

وهنا الفرق المتأهلة لكأس العالم للأندية 2023:

-الاتحاد (بطل الدولة المضيفة)
-مانشستر سيتي الإنجليزي (بطل أوروبا)
-أوراوا ريد دايموندز الياباني (بطل آسيا)
-الأهلي المصري (بطل إفريقيا)
-أوكلاند سيتي النيوزيلندي (بطل أوقيانيا)
-ليون المكسيكي (بطل كونكاكاف)
-بطل أميركا الجنوبية: لم يحدد بعد

أ. ف. ب



L'anémie: *L'anémie est un indicateur à la fois d'une mauvaise nutrition et d'une santé fragile*

Préparé par *: B. ZIGZI*

L'anémie est une affection au cours de laquelle le nombre d'hématies ou le taux d'hémoglobine qu'elles contiennent est inférieur à la normale. L'hémoglobine sert à transporter l'oxygène et lorsque les hématies sont présentes en trop faible quantité ou sont anormales, ou lorsqu'il n'y a pas assez d'hémoglobine, la capacité du sang à transporter l'oxygène jusqu'aux tissus de l'organisme sera diminuée. Cela entraîne des symptômes tels que fatigue, faiblesse, vertiges et essoufflement, entre autres. Le taux d'hémoglobine optimal pour satisfaire aux besoins physiologiques varie selon l'âge, le sexe, l'altitude du lieu de résidence, les habitudes en matière de tabagisme et le statut vis-à-vis de la grossesse. L'anémie est un véritable problème de santé publique mondial qui touche notamment les jeunes enfants et les femmes enceintes. L'OMS estime que 42 % des enfants de moins de cinq ans et 40 % des femmes enceintes dans le monde sont anémiques.

L'anémie peut entraîner divers symptômes tels que fatigue, faiblesse, vertiges et somnolence. Les enfants et les femmes enceintes sont particulièrement vulnérables, avec un risque accru de mortalité maternelle et infantile. La prévalence de l'anémie reste élevée dans le monde, en particulier dans les milieux à faibles revenus où l'on peut supposer qu'une proportion non négligeable de jeunes enfants et de femmes en âge de procréer sont anémiques. Il a également été démontré que l'anémie ferriprive affecte le développement cognitif et physique chez l'enfant et réduit la productivité chez l'adulte.

L'anémie est un indicateur à la fois d'une mauvaise nutrition et d'une santé fragile. Elle est problématique en soi, mais elle peut également avoir des répercussions sur d'autres aspects de la nutrition en général, comme le retard de croissance et l'émaciation, un faible poids de naissance, et le surpoids et l'obésité chez l'enfant en raison d'un manque d'énergie pour faire de l'exercice. Les résultats scolaires des enfants et la réduction de la productivité au travail des adultes à cause de l'anémie peuvent avoir d'autres conséquences sociales et économiques pour la personne et sa famille.

L'anémie ferriprive est la forme la plus courante d'anémie et elle est relativement facile à traiter par des modifications de l'alimentation. Toutefois, d'autres formes d'anémie nécessitent des interventions sanitaires qui peuvent s'avérer moins accessibles. Une caractérisation précise de l'anémie est essentielle pour comprendre la charge représentée par ce problème et son épidémiologie si l'on veut pouvoir planifier des interventions de santé publique et prodiguer des soins cliniques à tout âge.

L'OMS supervise plusieurs programmes dans toutes les régions de l'OMS afin d'aider à réduire la prévalence de l'anémie en s'appuyant sur le traitement et la prévention. Ces lignes directrices, politiques et interventions ont pour but d'accroître la diversité alimentaire, et d'améliorer les pratiques d'alimentation du nourrisson, ainsi que la biodisponibilité et l'apport en micronutriments au moyen d'un enrichissement ou d'une supplémentation en fer, acide folique et autres vitamines et minéraux. Des stratégies de communication destinées à faire évoluer la société et les comportements sont utilisées pour modifier les comportements relatifs à la nutrition. Les interventions s'attaquant aux causes de l'anémie portent sur des aspects tels que la lutte contre les maladies, les services d'eau, d'assainissement et d'hygiène, la santé reproductive et les causes profondes, par exemple la pauvreté, le manque d'éducation et les normes de genre.

En 2016, l'OMS a débuté un projet sur cinq ans pour réexaminer ses lignes directrices mondiales sur les valeurs limites d'hémoglobine qui sont utilisées pour définir l'anémie. L'objectif est de formuler des recommandations fondées sur des bases factuelles concernant l'évaluation de l'anémie chez les personnes et dans les populations.



L'anémie ferriprive est la forme la plus courante d'anémie et elle est relativement facile à traiter par des modifications de l'alimentation. Toutefois, d'autres formes d'anémie nécessitent des interventions sanitaires qui peuvent s'avérer moins accessibles. Une caractérisation précise de l'anémie est essentielle pour comprendre la charge représentée par ce problème et son épidémiologie si l'on veut pouvoir planifier des interventions de santé publique et prodiguer des soins cliniques à tout âge.

L'OMS supervise plusieurs programmes dans toutes les régions de l'OMS afin d'aider à réduire la prévalence de l'anémie en s'appuyant sur le traitement et la prévention. Ces lignes directrices, politiques et interventions ont pour but d'accroître la diversité alimentaire, et d'améliorer les pratiques d'alimentation du nourrisson, ainsi que la biodisponibilité et l'apport en micronutriments au moyen d'un enrichissement ou d'une supplémentation en fer, acide folique et autres vitamines et minéraux. Des stratégies de communication destinées à faire évoluer la société et les comportements sont utilisées pour modifier les comportements relatifs à la nutrition. Les interventions s'attaquant aux causes de l'anémie portent sur des aspects tels que la lutte contre les maladies, les services d'eau, d'assainissement et d'hygiène, la santé reproductive et les causes profondes, par exemple la pauvreté, le manque d'éducation et les normes de genre.

En 2016, l'OMS a débuté un projet sur cinq ans pour réexaminer ses lignes directrices mondiales sur les valeurs limites d'hémoglobine qui sont utilisées pour définir l'anémie. L'objectif est de formuler des recommandations fondées sur des bases factuelles concernant l'évaluation de l'anémie chez les personnes et dans les populations.

- les femmes enceintes ;
- les femmes qui allaitent ;
- les femmes qui ont des menstruations abondantes ;
- les personnes dont l'alimentation comporte un apport restreint ou nul en produits d'origine animale.

Anémie : quelle alimentation privilégier ?; Les principales sources naturelles de fer sont :

- la viande rouge ;
- la volaille ;
- le poisson ;
- les palourdes.

Les principales sources naturelles de vitamine B12 sont :

- les produits d'origine animale ;
- les poissons.

Les principales sources naturelles de folate, c'est-à-dire d'acide folique dans sa forme naturelle sont :

- les abats ;
- les légumes à feuilles vert foncé tels que les épinards, les asperges, etc. ;
- les légumineuses.

Anémie et grossesse : Pour les femmes qui prévoient une grossesse, afin de prévenir le spina bifida chez le fœtus, il est recommandé d'amorcer la prise d'acide folique, à hauteur de 400 µg d'acide folique par jour, en mangeant au moins 1 mois avant la conception et de poursuivre durant les premiers mois de la grossesse.

Par ailleurs, puisque la pilule contraceptive épuise l'acide folique, toute femme qui décide d'avoir un enfant devrait arrêter la contraception au moins 6 mois avant la conception pour que le fœtus puisse bénéficier d'une quantité suffisante d'acide folique durant les premiers stades de son développement.

Autres mesures préventives contre l'anémie : si vous souffrez d'une maladie chronique susceptible de causer une anémie, il est important d'avoir un suivi médical adéquat et de passer des tests sanguins à l'occasion. Pensez à en discuter avec votre médecin ;

- prendre toutes les précautions nécessaires si vous devez manipuler des produits toxiques.

REF : https://www.who.int/fr



Le drame blanc

D'AHMED ABDENABI



Biographie succincte

de l'auteur

Ahmed ABDENABI est né en 1948 à Kasba Tadla, une petite ville du centre du Maroc, érigée par le protectorat français en chef-lieu régional de l'administration coloniale. Sa naissance dans une cité urbaine lui facilita l'accès à l'école moderne (1955) à l'issue d'un bref séjour à l'école coranique, le msid. Son parcours scolaire et universitaire fut discontinu car sujet aux dures vicissitudes de la vie, surtout après la disparition prématurée de son père (1960). Ses efforts furent couronnés par l'obtention d'une licence en sciences économiques (1974) et d'une autre en littérature française (1992). Il bénéficia de diverses formations professionnelles qui lui permirent d'exercer, pour des périodes détachées, en qualité d'agent forestier (1966-1969) et de cadre bancaire (1977-1978). En fin de compte, les circonstances choisirent pour lui une carrière de fonctionnaire au sein du ministère de l'Intérieur (1978-2005), au cours de laquelle il assuma, avec le grade d'administrateur principal, des responsabilités de direction successivement à la tête de plusieurs divisions provinciales. Ainsi, il servit une trentaine d'années avant d'opter pour une retraite anticipée, à la suite d'une opération de départ volontaire, organisée en 2005 par l'administration marocaine pour alléger ses effectifs pléthoriques. Il fut alors relativement libre de ses mouvements pour assouvir, bien qu'à un âge avancé, ses penchants pour l'écriture. Il publia en 2006 son autobiographie « la grume de la douleur », suivie en 2008 du roman « le drame blanc ».

XIII
Le crime passionnel

Pressé par Linda, Bachir prépara sa valise de voyage pour passer la nuit avec ses enfants, à Zaouia. Il se rasa, se changea et saisit l'instant où il était seul pour monter subrepticement les escaliers. Il retira le verrou intérieur de la porte qui donnait sur le toit, en prit la clef qui était sur la serrure et descendit lestement à la chambre où il continua ses préparatifs. Linda arriva de la cuisine avec quelques friandises qu'elle avait préparées en cadeau pour l'autre famille. Evitant de faire quelque geste inhabituel de nature à éveiller les soupçons, Bachir serra tendrement sa femme et prit congé d'elle. Il s'engouffra lentement dans sa voiture, dédia un sourire, accompagné d'un salut de la main, à Linda debout sur le perron, avant de démarrer en trombe.

En cours de route, il musarda par-ci, par-là, pour essayer de concentrer sa pensée dispersée. N'ayant le moral à rien, il eut l'idée de faire une halte au bord de la nappe d'eau du barrage Ahmed El Hansali, pour se détendre et surtout s'éclaircir les idées. Entourée d'une série de mamelons entre lesquels coulait la rivière Oum Rbia, la retenue en question offrait un spectacle saisissant, propice à la méditation et aux plaisirs de l'âme. Bachir avait besoin de s'y ressourcer en énergie pour avoir le courage d'affronter l'épreuve qui s'annonçait. Il n'arrivait pas à croire que Linda pourrait le tromper, et il évitait sciemment d'envisager cette éventualité pour ne pas avoir à trancher sur la réaction à adopter. Le fait d'effleurer, par la réflexion, cette hypothèse lui faisait mal au cœur, le rendait malade. Il était trop attaché à sa seconde épouse pour montrer la moindre velléité d'esquisser un scénario catastrophe qui détruirait à jamais leur union. Linda représentait, pour lui, la bouée de sauvetage qui lui avait permis d'accéder à une certaine mondanité dans laquelle il se complaisait, et à laquelle il n'était pas prêt à renoncer. Sans Linda, ce mode de vie n'aurait plus le même goût, ni le même attrait. Cependant, son honneur de mari lui imposait de faire ce qu'il fallait pour dissiper le doute, élucider l'ambiguïté et avoir le cœur net. Quand il quitta le barrage, le soir tombant, ses idées n'étaient pas moins diffuses et ses sentiments non moins troubles.

En arrivant chez lui, il se ressaisit et s'efforça d'être serein et jovial. Il fit comprendre à Aïcha qu'il n'était à Zaouia que pour quelques heures, et qu'il était dans l'obligation de retourner à Souk Sebt pour un travail urgent. Pris du désir de s'amuser avec ses enfants comme il ne l'avait jamais fait, il les porta tour à tour sur son dos et imita, à quatre pattes, l'amble du chameau, le trot du cheval et la ruade de l'âne. Il joua avec eux aux devinettes, leur raconta des fables où les suspens les tinrent en haleine, et ne les quitta que lorsqu'ils succombèrent au sommeil. Quand la nuit fut fortement installée, il fit ses adieux aux membres de sa famille. D'abord, il déposa un baiser sur la tête et la main de son père et de sa mère, et en reçut une chaleureuse bénédiction ; ensuite, dans un tendre aparté, il sollicita le pardon de Aïcha pour toutes les souffrances qu'il lui avait causées. Pour toute réponse, elle acquiesça légèrement de la tête, se blottit affectueusement contre lui, alors que des larmes incompressibles embuèrent ses yeux.

Il était minuit passé, quand Bachir gara sa voiture dans une ruelle obscure de Souk Sebt, loin de la maison, qu'il regagna à pied. Les voies de la ville étaient désertes et seules quelques hardes de chiens en rut y déambulaient. Bachir interrompait, par instant, sa marche pour suivre les combats féroces que les mâles se livraient pour une femelle. C'était des duels sans pitié où chaque prétendant risquait le tout pour le tout pour avoir l'exclusivité de rendre hommage à la chienne. Le désir fougueux et individualiste d'accaparer, par instinct, ce privilège pour soi, et de ne le partager avec personne, était plus fort que tout.. Pour les êtres humains, l'équation est dans le fond, similaire, sauf qu'elle est régie par des règles sociales contraignantes.

Le domicile de Linda était plongé dans les ténèbres, et sans les réverbères publics qui diffusaient une lumière vacillante sur les trottoirs, il aurait été difficile, pour Bachir, d'en localiser la position exacte parmi le dédale de maisons qui longeaient la rue. Il sonna chez le voisin immédiat, attendit un moment avant de réitérer son geste. Une lumière jaillit, de brèves paroles de reconnaissance furent échangées de part et d'autre de la porte qui s'ouvrit aussitôt. Bachir s'excusa pour le dérangement et demanda la permission d'accéder, par le toit, à sa demeure conjugale, dont l'entrée principale, fit-il croire, serait coincée. La bouche pâteuse et les yeux mi-clos, le voisin n'insista pas et s'esquiva devant Bachir qui escalada promptement les escaliers, parvint à une terrasse, enjamba un muret et fut sur le toit. Il tira la clef qu'il avait conservée dans un gousset, l'introduisit doucement dans la serrure, fit glisser discrètement le pêne, poussa la porte juste le nécessaire pour passer, enleva ses chaussures et les laissa sur place pour ne pas faire de bruit. Ses pas furtifs et mats le conduisirent à la chambre à coucher. Il marchait dans l'obscurité totale et le silence absolu. Au fur et à mesure qu'il s'approchait de la pièce son rythme cardiaque s'accélérait à tout rompre. Des gouttelettes de sueur perlaient sur son front, et un malaise venu de nulle part le gagnait subitement, le comprimait, l'étouffait. Il s'arrêta, desserra le nœud de sa cravate, déboutonna le col de sa chemise, ferma les yeux et respira profondément pour atténuer le bourdonnement de ses oreilles et les palpitations de ses tempes. Après une courte pause qui lui parut une éternité, il poussa d'un coup la porte de la chambre et actionna l'interrupteur : Linda et son amant, une nouvelle recrue de l'usine, étaient enlacés dans le propre lit de Bachir.

Cette scène, à la fois inouïe et atroce, acheva de mettre le pauvre cocu hors de lui. Il cria de toutes ses forces à la trahison, cacha ses yeux, devenus rouges et exorbités, dans ses mains. Dans un élan d'hystérie, il bondit en éclair chercher un couteau dans la cuisine, rattrapa Linda qui fuyait dans le couloir, et le lui planta dans la salière droite. Entre temps, l'amant s'était sauvé, tout nu, dans la rue, et avait détalé à toutes jambes.

Bachir souleva dans ses bras le corps de Linda, maculé de sang, et le déposa sur le lit. Agonisante, elle le regarda fixement comme pour lui signifier qu'elle regrettait amèrement son erreur, et poussa un hoquet avant de rendre l'âme.

L'assassin qui, sous l'emprise d'une rage folle, avait perdu le contrôle de soi pour se métamorphoser en forcené blessé dans son amour propre, et en furibond avide de vengeance, s'affala lentement sur le cadavre de sa femme et pleura à satiété comme un enfant. Ses larmes inondèrent les seins déjà froids et raidis dont il avait tant raffolés, et ses sanglots, amplifiés par les ondes de la nuit, prenaient des résonances lugubres.

Compromis par les habits qu'il avait laissés chez Linda, l'amant avait jugé bon d'avertir la police pour ne pas endosser la responsabilité d'un quelconque forfait qui pourrait être commis par le mari.

Détruit par le choc qu'il venait de vivre, et affecté par les rudes conditions de sa détention, Bachir divagua pendant des mois dans sa cellule de prison. A la longue, ses déraisons prirent une tournure désespérée et tendirent au point de non retour. Ses nerfs finirent par lâcher et il sombra dans la folie. Ficelé dans une camisole de force, il fut transporté à l'asile psychiatrique de Berrechid où il fut interné pour de longues années. Et c'est là qu'il passera le plus clair de sa peine d'emprisonnement.

A Zaouia, la nouvelle tomba comme un couperet. Frappée de plein fouet, la famille de Bachir accusa le coup ; elle allait être livrée aux dures vicissitudes de la vie. Mais son sort ne laissa pas les villageois indifférents. Dans un magnifique élan de solidarité, les aides, dons et subsides affluèrent de toutes parts. Mis au courant de la tragique situation de leur ancien camarade de classe, Salah et Nadia accoururent à la rescousse. Mus par leurs merveilleuses qualités humaines, et forts de leur remarquable prospérité économique, ils se portèrent généreusement au secours de la famille affligée. Ainsi, des avocats de renom furent mobilisés pour la défense de Bachir ; ses enfants eurent la possibilité de continuer aisément leurs cursus scolaire et universitaire ; Aïcha put renforcer le troupeau domestique de vaches laitières et améliorer l'exploitation du patrimoine agricole. Ce témoignage de sympathie fut d'une grande consolation pour Aïcha, qui eut l'occasion d'être édifiée sur le fait que l'un des traits les plus nobles de l'être humain réside dans la chaleur qu'il consent au profit de ceux qui en ont cruellement besoin.

Néanmoins, la magnanimité et l'obligeance collectives, aussi réconfortantes fussent-elles, n'avaient pas empêché Aïcha de sentir le vide l'habiter ; un vide dominant, pesant et oppressant. Le chef du foyer était absent pour longtemps, et elle avait pour devoir de le remplacer en vue de mener à bon port le bateau familial. Elle tressaillit à l'idée de supporter cette lourde charge, tout en sachant qu'elle n'avait pas le choix et qu'elle devrait s'y atteler ; c'était sa destinée.

En vainqueur patient, l'âge avait eu raison des vieux parents de Bachir. Usés par l'inlassable convoi des années, ils s'éteignirent successivement à court intervalle, après avoir vu grandir leurs petits-enfants, et surtout, après s'être assurés de la clairvoyance et de l'aptitude de leur bru à assumer, haut la main, le rôle de timonier.

A suivre

(SUITE) CHAPITRE XI : LA FIN DU TRIBALISME : CRANGEMENTS SOCIO-CULTURE

A. LES CONSEQUENCES URBAINES DE LA MODERNISATION AGRICOLE

Ce mode de production communautaire, basé sur une économie de subsistance, allait être ébranlé à l'avènement de la colonisation. La destruction de ce système passe par des mesures d'ordre foncier et administratif. La délimitation des terres collectives, en application du dahir de 1913, consacra la fin du pastoralisme. Ayant été limitée, leur sise en valeur nécessita préalablement des mesures de réglementation. Dans ce cadre s'inscrit l'interdiction d'aliénation des collectifs par le dahir du 15 juillet 1914. Mais si ce dahir entend préserver ces terres face au danger d'expropriation, le dahir du 27 avril 1919 répond à la nécessité de mobiliser ce fonds, en mettant les jmâa créées par le dahir de 1916 sous tutelle administrative. Le dahir de 1919 stipule dans son article n° 10 la possibilité d'aliénation des terres collectives en vue de créer des périmètres de colonisation ou pour cause d'utilité publique. Pour rendre ces terres mobilisables, ce dahir a prévu trois sortes de bail :

.1les baux dont la durée ne dépasse pas trois ans ;
.2les baux d'une durée comprise entre trois et dix ans, dits de longue durée ;
.3les aliénations perpétuelles de jouissance.

Pour le premier cas, le bail se passe de gré à gré par la Jamâa et l'autorisation du conseil de tutelle n'est pas obligatoire. En revanche elle est nécessaire pour les deux autres. En cas d'une aliénation perpétuelle, la jamâa touche une rente, mais seul le conseil de tutelle décide de la destinée. Ainsi la jmâa est désormais dépourvue de tout pouvoir administratif. Une fois la jamâa marginalisée, l'expropriation devient une tâche prioritaire. Pour ce faire, le protectorat a opéré une distinction dans le collectif entre deux catégories : les terres de tribus et les terres guich . Cette distinction arbitraire visait la légitimisation de l'expropriation en vue de créer des périmètres de colonisation. A l'origine, les terres guich étaient concédées à des tribus en contrepartie d'un service militaire. Le guich possédait le domaine utile, mais le Makhzen en conservait le domaine éminent. Ensuite, le protectorat assurant la continuité du gouvernement chérifien, entend faire prévaloir ce droit. C'est ainsi qu'en s'appuyant sur des argumentations historiques et géographiques, les Aït Rboa furent guichisés .

Selon la colonisation, et comme il est prouvé historiquement, le Tadla était le siège d'une garnison guich au temps de Mly IsmaÏl et Béni Mellal reçut des chraga et des bouakhers. Après la défaite des smaâla, Béni Khirane et les Ait Immour, Mouled-ben-Abdellah les a déplacées, et à leur place, il a établi les Guettaya, les Semguett et des Aït Sokhmane. Du point de vue géographique, la répartition des Aït Rboa dans l'espace exprime leur faction de guich. Chaque fraction avait une ligne de fond à défendre contre les incursions berbères. N'étant que prétextes, ces arguments manquent de rigueur. Etre guich ne signifie pas automatiquement que la terre appartient au domaine public de l'Etat. Le qualificatif quich était attribué à quelques tribus pour leur loyauté. Dans ce cas , le guich signifie que ces tribus sont désormais exonérées d'impôt , à l'exception de la zakat et l'achour. D'un autre côté, l'argumentation historique se liste au rapport des Aït Rboa avec le Makhles alaouite , alors que la tribu d'origine , les Beni Jaber , y fut établie par El Mansour depuis le XI siècle .

Quoi qu'il en soit, 10 200 hectares furent expropriés. Un arrêté viziriel du 2 décembre 1929 a déclaré d'utilité publique la création de trois périmètres de colonisation aux lieux dits : Semguett , Beni Maâdane et Sidi Jabeur . La crise qui a secoué le pays en 1930 mettra fin à cette colonisation dite officielle . C'est à partir de cette date que le Protectorat a officiellement autorisé la colonisation privée sur les "excédents des terres collectives". En fait, la colonisation privée a débuté bien avant l'officielle. La rumeur selon laquelle l'Etat allait exproprier les terres collectives , propagée par les colons privés , leur a permis d'acquérir une partie des collectifs. Devant l'ampleur de cette colonisation anarchique, le Protectorat était dans l'obligation d'interdire les transactions foncières en rive droite (Béni Amir) par dahir du 13 juin 1938 . Les conséquences de la deuxième guerre mondiale nécessitèrent la participation du Maroc au ravitaillement de la métropole . Accroitre la production passe par l'élargissement de l'assiette foncière coloniale et la modernisation de l'agriculture . Dans cette perspective , l'emplacement ultérieur de la colonisation doit tenir compte de l'hydraulique et l'agrologie . Pour ces raisons , la colonisation porta sur la rive gauche (Beni Moussa). En vue de stopper ce mouvement dont les conséquences pouvaient être catastrophiques, le Protectorat y a interdit la spéculation foncière par dahir du 4 février 1946. En alternative, d'autres formes plus douces d'expropriation ont été mises en œuvre . Elles consistaient en des contrats d'association et en aliénation perpétuelle de jouissance sur les terres collectives. Les transactions ayant été interdites sur la rive gauche par le dahir du 4 février 1946, on a procédé à l'aliénation partielle en application du dahir de Juin 1951 , C'est dans ce cadre que s'inscrit l'association de la S.E.G. (Société d'Etude et de Gestion) à divers collectivités . Les clauses du contrat consistent à la mise en valeur du collectif par la société, à la suite de quoi une partie des terres lui reviendra en propre . C'est dans le même sens que s'inscrit la formule des S.M.P., Secteur de la Modernisation Agricole , chère à Jacques Berque. L'agriculture indigène qualifiée d'archaïque , la modernisation devenait le mot d'ordre et la technologie son cheval de Troie . A défaut de ressources financières permettant l'exécution des travaux de mise en valeur , la Jmaâ s'est trouvée dans l'obligation de faire appel au grand capital de l'Etat .

Nous sommes d'un âge très élégant

Nous sommes d'un âge très élégant. Nous avons à peu près tout ce que nous voulions il y a 60 ans :

Nous n'allons plus à l'école ni au travail, nous avons de l'argent de poche mensuel et un logement décent. Nous ne sommes pas obligés de rentrer à l'heure. Beaucoup d'entre nous ont un permis de conduire et même leur propre voiture, les gens de notre âge n'ont pas peur de mourir, car nous avons déjà la chance d'être presque vieux. Alors la vie est belle ! Plus important encore : Nous sommes incroyablement intelligents ! Notre cerveau est seulement plus lent car il est surchargé de connaissances. Nous ne sommes en aucun cas stupides, nous devons simplement chercher plus longtemps les faits nécessaires parmi les tonnes de connaissances et d'expériences. Il y a beaucoup de choses accumulées dans notre cerveau, qui, soit dit en passant, exercent une pression sur l'oreille interne, c'est pourquoi nous sommes parfois malentendant. C'est comme un disque dur d'ordinateur qui ralentit parce qu'il est plein de fichiers. Notre cerveau n'est pas plus faible, mais a accumulé beaucoup plus d'informations. Ils disent que les gens de notre âge.



entrent souvent dans la pièce et ne se souviennent plus de ce qu'ils sont venus chercher. Pourquoi donc? Ou nous ne nous souvenons pas où nous avons mis telle ou telle chose. Ce n'est pas un problème de mémoire ! La nature nous oblige seulement à continuer à bouger au moins un peu plus.

POUR TOUS LES PLUS DE 60 ANS :

Nourriture requise :
1. Légumes, fruits
2. Légumineuses
3. Noix
4 œufs
5. Poisson, viande (quelques fois par semaine)
6. Huile végétale pressée à froid (non raffinée)

Trois choses à essayer d'oublier :
1er: âge
2è:. passé
3è:. Réclamations

Trois choses importantes :
1. les amis
2. les pensées positives
3. une maison calme et hospitalière.

Vos actions les plus importantes :*
1. Souriez et riez beaucoup !
2. des exercices physiques, mais seulement à votre rythme
3. passez plus de temps avec des amis (pas uniquement avec des parents, des enfants ou des petits-enfants, mais des amis).

Sept choses essentielles :
1. N'attendez pas d'avoir soif pour boire de l'eau. Buvez plus souvent.
2. N'attendez pas d'avoir sommeil. dormir suffisamment dormir suffisamment
3. N'attendez pas d'être fatigué pour vous reposer. Reposez-vous.
4. N'attendez pas d'être malade pour passer un examen médical. Je préfère aller chez Oncle Dr régulièrement !
5. Ne vous attendez pas à des miracles divins !
6. Ne perdez jamais confiance !
7. Restez positif et espérez toujours le meilleur !





Dr. Mohamed Barhoumi

(SUITE) " STRUCTURES AGRAIRES ET CHANGEMENTS SOCIAL DANS LA REGION DE BENI MELLAL "

TRIBALISME: CRANGEMENTS SOCIO-CULTURE
CONCLUSION GÉNÉRALE

Quant aux terrains de culture, nous pouvons distinguer entre deux catégories : terrains nus appartenant en Jouissance aux douars et cultivés en céréales et terrains implantés, notamment des oliveraies, situés le long du Dir et appropriés individuellement. Dans ce dernier cas, la propriété privée est caractérisée par sa petite taille et l'eau d'irrigation reste propriété collective du douar, bénéficiant à chacun des foyers. A ce propos, nous pouvons dire que la propriété privée correspond à la théorie de la vivification. Dans les actes de propriété qui y sont relatifs, la seule origine de l'appropriation signalée est l'exploitation au-delà d'une durée de dix ans, permettant ainsi à la parcelle de devenir propriété de fait. Le souci du maintien de l'équilibre entre la superficie du territoire, la densité démographique et le volume des troupeaux faisait de la terre et l'eau un objet de luttes intertribales . L'expansionnisme et l'annexion exprimèrent l'incapacité d'un espace à satisfaire les besoins nécessaires en culture et en pâture. Si le blocage de l'économie paysanne trouve en partie son explication dans l'insécurité, l'essential est à chercher dans le fonctionnement même de cette économie.

Quoique le troupeau était propriété privée, les conditions climatiques et politiques n'ont pas joué en faveur de la reproduction élargie et l'accumulation de ce bien. Les conséquences catastrophiques des disettes et des épidémies étaient également néfastes dans la mesure où elles se soldaient par des pertes humaines et une hémorragie animale. De ce fait, la reconstitution de la force de travail et des troupeaux était presque cyclique. Dans l'activité agricole, les forces productives étant précaires, le rendement était aléatoire, empêchant ainsi le transfert d'un surplus. Le paysan était à la fois producteur, consommateur et marchand. Une partie de la récolte était consonnée par l'unité domestique, une seconde servait de semences pour l'année à venir. et une troisième était vouée à l'échange pour se procurer ce qu'on ne produisait pas. Bien que la terre en tant que moyen de production ait été propriété collective, elle entrait en partie comme propriété privée dans la circulation. Mais les transactions foncières n'entraînaient pas la transformation des vendeurs en producteurs libres. Privés de leurs moyens de production, ils demeuraient des ayant-droit sur les terres de leur tribu ; ce qui limite la fonction accumulatoire de l'échange et empêche l'émergence d'une couche sociale privilégiée.

Suite p: 23